سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١١٩)

ما ورد في تفسير الطبري عن

السحر

و ايوسيف برحمود الطوشائ

23310

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ١٠٠هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ٢٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

الْمُوْتَبَعُوا مَا تَشْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلْيَمَانَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] عَلَى عَهْدِ سُلْيَمَانَ. قَالَ: كَانَتِ الشَّيَاطِينُ وَصَعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، -[٢١٤] وَتَقَعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ، فَيَسْتَمِعُونَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ فِيمَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، -[٢١٤] وَتَقَعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ، فَيَسْتَمِعُونَ مِنْ كَلامِ الْمَلَائِكَةِ فِيمَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَوْتٍ أَوْ غَيْثٍ أَوْ أَمْرٍ، فَيَأْتُونَ الْكَهَنَةَ فَيُخْبِرُونَمُّمْ، فَتُحَدِّثُ الْكَهَنَةُ النَّاسَ فَيَجِدُونَهُ كَمَا قَالُوا. حَتَّى إِذَا أُمِنتَهُمُ الْكَثِيثَ وَهُمُ وَوَادُوا مِعَ كُونٍ كَلْمَةٍ مَنْعِينَ كَلِمَةً النَّاسَ، فَجَمَعَ تِلْكَ الْكُثْبِ فَجَعَلَهَا فِي صُنْدُوقٍ، الْكَثْبِ السَّيْعِلِعُ أَنْ يَدْنُو مِنَ الْكُرْسِةِ، وَلَمْ يَكُلُ أَحَدُ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْنُو مِنَ الْكُرْسِقِ إِلَّا الْحَبَقَ، وَقَالَ لَلْ الْمُنْعِلِعُ أَنْ يَدْنُو مِنَ الْكُرْسِقِ إِلَّا الْحَبَقَ، وَقَالَ: لَا أَسَمُعُ مُعْتَعَ تِلْكَ الْكُرْسِةِ، وَلَمْ يَكُولُ أَكَ مُلْمَ الْغَيْبِ إِلَّا صَرَبُتُ عُنْقُدُ، فَلَمَا مَاتَ سُلَيْمَانَ، وَذَهَبَتِ الْعُلَمَاءُ اللَّذِينَ كَانُوا يَعْوِفُونَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ تَعْلَمُ الْعَيْبِ إِلَّا صَرَبُتُ عُنْقَهُ. فَلَمَا مَاتَ سُلَيْمَانَ، وَذَهَبَتِ الْعُلَمَاءُ اللَّذِينَ كَانُوا يَعْوِفُونَ أَنْ الشَّيَاطِينَ وَقَالَ: لَا الشَيْعِانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ، مُّ أَنَى نَقَرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا يَعْوِفُونَ النَّيْسَانِ، وَخَلَقُ اللَّيْسَاقِ، مُعْهُمْ فَالْمُولُ الْعَيْتُ عِلْكُولُهُ الْعَنْمَ الْعَلَوقِ الْعَلَمُ وَلَعْلَولِ الْعَرْمُ وَمَا كُفُونُ الشَّيَعِلَى الْكُولُونَ النَّلُسَ وَالطَيْرَ بُعَلَى الشَّيَعِلَى السَّيْمَانَ وَلَكِنَ الشَّيَعِلَى السَّيْعِ فَي النَّاسِ السِّيْعِلَى السَّيْمَانَ وَلَكِنَ الشَّيَاطِينَ كَفُرُوا فَوَجُلُوا الْعَلَمُ والْمُنَالَى السَّيْعِلَى السَّيَعَالَ السَّيْعِلَى السَّيَعَالَى الشَّيْعِلَى السَّيَعَالَى الشَّيَعِلَى السَّيْعِلَى السَّيْعِلَى السَّيْعِلَى السَّيْعِلَى السَّيْعِيلَ السَّيْمَانَ وَلَكِقً السَّيْمِ وَالْمُؤْمُ النَّاسَ السَّيْعِلَى السَّيَعِلَى السَّيْم

٢-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانُ وَمَا كُفَرِ سُلَيْمَانُ وَمَا كُفَرِ سُلَيْمَانُ وَمَا كُفْرُوا يُعَلِّمُونَ النَّسَ السِّحْرِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمُونَ مِنْ أَحَدٍ حَتَى يَقُولُا إِنَّمَا خَنُ فِئْنَةٌ فَلاَ تَكُفُرُ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ هُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ يَقُولُا إِنَّمَا كُفُو فِئْنَةٌ فَلاَ تَكُفُر فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ عَلَمُونَ مِنْ عَلَيْهِمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْأَخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ وَلَبِعْس مَا شَرَوْا بِهِ إَنْ فَلَا يَعْلَمُونَ ﴾ يعني بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالْتَبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ٢٠١] الْفَرِيقَ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ وَعُلَمَائِهَا الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِأَثَمُ بَبَدُوا كِتَابَهُ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، بَخَاهُلًا مِنْهُمْ وَكُفْرًا وَعُلَمَائِهَا الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ جَلَ ثَنَاؤُهُ بِأَثَمُ مُبَدُوا كِتَابَهُ الَّذِي يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَرِّلٌ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى مُوسَى وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، بَخِيلُهُ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَمُولِ عَلَى مُوسَى وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، بَخِيلُهُ وَكُفْرًا وَعُلَمِ عَلَى مُوسَى وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، بَخِيلُهُ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَرَاقِ عَلَى مُوسَى وَرَاءَ طُهُورِهِمْ، بَعِيلُهُ الشَّيَامُ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَمَلِ عِنَا فِيهِ عَلَيْهُمْ وَالْمَلِ فِي اللهُ عَلَيْهِمْ وَسُلَمْ وَسُلَمْ عَلَى مُنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَمْ وَسُلَمْ وَالْمُولُ اللهُ عَلَيْهُ مِنَالُكُ النَّاقُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَالْمُولُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَسُلَمْ وَالْمُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَالْمُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَالْفَالِقُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى مُلْكُ مُلْكُ مُلُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَاللهُ عَلَيْهُ وَلَلْكُ عَلَيْهُ وَلَاللهُ عَلَى مُؤَالِقُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَاللهُ عَلَيْهُ وَلَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَقُهُ الللهُ عَلَيْهُ وَلَاللهُ عَلَيْهُ وَل

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

فَوَجَدُوا التَّوْرَاةَ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقَةً، تَأْمُرُهُ مِنِ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَصْدِيقِهِ بِمِثْلِ الَّذِي يَأْمُرُهُ مِنِ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَصْدِيقِهِ بِمِثْلِ الَّذِي يَأْمُرُهُ مِنِ اتَّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَيْمَانَ". (١)

٣-" حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: " فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] قَالُوا: إِنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَانًا عَنْ أَمُورٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، لَا يَسْأَلُونَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ فَيَحْصِمُهُمْ. فَلَمَّا رَأُوا ذَلِكَ قَالُوا: هَذَا أَعْلَمُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنَّا. وَإِخَّمْ سَأَلُوهُ عَنِ السِّيحْرِ وَحَاصَمُوهُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَاكَنَّ الشَّيَاطِينَ كَفُرُوا يُعِلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] . الشَّيَاطِينَ عَمَدُوا إِلَى كِتَابٍ فَكَتَبُوا فِيهِ السِّحْرَ وَالْكَهَانَةَ وَمَا شَاءَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَدَفَتُوهُ تَحْتَ بَجْلِسِ سُلَيْمَانَ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ عَمَدُوا إِلَى كِتَابٍ فَكَتَبُوا فِيهِ السِّحْرَ وَالْكَهَانَةَ وَمَا شَاءَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَدَفَتُوهُ تَحْتَ بَجْلِسِ سُلَيْمَانَ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ عَمَدُوا إِلَى كِتَابٍ فَكَتَبُوا فِيهِ السِّيحْرَ وَالْكَهَانَةَ وَمَا شَاءَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَدَفَتُوهُ تَحْتَ بَجْلِسِ سُلَيْمَانَ، وَكَالُ السَّيَعْرَجُوا ذَلِكَ السِيّحْرَ، وَحَدَعُوا بِهِ النَّاسَ وَقَالُوا: هَذَا وَكَانَ سُلَيْمَانَ لَا يُعْلَمُ الْغَيْبَ، وَسَلَّمَ هِمَذَا الْحُدِيثِ. فَرَجَعُوا مِنْ عِنْدِهِ، وَقَدْ حَزَنُوا وَأَدْحَضَ اللهُ حُجَّتَهُمْ النَّيِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِمَذَا الْخُدِيثِ. فَرَجَعُوا مِنْ عِنْدِهِ، وَقَدْ حَزَنُوا وَأَدْحَضَ اللهُ حُجَتَهُمْ النَّي عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِمَذَا الْخُدِيثِ. وَمَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِمَذَا اللهُ وَلَالَتُهُ مَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَلَاللَهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَعَمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَالَالُوا عَلَيْهُ وَلَالَاهُ عَلَيْهُ وَلَاللَهُ عَلَيْهِ وَلَالُوا عَلْهَ وَالِلَاهُ عَلَيْهِ وَلَوْلَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَالَوْلِهِ وَلَلْهَا وَاللَ

٤-"وَحَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] قَالَ: لَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴿ نَبَذَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ١٠١] الْآيَةُ. قَالَ: اتَّبَعُوا السِّحْرَ، وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ. فَقَرَأً حَتَّى بَلَغَ: فَوْلِكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ عَنَى اللهُ بِذَلِكَ الْيَهُودَ النَّاسَ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ". (٣)

٥-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «تَلَتِ الشَّيَاطِينُ السِّحْرَ عَلَى مُلْكِهِ عَلَى مُلْكِهِ السِّحْرَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ فَاتَّبَعَتْهُ الْيَهُودُ عَلَى مُلْكِهِ؛ يَعْنِي اتَّبَعُوا السِّحْرَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ فَاتَّبَعَتْهُ الْيَهُودُ عَلَى مُلْكِهِ؛ يَعْنِي اتَّبَعُوا السِّحْرَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ»". (٤)

٦-"حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: " عَمَدَتِ الشَّيَاطِينُ حِينَ عَرَفَتْ مَوْتَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَتَبُوا أَصْنَافَ السِّحْرِ: مَنْ كَانَ يُجِبُّ أَنْ يَبْلُغَ كَذَا وَكَذَا، فَلْيَفْعَلْ كَذَا

[&]quot;10/7 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر "10/7

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

وَكَذَا. حَتَّى إِذَا صَنَعُوا أَصْنَافَ <mark>السِّحْرِ</mark>، جَعَلُوهُ في كِتَابِ. ثُمَّ حُتَمُوا عَلَيْهِ بِخَاتَم عَلَى نَقْش حَاتَم سُلَيْمَانَ، وَكَتَبُوا فِي عُنْوَانِهِ: هَذَا مَا كَتَبَ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا الصِّدِّيقُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مِنْ ذَحَائِر كُنُوزِ الْعِلْمِ. ثُمَّ دَفَنُوهُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ، فَاسْتَخْرَجَتْهُ بَعْدَ ذَلِكَ بَقَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ أَحْدَثُوا مَا أَحْدَثُوا، فَلَمَّا عَثَرُوا عَلَيْهِ قَالُوا: مَا كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِلَّا هِنَذَا. فَأَفْشُوا السِّيحْرَ فِي النَّاس وَتَعَلَّمُوهُ وَعَلَّمُوهُ، فَلَيْسَ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي يَهُودَ. فَلَمَّا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَعَدَّهُ فِيمَنْ عَدَّهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، قَالَ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ يَهُودَ: أَلَا تَعْجَبُونَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا. وَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا سَاحِرًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ -[٣١٧] - سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴿ [البقرة: ١٠٢] قَالَ: كَانَ حِينَ ذَهَبَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ ارْتَدَّ فِئَامٌ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ. فَلَمَّا رَجَّعَ اللهُ إِلَى سُلَيْمَانَ مُلْكَهُ، قَامَ النَّاسُ عَلَى الدِّين كَمَا كَانُوا. وَإِنَّ سُلَيْمَانَ ظَهَرَ عَلَى كُتُبِهِمْ فَدَفَنَهَا تَحْتَ كُرْسِيِّهِ. وَتُؤُونِي سُلَيْمَانُ حِدْثَانَ ذَلِكَ، فَظَهَرَتِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ عَلَى الْكُتُبِ بَعْدَ وَفَاةِ سُلَيْمَانَ، وَقَالُوا: هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ نَزَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ أَحْفَاهُ مِنَّا. فَأَحَذُوا بِهِ فَجَعَلُوهُ دِينًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَهِيَ الْمَعَازِفُ وَاللُّعَبُ وَكُلُ شَيْءٍ يَصُدُّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ " وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي تَأْوِيل قَوْلِهِ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢] أَنَّ ذَلِكَ تَوْبِيخٌ مِنَ اللَّهِ لِأَحْبَارِ الْيَهُودِ الَّذِينَ أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَحَدُوا نُبُوَّتَهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لِلَّهِ رَسُولٌ مُرْسَلٌ، وَتَأْنِيبٌ مِنْهُ لَهُمْ فِي رَفْضِهِمْ تَنْزِيلَهُ، وَهَجْرِهِمُ الْعَمَلَ بِهِ وَهُوَ فِي أَيْدِيهِمْ يَعْلَمُونَهُ وَيَعْرِفُونَ أَنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ، وَاتِّبَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِ أَوَائِلِهِمْ وَأَسْلافِهِمْ مَا تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ. وَقَدْ بَيَّنَّا وَجْهَ جَوَازِ إِضَافَةِ أَفْعَالِ أَسْلَافِهِمْ إِلَيْهِمْ فِيمَا مَضَى، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا - [٣١٨] - الْمَوْضِع. وَإِنَّمَا احْتَرْنَا هَذَا التَّأْوِيلَ لِأَنَّ الْمُتَّبِعَةَ مَا تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ وَبَعْدَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِالْحُقِّ وَأَمْرَ السِّحْرَ لَمْ يَزَلْ فِي الْيَهُودِ، وَلَا دَلَالَةَ فِي الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَاتَّبَعُوا﴾ [البقرة: ١٠٢] بَعْضًا مِنْهُمْ دُونَ بَعْضِ، إِذْ كَانَ جَائِزًا فَصِيحًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِضَافَةُ مَا وَصَفْنَا مِنِ اتِّبَاعِ أَسْلَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ١٠٢] إِلَى أَخْلَافِهِمْ بَعْدَهُمْ. وَلَمْ يَكُنْ بِخُصُوصِ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَرٌ مَنْقُولٌ، وَلَا حُجَّةٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْوَاحِبُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: كُلُّ مُتَّبع مَا تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ مِنَ الْيَهُودِ دَاخِلٌ فِي مَعْنَى الْآيَةِ، عَلَى النَّحْو الَّذِي قُلْنَا". (١)

٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ١٠٢] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ١٠٢] الَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ١٠٢] الَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ١٠٢] اللهِ عَتْلُول فَتَأُويل الشَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] اللهِ عَنْلُول فَتَأُويل السَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] اللهِ عَنْلُول فَتَأُويل السَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ١٠٢] اللهِ عَنْلُول فَتَأُويل السَّيَاطِينُ الْكَلامِ إِذًا: وَاتَّبَعُوا اللهِ عَنْلُول السَّيَاطِينُ اللهِ اللهِ عَنْلُول اللهِ عَنْلُولُ اللهِ عَنْلُول اللهِ عَنْلُولُ اللهِ عَنْلُولُ اللهِ عَنْلُول اللهِ عَنْلُول اللهِ عَنْلُولُ اللهِ عَنْلُولُ اللهِ عَنْلُولُ اللهُ عَنْلِي اللهُ عَنْلُولُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْلُولُ اللّهُ عَالِمُ اللّهُ عَنْلُولُ اللّهُ عَنْلُولُ اللّهُ عَنْلُولُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْلُولُولُولُ اللّهُ عَنْلُولُ اللّهُ عَنْلُولُ ا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٦/٢

قَوْلِهِ: ﴿تَتْلُوا﴾ [البقرة: ١٠٢] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿تَتْلُوا﴾ [البقرة: ١٠٢] تُحَدِّثُ وَتَرْوِي وَتَنَكَلَّمُ بِهِ وَتُخْبِرُ، نَحْوَ تِلَاوَةِ الرَّجُلِ لِلْقُرْآنِ وَهِيَ قِرَاءَتُهُ. وَوَجَّهَ قَائِلُو هَذَا الْقَوْلِ تَأْوِيلَهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ الشَّيَاطِينَ هِيَ الَّتِي عَلَّمَتِ النَّاسَ السِّحْرَ وَرَوَتُهُ هُمُّ". (١)

٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جُمَافِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴿ [البقرة: ٢٠٢] قَالَ: كَانَتِ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] قَالَ: كَانَتِ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] قَالَ: كَانَتِ الشَّيَاطِينُ تَسْمَعُ الْوَحْيَ، فَمَا سَمِعُوا مِنْ كَلِمَةٍ زَادُوا فِيهَا مِائَتَيْنِ مِثْلَهَا، فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانَ إِلَى مَا كَتَبُوا مِنْ ذَلِكَ فَجَمَعَهُ. فَلَمَّا تُتُوفِي سُلَيْمَانَ وَجَدْتُهُ الشَّيَاطِينُ فَعَلَّمَتُهُ النَّاسَ؛ وَهُو السِيّحْرُ "". (٢)

9 - "وَلَمْ يُخْبِرْنَا اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِأَيِّ مَعْنَى التِّلَاوَةِ كَانَتْ تِلَاوَةُ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ تَلَوْا مَا تَلَوَهُ مِنَ السِّحْرِ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بِخَبَرٍ يَقْطَعُ الْعُذْرَ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الشَّيَاطِينُ تَلَتْ ذَلِكَ دِرَاسَةً وَرِوَايَةً وَعَمَلًا، فَتَكُونُ كَانَتْ مُتَّبِعَتَهُ بِالْعَمَلِ، وَدِرَاسَتِهِ بِالرِّوَايَةِ، فَاتَّبَعَتِ الْيَهُودُ مِنْهَاجَهَا فِي ذَلِكَ وَعَمِلَتْ بِهِ وَرَوَتُهُ". (٣)

١٠٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفُرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلَ: وَمَا هَذَا الْكَلَامُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَاتَبْعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ اللهُ وَاللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ الْيَهُودِ اللهِ اللهَ اللهُ عَنْ اللهُ أَصَافَ اللهُ عَلَى النَّيْمَانَ، بَلْ إِنَّا عَمْنِ التَّبَعْ مِنَ الْيَهُودِ وَوَاتِيَهِ مَنَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَكُومُ إِلَى اللهُ عَلَى وَكُومُ إِلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَكُومُ اللهُ عَلَى مَنْ اللهُ عَلَى مَنْ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلَى مَنْ اللهُ عَلَيْهِ مَنَ الْيَهُ مِنْ الْلِيعِ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكُورُ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيَتِهِ وَالْكُورُ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكُورُ مِنَ اللهُ عَلَى وَكُومُ إِلَى الشَّيَاطِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيَتِهِ وَالْتَهُودِ وَالِيَتِهِ وَالْتَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْيَعْمَلِ أَنَّ وَلِكَ عَلَى مَنْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ مَلُوا بِلَيْمَانَ مِنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ مِنْ عَلْمُ لَهُ عَلَيْهِ مَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ مِنْ عَلْمُ لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَلْمُ لَهُ عَلَيْهُ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكُوا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْكُوا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْكُورُ وَالْكُورُ وَالْكُورُ وَالْكُورُ كَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَلْمُ عَنْ مَنْ كُونَ كَانَ لِللْ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَالْكُولُونَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْكُورُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْكُولُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَالْكُولُونَ كَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَالْكُولُودَ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَالْكُولُودَ عَنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْكُولُودَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَالْمُعَلِي اللّهُ عَلَيْهُ وَالْمُعَلِي اللّهُ عَلَيْهُ وَالْمُعَلِي اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَالْمُعَلِي اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٨/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٩/٢

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر تا

قَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَهَا، وَسَنَذْكُرُ". (١)

١١- "بَاقِي مَا حَضَرَنَا ذِكْرُهُ مِنْهَا. وَأَكْذَبَ الْآخَرِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِالسِّحْرِ، مُتَزَيِنِينَ عِنْدَ أَهْلِ الجُهْلِ فِي عَمَلِهِمْ ذَلِكَ بِأَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ يَعْمَلُهُ. فَنَفَى اللَّهُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُونَ كَانَ سَاحِرًا أَوْ كَافِرًا، وَقَاعَلَمَهُمْ أَفَّهُمْ إِنَّا سُلَيْمَانَ مَلَهُمُ مِنْ فَاعَدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُكُونَ كَانَ سُلَيْمَانَ يَأْمُوهُمْ مِنْ وَأَعْلَمَهُمْ أَفَّهُمْ إِنَّا اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ وَاتِبَاعِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ فِي كِتَابِهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ". (٢)

١٢- "ذِكْرُ الدَّلَائِلِ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: "كَانَ سُلَيْمَانَ يَتَتَبَّعُ مَا فِي أَيْدِي الشَّيَاطِينِ مِنَ السِيحْرِ، فَقَالُوا هُمُّ: فَيَا خُذُهُ فَيَدْفِنُهُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ فِي بَيْتِ خِزَانَتِهِ. فَلَمْ تَقْدِرِ الشَّيَاطِينَ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ، فَدَنَتِ إِلَى الْإِنْسِ، فَقَالُوا هُمُّ: فَيَا خُذُهُ فَيَدُفِنُهُ مَّتَ كُرْسِيِّهِ فِي بَيْتِ خِزَانَتِهِ وَالتَّيَاطِينَ وَالرِّيَاحَ وَغَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالُوا: فَإِنَّهُ فِي بَيْتِ خِزَانَتِهِ وَالتَّيَاطِينَ وَالرِّيَاحَ وَغَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالُوا: فَإِنَّهُ فِي بَيْتِ خِزَانَتِهِ وَمَنْ مُلْكِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ يَعْمَلُ عِمَلُ عَمَلُ عِمَلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ﴿ وَالنَّبُعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينَ وَالْقَلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ﴿ وَالنَبِهِ عُكَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ﴿ وَالنِبِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ "". (٣) عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] الْآيَةَ، فَأَنْزَلَ الللهُ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ "". (٣)

١٣- "حَدَّنِي أَبُو السَّائِبِ السُّوائِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيةً، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ، قَالَ: "كَانَ الَّذِي أَصَاب سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ فِي سَبَبِ أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمُرَّاةِ يُقَالُ لَمَا: جَرَادَةُ، وَكَانَ مِنْ أَكْرِم نِسَائِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَكَانَ هَوَى سُلَيْمَانَ أَنْ يَكُونَ الحُقُّ لِأَهْلِ الجُرَادَةِ فَيَقْضِيَ لَمُمْ، فَعُوقِب حِينَ لَمْ يَكُنْ هَوَاهُ فِيهِمْ وَاحِدًا. قَالَ: وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدُخُلِ الْخُرَادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ حَاثَمَهُ، فَجُاءَ الشَّيْطِينُ وَالْجِنْ وَالْإِنْسُ. قَالَ اللهُ عَلَيْ سُلَيْمَانَ بِالَّذِي ابْتَلَاهُ بِهِ، أَعْطَى الجُرَادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ حَاثَمَهُ، فَجَاءَ الشَّيْطِينُ وَالْجِنْ وَالْإِنْسُ. قَالَ: فَاللَّ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ وَسُلَيْمَانَ فَقَالَ هَانَ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ وَسُلَيْمَانَ فَقَالَ: هَاتِي حَاتَمِي. فَقَالَتْ: كَذَبْت، لَسْتَ بِسُلَيْمَانَ. قَالَ: فَعَرَفَ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاهُ الْبُلِيقِ بِهِ. فَجَاءَهَا سُلَيْمَانَ فَقَالَ هَانَ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ وَسُلَيْمَانَ. قَالَ: فَعَرَفَ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ بَلَاهُ الْبُلِيقِ بِهِ. قَالَى: فَاللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ وَسُلَيْمَانَ يَعْلِبُ النَّاسُ بَعِنْ والْكُفُرِ مُعَ دَفَعُوهَا عَلَى النَّاسُ مِنْ سُلَيْمَانَ عَلْهُ اللّهُ عَلَيْ وَسَلَّمَ؛ فَأَنْ وَلَكُورُ مُنَ النَّاسُ مِنْ سُلَيْمَانَ عَلَى اللّهُ عَلَيْ وَسَلَّمَ؛ فَعَلَى اللّهُ عَلَيْ وَسَلَّمَ؛ فَلَمْ النَّاسُ بَعْذِهِ الْكُثُورِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ؛ فَعَلَ النَّاسُ وَلَى اللّهُ عَلَيْ وَالْكُفُرَ وَالَّهُمُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَأَنْولَ جَلَ لَنَاسُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ وَالْمَلْقُ مِنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلَمْ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢٢/٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَعَذَرَهُ "". (١)

١٤ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ عُدُورٍ، عَنْ أَبِي مِحْلَزٍ، قَالَ: " أَحَذَ سُلَيْمَانَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ عَهْدًا، -[٣٢٥] - فَإِذَا أُصِيبَ رَجُلُ فَسُئِلَ بِذَلِكَ الْعَهْدِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِحْلَزٍ، قَالَ: " أَحَذَ سُلَيْمَانَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ عَهْدًا، -[٣٢٥] - فَإِذَا أُصِيبَ رَجُلُ فَسُئِلَ بِذَلِكَ الْعَهْدِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِحْلَزٍ، قَالَ: " أَحَذَ سُلَيْمَانَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ عَهْدًا، -[٣٢٥] - فَإِذَا أُصِيبَ رَجُلُ فَسُئِلَ بِذَلِكَ الْعَهْدِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِحْلَقٍ وَالسِّحْرَ وَقَالُوا: هَذَا كَانَ يَعْمَلُ بِهِ سُلَيْمَانَ؛ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴿ [البقرة: ٢٠٠] "". (٢)

٥٠- "حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ حِنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْعِرَاقِ، قَالَ: مِنْ أَيِّهِ؟ قَالَ: مِنْ أَيْنَ حِنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْعِرَاقِ، قَالَ: مِنْ أَيِّهِ؟ قَالَ: مَنَ الْكُوفَةِ. قَالَ: مَنَ الْعُرَاقِ، قَالَ: تَرَكْتُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَلِيًّا حَارِجَ إِلَيْهِمْ. فَقَزِعَ فَقَالَ: مَا تَقُولُ لَا أَبَا لَكَ. لَوْ شَعْرْنَا مِنَ الْكُوفَةِ. قَالَ: فَمَا الْخَبُرُ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَلِيًّا حَارِجَ إِلَيْهِمْ. فَقَزِعَ فَقَالَ: مَا تَقُولُ لَا أَبَا لَكَ. لَوْ شَعْرْنَا مَنَ السَّمَاءِ مَا لَكُوفَةِ. قَالَ: فَمَا الْخَبُرُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَهَا سَبْعِينَ كِذْبَةَ، قَالَ: فَيُشْرِبُهَا قُلُوبَ النَّاسِ؟ فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ بِكَلِمَةِ حَقَّ قَدْ سَمِعَهَا، فَإِذَا حَدَثَ مِنْهُ صِدْقٌ كَذَبَ مَعَهَا سَبْعِينَ كِذْبَةَ، قَالَ: فَيُشْرِبُهَا قُلُوبَ النَّاسِ؟ فَلَالَا اللَّهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانَ فِلَقَالَ: هُذَا حَدَثَ مُنْهُ صِدْقٌ كَذَبَ مَعَهَا سَبْعِينَ كِذْبَةَ، قَالَ: فَيُشْرِبُهَا قُلُوبَ النَّاسِ؟ فَلَلْكُمْ اللَّهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانَ فِلَقَالَ: هَذَا سِحْرٌ. فَتَنَاسَحَهَا الْأَمْمُ، عَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانَ فَلَكُوبَ الشَّيَعِاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ : ﴿ وَاتَبْعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفُرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِيَحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٠] "". (٣)

١٦ - " حَدَّنَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " كَتَبَتِ الشَّيَاطِينُ كُتُبًا فِيهَا سِحْرُ وَشِرْكُ، ثُمُّ دَفَنَتْ تِلْكَ الْكُتُبَ تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ. فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانَ اسْتَحْرَجَ النَّاسُ تِلْكَ الْكُتُب، فَقَالُوا: هَذَا عِلْمٌ كَتَمَنَاهُ سُلَيْمَانَ. فَقَالُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ تِلْكَ الْكُتُب، فَقَالُوا: هَذَا عِلْمٌ كَتَمَنَاهُ سُلَيْمَانَ. فَقَالُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلُيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] "". (٤)

١٧- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثِنِي حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: لَمَّا سَلَبَ سُلَيْمَانَ هُلْكَهُ كَانَتِ الشَّيَاطِينُ تَكْتُبُ السِّحْرَ فِي غَيْبَةِ سُلَيْمَانَ، فَكَتَبَتْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ كَذَا وَكَذَا فَلْيَسْتَدْبِرِ الشَّمْسَ وَلْيَقُلْ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلْيَسْتَدْبِرِ الشَّمْسَ وَلْيَقُلْ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلْيَسْتَدْبِرِ الشَّمْسَ وَلْيَقُلْ كَذَا وَكَذَا، فَكَتَبَتْهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $^{47 \}times 1/7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $47 \times 1/7$

 $^{^{}mTo/T}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $^{mTo/T}$

^{477/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 47/7

وَجَعَلَتْ عُنْوَانَهُ: «هَذَا مَا كَتَبَ آصِفُ بْنُ بَرْخِيَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مِنْ ذِحَائِرِ كُنُوزِ الْعِلْمِ» ثُمَّ دَفَنَتُهُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ. فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانَ قَامَ إِبْلِيسُ حَطِيبًا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا، وَإِنَّا كَانَ سَاحِرًا، فَالْتَمِسُوا سِحْرَهُ فِي مَتَاعِهِ وَبُيُوتِهِ. ثُمَّ دَفَّمُمْ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ، فَقَالُوا: وَاللّهِ لَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانَ سَاحِرًا، فَالْتَمِسُوا سِحْرَهُ فِي مَتَاعِهِ وَبُيُوتِهِ. ثُمَّ دَفَّمُمْ عَلَى الْمَؤْمِنُونَ: بَلْ كَانَ نَبِيًّا مُؤْمِنًا، فَلَمَّا بَعَثَ اللّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ هَذَا سِحْرُهُ، بِعَذَا تَعَبَّدُنَا، وَبِعَذَا قَهَرَنَا. فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ: بَلْ كَانَ نَبِيًّا مُؤْمِنًا، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَذَا سِحْرُهُ، بِعَذَا تَعَبَّدُنَا، وَبِعَذَا قَهَرَنَا. فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ: بَلْ كَانَ نَبِيًّا مُؤْمِنًا، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَى اللهُ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَذُكُرُ الْأَنْبِيَاءَ حَتَّى ذَكَرَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: الْقُرُوا إِلَى مُحَمَّدٍ يَغُلِطُ الْجَقَ بِالْبَاطِلِ، عَلَى مَنْ اللهُ عُلْسُ سُلَيْمَانَ ﴿ وَاللّهُ عُذْرَ سُلَيْمَانَ : ﴿ وَاللّهِ سُلَيْمَانَ . ﴿ وَاللّهُ عُذْرَ سُلَيْمَانَ : ﴿ وَاللّهُ عُذْرَ سُلَيْمَانَ : ﴿ وَاللّهِ سُلَيْمَانَ ﴾ وَالْبَعْوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] الْآيَة "". (١)

١٨٥- عَدَّفُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ البَّهِ وَالْبَعْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي لَمَّا ذَكَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي لَمَّا ذَكَرَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ فِي الْمُرْسَلِينَ، قَالَ بَعْضُ أَحْبَارِ الْيَهُودِ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ يَرْعُمُ أَنَّ ابْنَ دَاوُدَكَانَ نَبِيًّا، وَاللَّهِ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِمِ فَوْلِمِ فَوْمِعْ فَوْلِمِ فَوْلِمِ اللَّهِ عَلَيْمَانَ وَلَكِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِمِ اللَّهَ عَلَى الْمُلكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴿ [البقرة: ٢٠٢] " قَالَ أَبُو عَلَى اللَّمَانَ وَلَكِنَّ اللَّيْمَانَ عَلَى مَا وَصَفْنَا، وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُليْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُليْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُليْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلكِ سُليْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلكِ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلكِ الللَّيْمَانَ ﴿ [البقرة: ٢٠١] مِنَ السِّيْحِرِ ﴿ عَلَى مُلكِ سُليْمَانَ ﴿ وَمَا كَفْرَ سُليْمَانَ ﴿ وَمَا كَفْرَ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ اللَّيْمُولُ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَ النَّاسَ السِتِحْرَ ﴿ وَمَا كَفْرَ سُلْيَمَانَ وَلَكِنَّ الشَيْمَانَ وَلَكِنَ الشَّيَاطِينَ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَ اللَّيْمَالَ وَلَكِنَ الشَّيْمَانَ وَلَكِنَ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَ اللَّيْمُ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَ اللَّيْمَالَ وَلَكُومُ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَ اللَّيْمَانِ اللَّيْمَالُومُ اللَّولَ اللَّيْمَالِي اللَّهُ اللَّيْمَالَ اللَّيْمَالَ اللَّهُ اللَّيْم

١٩ - " حَدَّنَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَهُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: " ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] أَيْ السِّحْرُ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَلَعَلَّ قَائِلًا أَنْ يَقُولَ: أَوْمَا كَانَ السِّحْرُ إِلَّا أَيَّامَ سُلَيْمَانَ ﴾ والبقرة: ٢٠٢] أَيْ السِّحْرَ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَلَعَلَّ قَائِلًا أَنْ يَقُولَ: أَوْمَا كَانَ السِّحْرُ إِلَّا أَيَّامَ سُلَيْمَانَ ، قِيلَ لَهُ: بَلَى قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ سَحَرَةٍ فِرْعَوْنَ مَا أَخْبَرَ عَنْهُمْ، وَقَدْ كَانُوا قَبْلَ سُلَيْمَانَ ، وَأَخْبَرَ عَنْ قَوْمِ نُوحٍ أَهَنَمُ قَالُوا لِنُوحٍ إِنَّهُ سَاحِرٌ ؛ قَالَ: فَكَيْفَ أَخْبَرَ عَنِ الْيَهُودِ أَهُمُّمُ اتَّبِعُوا مَا تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى وَأَخْبَرَ عَنِ الْيَهُودِ أَهُمُّمُ اللَّهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى عَلَى عَلَى عَنْ قَوْمِ نُوحٍ أَهَنُمُ اللَّيْعَانَ؟ فِيلَ اللَّهُ تَعَلَى عَنْ قَوْمِ نُوحٍ أَهُمُ مَا اللهُ اللَّيْمَانَ عَلْى مَا قَدْ قَدَّمْنَا الْبَيَانَ عَنْهُ، فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى عَهْدِ - [٣٣٠] - سُلَيْمَانَ؟ قِيلَ: لِأَثَمَّمُ أَضَافُوا ذَلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَى مَا قَدْ قَدَّمْنَا الْبَيَانَ عَنْهُ، فَأَرَادَ اللّهُ تَعَالَى ذَكُرُهُ تَبْرِئَةَ سُلَيْمَانَ مِمَّا خَلُوهُ وَأَضَافُوا إِلَيْهِ مِمَّا كَانُوا وَجَدُوهُ، إِمَّا فِي حَزَائِنِهِ وَإِمَّا تَحْتَ كُرْسِيِّهِ، عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

الْآثَارُ الَّتِي قَدْ ذَكَرْنَاهَا مِنْ ذَلِكَ. فَحُصِرَ الْخَبَرُ عَمَّا كَانَتِ الْيَهُودُ اتَّبَعَتْهُ فِيمَا تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ دُونَ عَيْرِهِ لِذَلِكَ السَّبَبِ. وَإِنْ كَانَ الشَّيَاطِينُ قَدْ كَانَتْ تَالِيَةً لِلسِّحْرِ وَالْكُفْرِ قَبْلَ ذَلِكَ". (١)

٢٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثِي حَكَّامٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنسٍ: " ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا السِّحْرَ " فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] إلى: وَمُ يَنْزِلْ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] إلى: وَمُ يَنْزِلْ عَلَى الْمَلَكَيْنِ، وَاتَّبَعُوا الَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُليْمَانَ مِنَ السِّحْرِ، وَمَا كَفَرَ سُليْمَانَ وَلاَ أَنْزَلَ اللهُ السِّحْرَ الْمَلَكَيْنِ، وَاتَّبُعُوا اللَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَيَكُونُ عَلَى الْمُلَكَيْنِ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَيَكُونُ وَالْبَائِقَ وَالْكَنْ وَالْكَيْنِ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ وَالْدَي عَلَى مُلْكِ سُليْمَانَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى وَلَي الْمَلَكَيْنِ: حِبْرِيلُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ. فَيَكُونُ مَعْنِيًّا بِالْمَلَكَيْنِ: حِبْرِيلُ وَلَكِنَ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ. فَيَكُونُ مَعْنِيًّا بِالْمَلَكَيْنِ: حِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ؛". (٢)

٢١ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] فَإِنَّهُ يَقُولُ: هُوَمَا أَنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] فَإِنَّهُ يَقُولُ: لَمُ يُنْزِلِ اللّهُ السِّحْرَ "". (٣)

٢٢- "لِأَنَّ سَحَرَةَ الْيَهُودِ فِيمَا ذُكِرَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ السِّحْرِ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ لِمْ يَنْزِلَا بِسِحْرٍ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. فَأَكْذَبَهَا اللهُ يَذَلِكَ وَأَخْبَرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ حِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَمْ يَنْزِلَا بِسِحْرٍ سُلْيَمَانَ بْمَا نَعَلُوهُ مِنَ السِّحْرِ، فَأَحْبَرَهُمْ أَنَّ السِّحْرِ مِنْ عَمَلِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنَّا تُعَلِّمُ النَّاسَ بِبَابِلَ، وَأَنَّ السِّحْرِ مَنْ عَمَلِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنَّا تُعَلِّمُ النَّاسَ بِبَابِلَ، وَأَنَّ السِّحْرِ مَارُوتَ؛ فَيكُونُ هَارُوتُ وَمَارُوتُ عَلَى هَذَا التَّأُولِلِ النَّاسِ وَرَدًّا عَلَيْهِمْ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ تَأُولِلُ مَا الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: تَرْجَمَةً عَلَى النَّاسِ وَرَدًّا عَلَيْهِمْ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ تَأُولِلُ مَا الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: تَرْجَمَةً عَلَى النَّاسِ وَرَدًّا عَلَيْهِمْ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ تَأُولِلُ مَا الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: اللهُ اللهُ عَلَى النَّاسِ وَرَدًّا عَلَيْهِمْ.

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

۳۳1/7 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٣٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْبَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرُ، قَالَ قَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: " ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] كَانَا مَلَكَيْنِ مِنَ النَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: " ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةُ سَخِرُوا مِنْ أَحْكَام بَنِي آدَمَ، قَالَ: فَحَاكَمَتْ إِلَيْهِمَا الْمَلَائِكَةِ فَأُهْبِطَا لِيَحْكُمَا بَيْنَ النَّاسِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةُ سَخِرُوا مِنْ أَحْكَام بَنِي آدَمَ، قَالَ: فَحَاكَمَتْ إِلَيْهِمَا الْمَلَائِكَةِ فَأُهْبِطَا لِيَحْكُمَا بَيْنَ النَّاسِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةُ سَخِرُوا مِنْ أَحْكَام بَنِي آدَمَ، قَالَ: فَحَاكَمَتْ إِلَيْهِمَا الْمُلَائِكَةُ فَخُلُوا مِنْ أَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ وَلَائِكُ أَنَّ الْمُلَائِكَةُ فَلَا تَكُفُرْ". (١)

٢٤-"حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " قَوْلُهُ: ﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَیْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢] فَالسِّحْرُ سِحْرَانِ: سِحْرٌ تَعْلَمُهُ الشَّيَاطِينُ، وَسِحْرٌ يَعْلَمُهُ هَارُوتَ وَمَارَوتُ "". (٢)

٥٦- " حَدَّثِنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رَبِّدِ: " ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفُرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْمَلَكُيْنِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] قَلَراً خَتَى بَلَغَ: ﴿ فَلَا تَكُفُرُ ﴾ [البقرة: ١٠٢] قَالَ الشَّيَاطِينُ وَالْمَلَكَانِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ - [٣٣] - السِّحْرِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: فَمَعْنَى الْآيَةِ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُولِ الشَّيَاطِينُ فِي مُلْكِ سُلْيَمَانَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكُيْنِ اللَّهُ وَالنَّبَعَتِ الْيَهُودُ الَّذِي تَلَتِ الشَّيَاطِينُ فِي مُلْكِ سُلْيَمَانَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكُيْنِ اللَّهُ تَعَالَى الشَّيَاطِينُ فِي مُلْكِ سُلْيَمَانَ اللَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمُلَكُيْنِ اللَّهُ اللهِ اللهَ اللهَ تَعَالَى اللهَ اللهَ تَعَالَى اللهَ اللهَ عَلَى عَلَى اللهَ وَأَمَوْهُمْ وَمَا وَكَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَقَلِكَ كُالِّنَا وَالسَّوقَةِ وَسَائِرِ الْمُعَامِي الَّتِي عَرَفَهُمُوهَا وَكَاهُمْ عَلَى إِنْمُولِ اللهِ إِيْفَعِمْ مَا يَعْمَلُوهُ وَعَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَعَلَىمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى وَمُولُوا: وَلَوْ عَلَى وَلَا فِي تَعْلِيمِ الْمُلَكِيْنِ وَلَا فِي تَعْلِيمُ الْمُلَكِيْنِ وَلَا فِي تَعْلِيمُ اللهُ الْمُلْفِي وَالْعَمَلِ بِهِ وَالْكُمْرِ؛ وَإِمَّا الْإِثْمُ عَلَى مَنْ يَتَعَلَّمُهُ مِنْهُمَا وَيَعْمَلُ بِهِ وَالْكُمْرِ وَلَا فِي تَعْلِيمُ اللهُ الْمُنْ عَلَى اللهِ إِلْهُمْ عَلَى مَنْ يَتَعَلَّمُهُ مِنْ عَلَى اللهِ إِلْهُ عَلَى عَلَى اللهِ إِلْهُمْ عَلَى مَنْ يَتَعَلَّمُهُ وَمُعُمُ اللهُ الْمُعْمُ عَلَى مَنْ يَتَعَلَّمُهُ وَمُعُمُ اللهُ الْمُعْمُ عَلَى مَنْ يَتَعَلَّمُهُ وَمُعْمُولُ وَلَوْ كَانَ اللهُ أَبَاحِ لِيَيْ آدُمُ أَنْ يَعَلَمُهُ وَلَاكُ عَنْ اللهُ أَنْ اللهُ أَبُعَلَى اللهِ إِلْهُولُ اللهُ الْمُعْمَى اللهُ الْمُعْمَا وَلِكُ عَنْ اللهُ الْمُعْمَا وَلِكُ عَنْ اللهُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

^{77 = -10} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

مَعْنَى مَا مَعْنَى الَّذِي، وَهِيَ عَطْفُ عَلَى مَا الْأُولَى، غَيْرَ أَنَّ الْأُولَى فِي مَعْنَى السِّحْرِ وَالْآخِرَةِ فِي مَعْنَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ. فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ: وَاتَّبَعُوا السِّحْرَ الَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينُ فِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ، وَالتَّفْرِيقُ الَّذِي بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ. فَتَأْوِيلُ الْآذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ". (١)

٢٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثَنَا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ جُمَاهِدٍ: " ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَهُمَا يُعَلِّمَانِ مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَكَانَ يَقُولُ: أَمَّا اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَكَانَ يَقُولُ: أَمَّا اللهِ عَلَى اللهُ تَعَالَى " وَقَالَ اللهُ تَعَالَى " وَعَائِزُ أَنْ تَكُونَ مَا يَعْفَى الْذِي، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مَا يَعْفَى لَمْ". (٢)

٢٧-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وسَأَلَهُ، رَجُلُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ، ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَنْ قَوْلِ اللهِ، ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمَا، أَمْ يُعَلِّمَانِ عَنْ قَوْلِ اللهِ، ﴿يُعَلِّمَانِ النَّاسَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمَا، أَمْ يُعَلِّمَانِ النَّاسَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمَا، أَمْ يُعَلِّمَانِ النَّاسَ مَا أَنْزِلَ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ الْقَاسِمُ: مَا أُبَالِي أَيَّتَهُمَا كَانَتْ "". (٣)

٢٨-"الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ: " سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٨] فَقِيلَ لَهُ: أُنْزِلَ أَوْ لَمْ يُمْنَوْلُ وَ فَقَالَ: لَا أُتَالِى أَيَّ ذَلِكَ كَانَ، إِلّا أَيِّ آمَنْتُ بِهِ " وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ وَجَّهَ مَا الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] إِلَى مَعْنَى النَّذِي دُونَ مَعْنَى مَا الَّتِي هِي عَوْلُهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ أَلْ مَعْنَى النَّذِي وَنَ أَجْلِ أَنَّ مَا إِنْ وُجِهَتْ إِلَى مَعْنَى الْجُحْدِ، فَتَنْفِي عَنِ الْمَلَكَيْنِ أَنْ يَكُونَا مُنَرَّلًا إِلَى مَعْنَى النَّلَانِ بَعْدَهُمَا أَعْنِي هَارُوتَ وَمَارُوتَ مِنْ أَنْ يَكُونَا بَدَلًا مِنْهُمَا وَتَوْجَمَةً عَنْهُمَا، أَوْ بَدَلًا مِنْ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمُعْلَمُونَ النَّاسَ السِيْحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَتَرْجَمَةً عَنْهُمَا. فَإِنْ جُعِلًا بَدَلًا مِنَ الْمَلَكَيْنِ أَنْ يَكُونَا بَدَلًا مِنْ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] لِأَثَمُّ مَا أَيْ يَكُونَا عَلْمَنْ فَلَا يَكُونَ عَلْمَ أَعْنَى فَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يُعَلِّمُونَ مِنْ أَحْدِ حَتَّى يَقُولُوا إِنَّمَا كُنْ فِيْنَةٌ فَلَا تَكُفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] لِأَثَمُّ مَا الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ وَمَعْدَا مَا يَعْمَلُ مِنْ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ وَبَعْدُ، فَإِنَّ مَا الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكِيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] يَتَعْلَمُ مِنْ هُمَا مَنْ يُفَرِقُ مِنْ عِلْمِهِ أَوْ تَعْلِيمِهِ. أَوْ وَمَا كُفْرَ سُلْيَمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] عَنْ سُلْيُمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] فَإِنَّ اللهَ جَلَ عَلْهُ مِنْ عَلَهِ وَلَا اللهَ مَنْ عَلَهُ مِنْ عَلَيْهِ أَوْ وَمِنْ عِلْمِهِ أَوْ تَعْلِيمِهِ. فَوْ وَمَنْ عِلْمِهِ أَوْ تَعْلِيمِهِ. فَوْ وَمَلْ عَلْمِهُ أَوْ تَعْلِيمِهِ. فَوْ وَمَلْ عَلْمِهُ أَوْ وَمُولُودَ الْمَوْمَ الْمُؤْلُودُ الْمَعْمَ مُنْ عَلَيْهِ أَوْ مِنْ عِلْهِ وَالْمَوْمَ الْمُؤْلُودُ الْمُؤْلُودُ الْمَوْمُ الْمُؤْلُودُ الْمَوْمُ الْمُؤْلُودُ الْمُعْمَلُومُ الْمُؤْلُودُ الْمُؤْلُولُولُ اللّهُ مِنْ عَلَيْهِ وَلُودُ الْمُؤْلُولُودُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣٣/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣٦/٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الَّذِي نَفَى عَنِ الْمَلَكَيْنِ مِنْ ذَلِكَ نَظِيرُ الَّذِي نَفَى عَنْ سُلَيْمَانَ". (١)

٢٩ - "مِنْهُ، وَهَارُوثُ وَمَارُوتَ هُمَا الْمَلَكَانِ، فَمَنِ الْمُتَعَلِّمُ مِنْهُ إِذًا مَا يُفَرَّقُ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ؟ وَعَمَّنِ الْجَبُرُ الَّذِي أَخْبَرُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولًا إِثَمَا غَنْ فِئْنَةٌ فَلَا تَكُفُنْ ﴾ [البقرة: ٢٠١] إِنَّ حَطَأَ هَذَا الْقُولِ لَوَاضِحٌ بَيِّنٌ. وَإِنْ كَانَ قَوْلُهُ «هَارُوتَ وَمَارُوتَ» تَرْجَمَةً مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفُرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسِ اللَّذِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالْكِنَّ الشَّيَاطِينَ السِّحْرَ الشَّيَاطِينَ السِّعْرَ أَنْ تَكُونَ الشَّيَاطِينَ إِيَّامُكُمُ وَالْمَوْتَ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ عَنْ تَعْلِيمِ الشَّيَاطِينِ إِيَّاهُمَا. فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ لَلْسَعْرَةُ إِنَّمَا تَعَلَّمُ اللَّهِ وَالْمَعْصِيَةِ لَهُ بِنِسْبَتِهِ إِيَّاهُمَا أَنْ يَكُونَ الشَّيَاطِينِ السِّعْرَةُ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ عِنْدَ قَائِلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَا مَلَكَيْنٍ، فَإِنْ كَانَا عِنْدَهُ مَلَكُيْنِ فَقَدْ أَوْجَبَ هُمُا مِنَ الْكُفْرِ بِاللّهِ وَالْمَعْصِيَةِ لَهُ بِنِسْبَتِهِ إِيَّاهُمَا إِلَى أَثَمُّمَا أَنْ يَكُونَا مَلَكَيْنٍ، فَإِنْ كَانَا عِنْدَهُ وَيُعْلَمُونَ النَّاسَ، وَإِصْرَارُهُمَا عَلَى ذَلِكَ وَمُقَامُهُمَا عَلَيْهِ أَعْظُمُ مِمَّا ذُكُورَ عَنْهُمَا أَثْمُامُ مِنْهُمَا أَتَكُونَ مَكَنُ فِنَا الْمُعْصِيَةِ الْيَقِالِ فَوْلَا: ﴿ إِلَّهُ وَلَا مُعْصَلِيَةٍ اللَّيْ السَّيَحَقَّا مُ مِنْ الْمُعْصِيَةِ النِّي السَّيَحَقَ مَلْ الْمُعْرِينِ مِنْ الْمَعْصِيةِ الَّتِي السَّيَحَقَ مَلُولُكَ مَنْ الْمُعْمِلِيَةِ الْمُولُانَ وَهُولَا: ﴿ إِلَى السَّيَعَلَمُ مِنْ الْمُعْمِلِهُ عَلَى مَلْ الْمُعْمَلِ مَلَى اللَّلُولُ عَلَى خَلِلُ كَمُولُونَ مَجْلَقُولُ اللَّهُولُ اللَّهُ وَلِلُ كَكُولُ وَكُلُولُ الْمُؤْمُ الْمُعْمُ عَلَى مَلْ الْمُعْلِقُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُمُ مِنْ هُمَا أَنْ يَكُولُ وَ مِلْكُومُ اللَّهُ عَلَى اللَّولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا مَعْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّولُ اللَّهُ عَلَى الْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَا الْقُولُ اللَّ

٣٠-"ارْتَفَعَ السِّحْوُ وَالْعِلْمُ بِهِ وَالْعَمَلُ مِنْ بَنِي آدَمَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عِلْمُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِهِمَا يُؤْحَدُ وَمِنْهُمَا يُتَعَلَّمَ، فَالْوَاحِبُ أَنْ يَكُونَ مِمَلَاكِهِمَا وَعَدَم وُجُودِهِمَا عُدِمَ السَّبِيلُ إِلَى الْوُصُولِ إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي كَانَ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِهِمَا؛ وَفِي وُجُودِ السِّحْرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَوَقْتٍ أَبْيَنُ الدَّلاَلَةِ عَلَى فَسَادِ هَذَا الْقُولِ. وَقَدْ يَرْعُمُ قَائِلُ ذَلِكَ أَمُّمَا رَجُلانِ مِنْ بَنِي آدَمَ، لَا يُعْدَمَا مِنَ الْأَرْضِ مُنْذُ خُلِقَتْ، وَلَا يُعْدَمَانِ بَعْدَ مَا وُجِدَ السِّحْرُ فِي النَّاسِ. فَيَتَعِي أَمُّمَا لَا يَعْفَى بُطُولُهُ. فَإِذَا فَسَدَتْ هَذِهِ الْوَجُوهُ الَّتِي دَلَّلْنَا عَلَى فَسَادِهَا، فَبَيِّنٌ أَنَّ مَعْنَى: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكُيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] الَّتِي فَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكُيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] بَعْنَى الْدَي، وَأَنَّ هَارُوتَ وَمَارُوتَ مُتَرْجَمٌ بِهِمَا عَنِ الْمَلَكَيْنِ ﴾ والبقرة: ٢٠٠] بَعْنَى النَّذِي، وَأَنَّ هَارُوتَ وَمَارُوتَ مُتَرْجَمٌ بِهِمَا عَنِ الْمَلَكَيْنِ ﴾ والبقرة: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكِيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] بَعْنَى النَّذِي، وَأَنَّ هَارُوتَ وَمَارُوتَ مُتَرْجَمٌ بِهِمَا عَنِ الْمَلَكَيْنِ ﴾ وَلَيْنَا عَلَى اللَّهُ مَارُوتَ وَمَارُوتَ مُتَرْجَمٌ بِهِمَا عَنِ الْمَلَكَيْنِ ﴾ وَلَيْنَا عَلَى اللَّهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ؟ أَمْ كَيْفَ يَجُورُ أَنْ يُصَالَ إِلَى اللَّهِ بَبَارَكُ وَتَعَلَى إِنْزَالُ ذَلِكَ عَلَى الْمَلَامُومُ مِنْ هُمْ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ وَيُنْهُونَ بَعْ وَلَا لَكُومُ عَلَى الْمُومُ مِنْ هُمْ مَعْنَافَ اللَّهُ مَلُومُ وَلَا كُولُ كَانَ الْأَمْرُهُمْ بِعَ مَا أَمَرُهُمْ بِهِ وَجَهِيعَ مَا هَاهُمْ عَنْهُمْ عَنْهُ مُؤْمَونَ بِهِ وَيُنْهُمْ وَكَاهُمْ بَعْدَ الْعِلْمِ مِنْهُمْ مِمَا يُؤْمُرُونَ بِهِ وَيُنْهُونَ عَلَى اللَّهُ مُؤْلِكُ كَانَ الْأَمْرُهُمْ وَلَا مُؤْمُونَ بِهُ وَيُعْمُونَ بِهِ وَيُنْهُمْ وَلَا كَانَ الْأَمْرُهُ مَلَ كَانَ الْأَمْرُهُ مِنَ الْمَرْمُ وَلَا كَانَ الْأُمْرُالُ لَكُومُ كَانَ الْأَمْرُهُمْ وَلَا مَا فَالَى اللَّهُ وَلَا كُونَ الْمُعْمُ وَلَا كُولُ كَانَ الْأُمْرُهُ مِلَا فَالْمُومُ وَلَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣٧/٢

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٣١- "عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، لَمَاكَانَ لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ مَعْنَى مَفْهُومْ؛ فَالسِّحْرِ مِّا قَدْ كَمَى عِبَادَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ كَمَا أَخْبَرَ فَعَيْرُ مُنْكَرٍ أَنْ يَكُونَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَّمَهُ الْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمَّاهُمَا فِي تَنْزِيلِهِ وَجَعَلَهُمَا فِتْنَةٌ لِعِبَادِهِ مِنْ بَنِي آدَمَ كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُمَا أَخْمَا يَقُولَانِ لِمَنْ يَتَعَلَّمُ ذَلِكَ مِنْهُمَا: ﴿إِنَّمَا غَنْ فِثْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة: ١٠٢] لِيَحْتَبِرَ بِهِمَا عِبَادَهُ الَّذِينَ نَهَاهُمْ عَنِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَعَنِ السِّحْرِ، فَيُمَحَّصُ الْمُؤْمِنَ بِرَّكِهِ التَّعَلُّمَ مِنْهُمَا، وَيَكُونُ الْمَلَكَانِ فِي تَعْلِيمِهِمَا مَنْ عَلَّمَا ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعِينَ، إِذْ كَانَا عَنْ إِذْنِ اللهِ بِتَعْلِيمِ وَالْكُفْرِ مِنْهُمَا، وَيَكُونُ الْمَلَكَانِ فِي تَعْلِيمِهِمَا مَنْ عَلَّمَا ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعِينَ، إِذْ كَانَا عَنْ إِذْنِ اللهِ بَعَلِيمِ وَالْكُفْرِ مِنْهُمَا، وَيَكُونُ الْمَلَكَانِ فِي تَعْلِيمِهِمَا مَنْ عَلَّمَا ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعِينَ، إِذْ كَانَا عَنْ إِذْنِ اللهِ بَعَلِيمِ ذَلِكَ مَنْ عَلَّمَ ذَلِكَ مَنْ عَلَّمَاهُ يُعَلِّمُهُمْ وَالْمَعْبُودُ عَنْهُ نَاهٍ، فَكَذَلِكَ الْمَلَكَانِ غَيْرُ ضَائِرِهِمْ السِّهُمُ مَنْ عَلَى مَنْ عَلَمْهُمْ وَالْمَعْبُودُ عَنْهُ نَاهٍ، فَكَذَلِكَ الْمَلَكَانِ غَيْرُ ضَائِرِهِمَ إِلَّهُمْ مِن بَلْ عُئِدَ بَعْضُهُمْ وَالْمَعْبُودُ عَنْهُ نَاهٍ، فَكَذَلِكَ الْمَلَكَانِ غَيْرُ ضَائِرِهِمْ السِحْرُ مَنْ سَحَرَ كَلُكَ مِنْ اللهَ يَقُولُهُمَا ذَلِكَ اللّهَ لَعُمْ فَا يَعْدَ بَعْضُهُمْ وَالْمَعْبُودُ عَنْهُ نَاهٍ، فَكَذَلِكَ الْمَلَكَانِ غَيْرُ ضَائِرِهِمْ اللهُ يَعْوَلُوهُمَا لَهُ يَقُولُونَ اللهُ يَقُولُونَ اللهُ يَقُولُونَ اللهُ يَقُولُونَ عَنْ الْمَلَكَانِ غَيْرُ مَالِوهُمَا ذَلِكَ اللّهُ الْمَلْكَانِ فِي اللهُ يَقُولُونَ عَلْكُونُ فَيْهُمُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ الْمُلَكَانِ عَيْرُهُ فَلَا تَكُفُرُ فَلَا مَا أُمِنَ لِي قِيلِهُمَا ذَلِكَ اللهُ يَقُولُونَ اللّهُ يَقُولُونَ الْمَلْكُولُ اللهُ يَعْولُونَ اللّهُ الْمَلْكُولُ الللهُ الْمُعَلَّمُ الْمُلْكُلُولُ الللهُ الْمُلْكُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللْمُلْكُولُ الللْكُولُ عَلْمُ الْمُلْكُول

٣٣-"فَكَانَا يَعْكُمَانِ، حَتَّى إِذَا أَمْسَيَا عَرَجَا، فَإِذَا أَصْبَحَا هَبَطَا. فَلَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ حَتَّى أَتَتْهُمَا امْرَأَةٌ ثُخَاصِمُ رَوْجَهَا، فَأَعْجَبَهُمَا حُسْنُهَا وَاسْمُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ الزُّهَرَةُ، وِبَالنَّبَطِيَّةِ بَيْذَحْتْ، وَاسْمُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أَنَاهِيذُ، فَقَالَ أَخْدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنَّمَا لَتُعْجِبُنِي. فَقَالَ الْآخَرُ: قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَدْكُرَ لَكَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ. فَقَالَ الْآخَرُ: هَلْ لَكَ أَنْ أَدْكُرَ لَكَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ. فَقَالَ الْآخَرُ: هَلْ لَكَ أَنْ أَدْكُرَهُ لِكَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ. فَقَالَ الْآخَرُ: هَلْ لَكَ أَنْ أَدْكُرَ لَكَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ. فَقَالَ الْآخَرُ: هَلْ لَكَ أَنْ أَدْكُرَ لِلْكَ هَوْ رَهُمُةَ اللّهِ. فَلَمَّا جَاءَتُ ثُخَاصِمُ رَوْجَهَا دُكْرًا لِنَهُ سِهَا، فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَقْضِيَا لِي عَلَى رَوْجِي، فَقَضَيَا لَمَا عَلَى رَوْجِهَا. ثُمُّ وَاعَدَهُمُّمَا حَرِبَةً مِنَ الْحِرَبِ إِلَيْهِا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَقْضِيَا لِي عَلَى رَوْجِي، فَقَضَيَا لَمَا عَلَى رَوْجِهَا. ثُمُّ وَاعَدَهُمُمَا حَرِبَةً مِنَ الْحِرَبِ إِلَيْهِ اللّهُ مَا تَنْزِلُ بِهِ فَبَقِيتُ مَكَامَ يَأْتِيَاهِمَا فِيهَا، فَأَلَتْ عَبْرانِي بِأَيِّ كَلَامٍ تَصْعَدَانِ إِلَيْهِ اللّهُ مَا تَنْزِلُ بِهِ فَبَقِيتُ مَكَامَا إِلَى السَّمَاءِ؟ وَبِأَيِ كَلَامٍ تَشْعَلَا فَكَانَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُمَرَ كُلَّمَا رَآهَا لَعْنَهَا وَقَالَ: هَذِهِ الَّيْ وَتَلْ اللّهُ مَا تَنْزِلُ بِهِ فَبَقِيتُ مَكَامَا، الللهُ كَوْتَبُا فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ كُلَّمَا رَآهَا لَعْنَهَا وَقَالَ: هَذِهِ النِّي فَتَعَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا مِنْ عَبْلُ يُكَلِّمُ اللّهُ مُنَا اللّهُ مُنَا الللهُ عُرَاهُ اللهُ عُنَالِ اللّهُ عَلَى السَّمَا وَهُو السِيّحُونُ اللّهُ مِنْ السِّي فَعَلَى اللّهِ عَلَى السَّمَا وَلَهُ وَالْمُوالِ الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى السَّمَا عَلَى السَّمَا وَلَوْمُ الْهُو السِيْحُونُ اللّهُ عَلَى السَّمَا عَلَاهُ اللهُ عُلَى اللهُهُمُ اللهُ وَلَا اللهُ ال

٣٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي النِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «فِي قِصَّةٍ ذَكَرَتُّا عَنِ امْرَأَةٍ، قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ، فَذَكَرَتْ أَنَّا صَارَتْ فِي الْعِرَاقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «فِي قِصَّةٍ ذَكَرَتُّا عَنِ امْرَأَةٍ، قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ، فَذَكَرَتْ أَنَّا صَارَتْ فِي الْعِرَاقِ بِبَابِلَ، فَأَتَتْ بِهَا هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَتَعَلَّمَتْ مِنْهُمَا السِّحْرَ» وَاحْتُلِفَ فِي مَعْنَى السِّحْرِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُو خِدَعٌ بِبَابِلَ، فَأَتَتْ بِهَا هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَتَعَلَّمَتْ مِنْهُمَا السِّعْرَى إِلَى الْمَسْحُورِ الشَّيْءَ أَنَّهُ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ، نَظِيرُ الَّذِي يَرَى السَّوْمِينَةِ السَّائِرَة مِنْ بَعِيدٍ، فَيُحَيَّلُ إِلَى الْمَسْحُورِ الشَّيْءَ أَنَّهُ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَكَرَاكِبِ السَّفِينَةِ السَّائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة السَّاقِرَة السَّائِرَة الْمَائِرَة الْمَدِينَةُ السَّائِرَة الْمَائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة الْمَائِرَة السَّائِرَة الْمَائِة السَّائِرَة الْمَائِة السَّائِرَة السَّائِرَة السَّائِرَة الْمَائِة السَّائِرَة الْمَائِة السَّائِرَة الْمَائِة السَّائِرَة الْمَائِة السَائِرَة الْمَائِة السَّائِرَة الْمَائِة السَّائِرَة الْمَائِة السَّائِرَة الْمَائِة الْمَائِة السَائِرَة الْمَائِة السَائِرَة الْمَائِة الْمَائِة السَائِرَة الْمَائِة السَائِرَة الْمَائِة الْمَائِة الْمُوائِقُولِ الْمَائِة الْمَائِة الْمَائِة الْمَائِة الْمَائِة الْمَائِة الْمَائِ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $٣٤٥/\Upsilon$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٢

سَيْرًا حَثِيثًا يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّ مَا عَايَنَ مِنَ". (١)

٣٤-"حَدَّثْنَا بِهِ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَهْب، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَني هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ: " قَدِمَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْل دُومَةِ الْجُنْدَلِ، جَاءَتْ تَبْتَغِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ حَدَاثَةَ ذَلِكَ، تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ دَحَلَتْ فِيهِ مِنْ أَمْرِ السِيّحْرِ وَلَمْ تَعْمَلْ بِهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنَ أُحْتَى، فَرَأَيْتُهَا تَبْكِي حِينَ لَمْ تَجِدْ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَشْفِيهَا، كَانَتْ تَبْكِي حَتَّى إِنِّ لأَرْحَمُهَا، وَتَقُولُ: إِنِّي لأَحَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ، كَانَ لِي زَوْجٌ فَعَابَ عَنَّى، فَدَحَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنْ فَعَلْتِ مَا آمُرُكِ بِهِ فَأَجْعَلُهُ يَأْتِيكِ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ جَاءَتْنِي بِكَلْبَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، فَرَكِبَتْ أَحَدَهُمَا وَرَكِبْتُ الْآحَرَ، فَلَمْ يَكُنْ كَشَيْءٍ حَتَّى وَقَفْنَا بِبَابِلَ، فَإِذَا بِرَجُلَيْنِ مُعَلَّقَيْنِ بِأَرْجُلِهِمَا، فَقَالًا: مَا جَاءَ بِكِ؟ فَقُلْتُ: أَتَعَلَّمُ <mark>السِّحْرَ؟</mark> فَقَالَا: إِنَّمَا خَنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُري وَارْجِعِي، فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ: لا، فَقَالَا: اذْهَبِي إِلَى ذَلِكَ التَّنُّورِ فَبُولِي فِيهِ. فَذَهَبْتُ فَفَزعْتُ فَلَمْ أَفْعَلْ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمَا، فَقَالَا: أَفَعَلْتِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَا: فَهَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَمْ أَرَ شَيْئًا، فَقَالَا لِي: لَمْ تَفْعَلِي، ارْجِعِي إِلَى بِلَادِكَ وَلَا تَكْفُرِي. فَأَبَيْتُ، فَقَالَا: اذْهَبِي إِلَى ذَلِكَ التَّنُّورِ فَبُولِي فِيهِ. فَذَهَبْتُ، فَاقْشَعْرَرْتُ وَخِفْتُ. ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، -[٣٥٤] - فَقَالَا: فَمَا رَأَيْتِ؟ فَقُلْتُ: لَمْ أَرَ شَيْئًا، فَقَالَا: كَذَبْتِ لَمْ تَفْعَلِي، ارْجِعِي إِلَى بِلَادِكَ وَلَا تَكْفُرِي، فَإِنَّكِ عَلَى رَأْس أَمْرِكِ. فَأَبَيْتُ، فَقَالَا: اذْهَبِي إِلَى ذَلِكَ التَّنُّورِ فَبُولِي فِيهِ. فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَبُلْتُ فِيهِ، فَرَأَيْتُ فَارِسًا مُتَقَنِّعًا بِحَدِيدٍ حَرَجَ مِنِّي حَتَّى ذَهَبَ فِي السَّمَاءِ وَغَابَ عَنِّي حَتَّى مَا أُرَاهُ، فَجِئْتُهُمَا فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَقَالَا: مَا رَأَيْتِ؟ فَقُلْتُ: فَارِسًا مُتَقَيِّعًا حَرَجَ مِنِّي فَذَهَبَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى مَا أُرَاهُ، فَقَالَا: صَدَقْتِ، ذَلِكَ إِيمَانُكِ حَرَجَ مِنْكِ اذْهَبِي. فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَمَا قَالَا لِي شَيْئًا، فَقَالَتْ: بَلَى، لَنْ تُريدِي شَيْئًا إِلَّا كَانَ، خُذِي هَذَا الْقَمْحَ فَابْذُرِي، فَبَذَرْتُ، فَقُلْتُ: أَطْلِعِي، فَأَطْلَعَتْ، وَقُلْتُ: أَحْقِلِي، فَأَحْقَلَتْ، ثُمَّ قُلْتُ: أَفْرِكِي. فَأَفْرَكَتْ، ثُمَّ قُلْتُ: أَيْسِي، فَأَيْبَسَتْ، ثُمَّ قُلْتُ: أَطْحِني. فَأَطْحَنَتْ، ثُمَّ قُلْتُ: أَخْبِزِي، فَأَخْبَزَتْ. فَلَمَّا رَأَيْتُ أَيْنَ لَا أُرِيدُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ سُقِطَ فِي يَدِي وَنَدِمْتُ وَاللَّهِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ شَيْعًا قَطُّ وَلَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا " قَالَ أَهْلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ بِمَا وَصَفْنَا وَاعْتَلُوا بِمَا ذَكُرْنَا، وَقَالُوا: لَوْلَا أَنَّ السَّاحِرَ يَقْدِرُ عَلَى فِعْل مَا ادَّعَى أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى فِعْلِهِ مَا قَدَرَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، قَالُوا: وَقَدْ أَحْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنْهُمْ أَنَّكُمْ يَتَعَلَّمُونَ مِنَ الْمَلَكَيْنِ مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ -[٣٥٥] - وَزَوْجِهِ، وَذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى غَيْرِ الْحَقِيقَةِ، وَكَانَ عَلَى وَجْهِ التَّحْيِيل وَالْخُسْبَانِ، لَمْ يَكُنْ تَفْرِيقًا عَلَى صِحَّةٍ، وَقَدْ أَحْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يُفَرِّقُونَ عَلَى صِحَّةٍ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَل السِّحْرُ أَحْذُ بِالْعَيْنِ". (٢)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٥٠/٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٣٦- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: "كَانَا يُعَلِّمَانِ النَّاسَ السِّيحْرِ، فَأُخِذَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُعَلِّمَا أَحَدًا حَتَّى يَقُولَا: إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ "". (٢)

٣٧-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: " أُخِذَ الْمِيثَاقُ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُعْلِّمَا أَحَدًا حَتَّى يَقُولَا: إِنَّمَا خُنُ فِنْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ، لَا يَجْتَرِئُ عَلَى السِّحْرِ إِلَّا كَافِرٌ " وَأَمَّا الْفِتْنَةُ فِي عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُعْلِّمَا أَحُدًا حَتَّى يَقُولَا: إِنَّمَا خُنُ فِنْنَةٌ فَلَا تَكُفُرْ، لَا يَجْتَرِئُ عَلَى السِّحْرِ إِلَّا كَافِرٌ " وَأَمَّا الْفِتْنَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِنَّ مَعْنَاهَا الِاحْتِبَارُ وَالِابْتِلَاءُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر المتقارب]

وَقَدْ فُتِنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ ... وَحَلَّى ابْنُ عَفَّانَ شَرَّا طَوِيلَا -[٣٥٧]- وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَتَنْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ: إِذَا امْتَحَنْتَهَا لِتَعْرِفَ جَوْدَتَهَا مِنْ رَدَاءَتِهَا، أَفْتِنُهُ فِتْنَةً وَفُتُونًا". (٣)

٣٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] حَبَرٌ مُبْتَدَأٌ عَنِ الْمُتَعَلِّمِينَ مِنَ الْمَلَكَيْنِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَقَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا ﴾ [البقرة: ٢٠١] حَبَرٌ مُبْتَدَأٌ عَنِ الْمُتَعَلِّمِينَ مِنَ الْمَلَكَيْنِ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمَا، وَلَيْسَ بِجَوَابٍ لِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحدٍ ﴾ [البقرة: ٢٠١] بَلْ هُوَ حَبَرٌ مُسْتَأْنَفٌ وَلِذَلِكَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمَا، وَلَيْسَ بِجَوَابٍ لِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحدٍ حَتَّى يَقُولَا: إِنَّا غَنْ فِيْنَةٌ. فَيَأْبَوْنَ قَبُولَ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا: إِنَّا غَنْ فَيْنَةً. فَيَأْبَوْنَ قَبُولَ ذَلِكَ مِنْ أَعَدٍ حَتَّى يَقُولَا: إِنَّا غَنْ فَيْنَةً مُونَ هَبُولَ ذَلِكَ مِنْ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَوْلُهُ: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] حَبَرٌ مِنْ الْيَهُودِ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ عَلَى الْمُؤَوفِّنَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَجَعُلُوا عَلَى الْمُؤَعِّرِ النِيهُودِ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمُوعِ وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَجَعَلُوا عَنْ الْمَوْعَ وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَجَعَلُوا عَلَى مِنْ الْمُؤَعِّرِ النَّهُ بِيْنَهُ مِنْ مُعْتَرِضَ الْكَلَامِ وَلُومِهُ وَالْعَلِيهِ مِنَ الْكَلَامِ مَا لَكَلَامٍ مَنَ الْكَلَامِ مَا لَقُولِ وَجُو صُولِ الْكَلَامِ مَنَ الْكَلَامِ وَالْمَالِكُ مِنَ الْكَلَامِ وَجُدُ صَحِيحٌ أُولَى مِنْ إِلْحُلُومِ عَلَى بِينَهُ وَبُولِ عَلَى الْمُؤْعِرِضَ الْكَلَامِ وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ مِنْ الْمَوْعُ وَلَولِ وَجُولُ وَلَى مِنْ إِلْكَالُومُ وَلَامُ وَالْمِيمِ وَالْمُؤْولُولُ مِنْ مُعْتَرِضَ الْكَلَامِ وَلَا مُؤْمُولُولُ وَلُولُ وَلُولُولُ وَلَا مُؤْمُولُولُ وَلَولُولُ وَلُولُولُ وَلُولُولُولُولُولُولُولُ وَلَيْ مِنْ الْكَلَومُ وَلَوْلُولُ مِلْلُولُ وَلَالَ وَلَوْلِهُ وَلَا لَكُولُ وَلُولُولُولُ وَلِلُولُولُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٥٥/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٣٥٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

قَوْلِهِ: ﴿ مِنْهُمَا ﴾ [البقرة: ١٠٢] مِنْ ذِكْرِ الْمَلَكَيْنِ. وَمَعْنَى ذَلِكَ: فَيَتَعَلَّمُ النَّاسُ مِنَ الْمَلَكَيْنِ الَّذِي يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ.". (١)

٣٩-"وَمَا الَّتِي مَعَ يُفَرِّقُونَ بِمَعْنَى الَّذِي. وَقِيلَ مَعْنَى ذَلِكَ: السِّحْرِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا اخْتِلَافَهُمْ فِي ذَلِكَ فِيمَا مَضَى قَبْلُ. وَأَمَّا الْمَرْءُ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى رَجُلٍ مِنْ أَسْمَاءِ بَنِي آدَمَ، وَالْأُنْثَى مِنْ الْمَرْأَةُ؛ يُوحَّدَ وَيُثَنَّى، وَلَا بُحْمَعُ ثَلَاثَتُهُ عَلَى صُورَتِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: هَذَا امْرُقٌ صَالِحٌ، وَهَذَانِ امْرَآنِ صَالِحِّانِ، وَلَا يُقالُ: هَؤُلاءِ امْرُقُ صِدْقٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ: هَؤُلاءِ رِجَالُ صِدْقٍ، وَقَوْمُ صِدْقٍ. وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ ثُوحَدُ وَتَثَنَّى وَلَا بُخْمَعُ عَلَى عُورَتِهِ، يُقَالُ: هَؤُلاءِ امْرُآتٌ، وَلَكِنْ هَؤُلاءِ الْمُرَأَةُ وَهَاتَانِ امْرَأَتَانِ، وَلَا يُقَالُ: هَؤُلاءِ امْرَآتٌ، وَلَكِنْ هَؤُلاءِ نِسْوَةٌ. وَأَمَّا الرَّوْجُ، فَإِنَّ عَلَى صُورَتِمَا، يُقالُ: هَؤُلاءِ المُرَآقُ وَهَاتَانِ امْرَأَتَانِ، وَلَا يُقَالُ: هَؤُلاءِ الْمُرَآتُ وَلَا يَقُولُونَ يَسُونُ. وَلَا يُقَالُ: هَؤُلاءِ النَّوْجِ الذَّكُوبُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى ذِكُوهُ فَإِنَّ الرَّوْجُ، فَإِنَّ عَلَى الْمَرَأَةُ الرَّوْجُ، فَإِنَّ عَلَى اللَّهُ عَالَى ذِكُوهُ فَإِنَّ اللَّهُ عَالَى ذَكُوهُ اللَّهُ عَالَى ذَكُوهُ فَلَاء اللَّهُ عَالَى ذَكُوهُ اللَّهُ عَعَلَى ذَكُوهُ عَلَى اللَّهُ عَالَى السَّاعِرُ: عَلَيْكَ رَوْجُكُهُ [الأحزاب: ٣٧] وَتَمِيمٌ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ وَأَهْلُ نَجُلدٍ يَقُولُونَ: هِي زَوْجَتُهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: [البحر الطويل]

وَإِنَّ الَّذِي يَمْشِي يُحُرِّشُ زَوْجَتِي ... كَمَاشٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا". (٢)

٤٠ - "فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ يُفَرِّقُ السَّاحِرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ؟ قِيلَ: قَدْ دَلَّلْنَا فِيمَا مَضَى عَلَى أَنَّ مَعْنَى السِّحْرِ تَخْيِيلُ الشَّيْءِ إِلَى الْمَرْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ فِي عَيْنِهِ وَحَقِيقَتُهُ بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ لِمَنْ وُفِقَ لِفَهْمِهِ. فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا بِالَّذِي اسْتَشْهَدْنَا عَلَيْهِ، فَتَفْرِيقُهُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ تَغْيِيلُهُ بِسِحْرِهِ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَحْصَ الْآخِو عَلَى خِلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ حَتَّى يُقَبِّحَهُ عِنْدَهُ فَيَنْصَرِفَ بِوَجْهِهِ وَيُعْرِضَ عَنْهُ، حَتَّى يُعُدِثَ عَلَى خِلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ حَتَّى يُقَبِّحَهُ عِنْدَهُ فَيَنْصَرِفَ بِوَجْهِهِ وَيُعْرِضَ عَنْهُ، حَتَّى يُعُدِثَ عَلَى خِلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ حَتَّى يُقَبِّحَهُ عِنْدَهُ فَيَنْصَرِفَ بِوَجْهِهِ وَيُعْرِضَ عَنْهُ، حَتَى يُعْدِثَ عَلَى خِلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ حَتَى يُقَبِّحَهُ عِنْدَهُ فَيَنْصَرِفَ بِوَجْهِهِ وَيُعْرِضَ عَنْهُ، حَتَى يُعْدِثَ الرَّوْجُ لِلْمَرَاتِهِ فِرَاقًا، فَيَكُونُ السَّاحِرُ مُفْرِقًا بَيْنَهُمَا بِإِحْدَاثِهِ السَّبَهِ مِنْ أَجْلِ تَسَبُّهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنُ بَاشَرَ فِعْلَ مَا النَّيْءِ مِنْ أَجْلِ تَسَبُّهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَاشَرَ فِعْلَ مَا كَمُ السَّبِهِ مِنْ أَجْلِ تَسَبُّهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَاشَرَ فِعْلَ مَا عَلَى أَنَّ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ. عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَى فَكَذَلِكَ تَقْرِيقُ السَّاحِرِ بِسِحْرِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ. عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَى فَكَذَلِكَ تَقْرِيقُ السَّاحِرِ بِسِحْرِهِ بَيْنَ الْمَوْمِ عِنْ إِعْلَى قَالُهُ عَدَدٌ مِنْ أَهُلُ التَّأُولِ اللَّهُ فَي ذَلِكَ قَالُهُ عَدَدٌ مِنْ أَهُلُ التَّأُولِ اللَّهُ فَي فَلَالُولُ اللَّهُ فَي فَلَا اللْمَوْ عَلَى أَنْ الْمَالِلُ وَلَا اللْمَوْمِ عَلَى الْمَالِقُ فَي عَنْ إِعْلَا اللَّهُ فِي فَلِكُ اللَّهُ عَدُدُ مِنْ أَهُلُ التَّأُولِ الْمَالِلُولُ الْمَالِلُولُ اللْمَالِقُولُ الْمَالِلُولُ الْمُولِ الْمَالِلُولُ اللْمَالِقُولُ الْمُولِ الْمَلْهُ عَلَالُهُ عُ

٤١ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَمَا الْمُتَعَلِّمُونَ مِنَ الْمَلَكَيْنِ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَمَا الْمُتَعَلِّمُونَ مِنَ الْمَلَكَيْنِ عِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَا رُوتَ مِنَ الْمَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّ ذَلِكَ يَضُرُّهُ وَ فَأَمَّا مَنْ النَّهُ عَنْهُ ضُرَّهُ وَحَفِظَهُ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، إِلَّا مَنْ قَدْ قَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّ ذَلِكَ يَضُرُّهُ وَ فَأَمَّا مَنْ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ ضُرَّهُ وَحَفِظَهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٥٧/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٥٨/٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مِنْ مَكْرُوهِ السِّحْرِ وَالنَّفْثِ وَالرُّقَى، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ ضَارِّهِ وَلَا نَائِلُهُ أَذَاهُ. وَلِلْإِذْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَوْجُهِ: مِنْهَا الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْإِلْزَامِ، وَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللّهِ ﴾ [البقرة: عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْإِلْزَامِ، وَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللّهِ ﴾ [البقرة: اللهَ اللهَ عَلَى وَجْهِ السِّحْرِ عَلَى لِسَانِ اللهَ عَلَى وَجْهِ السِّحْرِ عَلَى لِسَانِ اللهُ مَنْهُ وَمُنْهَا التَّحْلِيَةُ بَيْنَ الْمَأْذُونِ لَهُ وَالْمُحَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. وَمِنْهَا الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ أَذِنْتُ بَعِذَا الْأَمْرِ، إِذَا عَلِمْتُ بِهِ، آذَنُ بِهِ إِذْنَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ:

[البحر الوافر]

أَلَا يَا هِنْدُ إِنْ جَدَّدْتِ وَصْلًا ... وَإِلَّا فَأَذَنِينِي بِانْصِرَامِ

يَعْنِي فَأَعْلِمِينِي.". (١)

٢٤-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٢] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] أَيْ النَّاسُ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ مِنَ الْمَلَكَيْنِ، مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْمَعْنَى الَّذِي يَثَاؤُهُ: ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ الْمَعْنَى اللَّذِي يَضُرُّهُمْ فِي دِينِهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فِي مَعَادِهِمْ. فَأَمَّا فِي يُفَرِقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا السِّيحْرِ الَّذِي يَضُرُّهُمْ فِي دِينِهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فِي مَعَادِهِمْ. فَأَمَّا فِي اللَّذَيْنَا، فَإِنَّمَ قَدْ كَانُوا يَكْسِبُونَ بِهِ وَيُصِيبُونَ بِهِ مَعَاشًا". (٢)

28- "كِتَابِي وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ تَجَاهُلًا مِنْهُمْ، التَّارِكُونَ الْعَمَلَ عِمَا فِيهِ، مِنَ اتَبِّاعِكَ يَا مُحَمَّدُ وَاتِبَاعِ مَا جِعْتَ بِهِ، بَعْدَ إِنْزَالِي إِلَيْكَ كِتَابِي مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ، وَبَعْدَ إِرْسَالِكَ إِلَيْهِمْ بِالْإِقْرَارِ عِمَا مَعَهُمْ وَمَا فِي أَيْدِيهِمْ، الْمُؤْثِرُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ إِنْسَالِكَ إِلَيْهِمْ بِالْإِقْرَارِ عِمَا مَعَهُمْ وَمَا فِي أَيْدِيهِمْ، الْمُؤْثِرُونَ عَلَيْهِ النَّيْعَانِي اللَّهِ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ، وَالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ لِمَنِ النِّيَعُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ". (٣)

\$٤- "حَدَّنَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي النَّوْرَاةِ أَنَّ مِنِ اشْتَرَاهُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] قَالَ: قَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ مَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] فَإِنَّ وَتَرَكَ دَيْنَ. اللَّهِ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ، فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَمَأْوَاهُ " وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] فَإِنَّ مَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٢] بِعَامِلٍ فِيهَا؛ لِأَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٢] بِعَامِلٍ فِيهَا؛ لِأَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٢] بِعَامِلٍ فِيهَا؛ لِأَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٢] بَعْنَى الْيَمِينِ؛ فَلِذَلِكَ كَانَتْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، لِأَنَّ الْكَلَامَ بِمَعْنَى: وَاللَّهِ لَمَنِ اشْتَرَى السِّحْرَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ جَلَاقٍ. وَلَكُونِ قَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠١] بَعْنَى الْيَمِينِ حُقِقَتْ بِلَامِ الْيَمِينِ، فَقِيلَ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠١] بَعْنَى الْيَمِينِ حُقِقَتْ بِلَامِ الْيُمِينِ، فَقِيلَ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠١] كَمَا يُقَالُ: أَقْسِمُ لَمَنْ قَامَ حَيْرٌ مِثَنْ قَعَدَ، وَكَمَا يُقَالُ: قَدْ عَلِمْتَ لَعَمْرُو حَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ.

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٦١/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٦٢/٢

^{777/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 777/7

وَأُمَّا مَنْ فَهُوَ حَرْفُ جَزَاءٍ. وَإِنَّمَا قِيلَ «اشْتَرَاهُ» وَلَمْ يَقُلْ يَشْتَرُوهُ، لِدُخُولِ لَامِ الْقَسَمِ عَلَى «مَنْ» ، وَمِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ إِذَا أَحْدَثَتْ عَلَى حَرْفِ الْجُزَاءِ لَامَ الْقَسَمِ أَنْ لَا يَنْطِقُوا فِي الْفِعْلِ مَعَهُ إِلَّا بِ فَعَلَ دُونَ يَفْعَلُ إِلَّا قَلِيلًا كَرَاهِيَةَ الْعَرَبِ إِذَا أَحْدَثَتْ عَلَى حَرْفِ الْجُزَاءِ لَامَ الْقَسَمِ أَنْ لَا يَنْطِقُوا فِي الْفِعْلِ مَعَهُ إِلَّا بِ فَعَلَ دُونَ يَفْعَلُ إِلَّا قَلِيلًا كَرَاهِيَةَ أَنْ يُعْدِثُوا عَلَى الْجُزَاءِ حَادِثًا؛ وَهُو جَرُومٌ، كَمَا قَالَ اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ لَئِنْ أَحْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ [الحشر: 17] وَقَدْ يَجُوزُ إِظْهَارُ فِعْلِهِ بَعْدَهُ عَلَى يَفْعَلُ جُرُومًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]". (١)

٥٥ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللّهُ: قَدْ دَلَّلْنَا فِيمَا مَضَى قَبْلُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى شَرَوْا: بَاعُوا؛ فَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذًا: وَلَبِئْسَ مَا بَاعَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللّهُ: قَدْ دَلَّلْنَا فِيمَا مَضَى قَبْلُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى شَرَوْا: بَاعُوا؛ فَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذًا: وَلَبِئْسَ مَا بَاعَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ تَعَلِّمِ السِيّحْرِ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ". (٢)

٤٦ - "كَمَا حَدَّثَني مُوسَى، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو، قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيّ: " ﴿ [٣٦٨] - وَلَبِعْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٢] يَقُولُ: بِغْسَ مَا بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ " فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: وَكَيْفَ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَقَدْ قَالَ قَبْلُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] فَكَيْفَ يَكُونُونَ عَالِمِينَ بِأَنَّ مَنْ تَعَلَّمَ <mark>السِّحْر</mark>َ فَلَا حَلَاقَ لَمُمْ، وَهُمْ يَجْهَلُونَ أَثَمَّمْ بِئْسَ مَا شَرَوْا <mark>بِالسِّحْرِ</mark> أَنْفُسَهُمْ؟ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي تَوَهَّمْتَهُ مِنْ أَثَمُّمْ مَوْصُوفُونَ بِالجُهْلِ بِمَا هُمْ مَوْصُوفُونَ بِالْعِلْم بِهِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُؤَخَّر الَّذِي مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ، وَإِنَّا مَعْنَى الْكَلامِ: وَمَا هُمْ ضَارُّونَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ، وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَن اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ. فَقَوْلُهُ: ﴿وَلَبِنْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢] ذَمٌّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِعْلَ الْمُتَعَلِّمِينَ مِنَ الْمَلَكَيْنِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، وَخَبَرٌ مِنْهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْهُمْ أَثَمَّمُ بِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ بِرِضَاهُمْ <mark>بِالسِّحْر</mark> عِوَضًا عَنْ دِينِهِمْ الَّذِي بِهِ نَجَاةُ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ، جَهْلًا مِنْهُمْ بِسُوءِ عَاقِبَةِ فِعْلِهِمْ وَحَسَارَةٍ صَفْقَةِ بَيْعِهِمْ، إِذْ كَانَ قَدْ يَتَعَلَّمُ ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ وَلَا يَعْرِفُ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَأَمْرُهُ وَغَيْهُ. ثُمَّ عَادَ إِلَى الْفَرِيقِ الَّذِينَ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَفَكُمْ نَبَذُوا كِتَابَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ، وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ. فَأَخْبَرَ عَنْهُمْ أَثَمُّمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَن اشْتَرى السِيّحْرَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ -[٣٦٩]- حَلَاقٍ، وَوَصَفَهُمْ بِأَثَمَّمْ يَوْكَبُونَ مَعَاصِىَ اللّهِ عَلَى عِلْمِ مِنْهُمْ بِهَا، وَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَيُؤْثِرُونَ اتِّبَاعَ الشَّيَاطِينِ، وَالْعَمَلَ بِمَا أَحْدَثَتْهُ مِنَ <mark>السِّحْر</mark>ِ عَلَى الْعَمَل بِكِتَابِهِ وَوَحْيهِ وَتَنْزِيلِهِ، عِنَادًا مِنْهُمْ وَبَغْيًا عَلَى رُسُلِهِ، وَتَعَدِيًّا مِنْهُمْ لِحُدُودِهِ، عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنْهُمْ بِمَا لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعِقَابِ وَالْعَذَابِ،

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

قَذَلِكَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ. وَقَدْ رَعَمَ بَعْضُ الرَّاعِمِينَ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ هَوْلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] يَعْنِي بِهِ النَّاسَ. وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ [البقرة: ٢٠١] مَعْنِي لِمِ النَّيَاطِينَ، فَمَّ هُو مَعَ ذَلِكَ خِلَافُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ التَّنْزِيلُ، لِأَنَّ الْآيَاتِ قَبْلَ قَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اللَّيَهُودُ دُونَ الشَّيَاطِينِ. ثُمَّ هُو مَعَ ذَلِكَ خِلَافُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ التَنْزِيلُ، لِأَنَّ الْآيَاتِ قَبْلَ قَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اللَّهِ مِنَا اللَّهِ بِلَمَّ الْيَهُودِ، وَتَوْيِيخِهِمْ اللَّمَّوَةُ ﴿ [البقرة: ٢٠٢] وَيَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ بِلَمَّ الْيَهُودِ، وَتَوْيِيخِهِمْ عَلَى اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ كَنَاهُ وَيَعْلِهِمْ وَكُي اللَّهُ وَايَاتِ كِتَابِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، مَعَ عِلْمِهِمْ بِحَمَلِ فِعْلِهِمْ. فَقُولُكُ وَوَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ الشَّرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] أَحَدُ تِلْكَ الْأَخْبَارِ عَنْهُمْ. وَقَالَ بَعْصُهُمْ: إِنَّ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عِلْهُ لِعَلَهُ وَعَلَى الْعَرْفِي الْعَلْهُ اللَّهُ بِقُولِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اللَّمْرَةُ مَلُ اللَّعْلَمُ اللَّهُ فِي كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] أَعْدُرُ فَيْ الْعَلْمُ اللَّهُ عِلْهُ الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَيَمْ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلْمُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ وَالْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] عَلَمُ وَلَهُ الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَمُونَ وَالْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ اللَّ

[البحر الطويل]

إِذَا حَضَرَانِي قُلْتُ لَوْ تَعْلَمَا بِهِ ... أَلَمْ تَعْلَمَا أَيِّي مِنَ الزَّادِ مُرْمِلُ

فَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَالَ هَمُا: لَوْ تَعْلَمَانِهِ، فَنَفَى عَنْهُمَا الْعِلْمَ. ثُمُّ اسْتَخْبَرَهُمَا فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمَا. قَالُوا: فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وَ ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وَهَذَا تَأْوِيلٌ وَإِنْ كَانَ لَهُ مَحْرَجٌ وَوَجْهُ وَوَجْهُ وَوَجْهُ الظَّاهِرِ الْمَفْهُومِ بِنَفْسِ الْخِطَابِ. أَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وقَوْلُهُ: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وقَوْلُهُ: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وَإِنَّمَا هُو اسْتِحْرَاجٌ. وَتَأْوِيلُ الْقُرْآنِ عَلَى الْمَفْهُومِ الظَّاهِرِ الْخُطَابِ دُونَ الْخَفِيّ الْبَاطِنِ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وَإِنَّمَا هُو اسْتِحْرَاجٌ. وَتَأُويلُ الْقُرْآنِ عَلَى الْمَفْهُومِ الظَّاهِرِ الْمُتَعَارَفِ فِي أَهْلِ اللِسَانِ الَّذِينَ مِنْ الْوَجْهِ الَّذِي يَجِبُ التَسْلِيمُ لَهُ بِمَعْنَى خِلَافُ دَلِيلِهِ الظَّاهِرِ الْمُتَعَارَفِ فِي أَهْلِ اللِسَانِ الَّذِينَ لِللسَاغِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ، أَوْلَى الْ الْقُرْآنُ، أَوْلَى الْ الْقُرْآنُ، أَوْلَى الْ الْقُرْآنُ، أَوْلَى الْـ الْمُتَعَارَفِ فِي الْمَلَى الْمُلْورِ الْمُنْورَالُ الْقُرْآنُ، أَوْلَى الْهُرَالَ الْمُعَلِمُومِ الظَّاهِرِ الْمُتَعَارَفِ فِي أَهْلِ اللِّسَانِ اللَّيْلُونَ الْمُنْورَالُ الْقُرْآنُ، أَوْلَى الْوَلْكَانُ الْهُ مِنَالُ الْقُرْآنُ، أَوْلَى الْمُنَعَارَفِ فِي أَوْلَى الْمُنْعَارِ الْمُلْولِ اللَّهِ الْعَلْولِهِ الْوَلْمَالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّوْلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّوْلُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللَ

٤٧ - "يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَوْ أَهُمُ آمَنُوا وَاتَّقُوْا ﴾ [البقرة: ١٠٣] لَوْ أَنَّ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ مِنَ الْمَلَكَيْنِ مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ آمَنُوا، فَصَدَّقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ، وَاتَّقُوا رَجَّهُمْ فَحَافُوهُ فَحَافُوا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ آمَنُوا، فَصَدَّقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ، وَاتَّقُوا رَجَّهُمْ فَحَافُوهُ فَحَافُوا عِقَابَهُ، فَأَطَاعُوهُ بِأَدَاءِ فَرَائِضِهِ وَبَحَنَّبُوا مَعَاصِيهِ؛ لَكَانَ جَزَاءُ اللّهِ إِيَّاهُمْ وَثَوَابُهُ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ حَيْرٌ لَهُمْ مِنَ السِّحْرِ وَمِمَّا اكْتَسَبُوا لِهِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ ثَوَابَ اللّهِ إِيَّاهُمْ عَلَى ذَلِكَ حَيْرٌ لَهُمْ مِنَ السِّحْرِ وَمِمَّا اكْتَسَبُوا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٦٧/٢

يهِ. وَإِنَّمَا نَفَى بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] الْعِلْمَ عَنْهُمْ أَنْ يَكُونُوا عَالِمِينَ بِمَبْلَغِ ثَوَابِ اللّهِ وَقَدْرِ عَنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَثَبْتُكَ إِثَابَةً وَثَوَابًا وَمَثُوبَةً ، فَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ عَلَى طَاعَتِهِ. وَالْمَثُوبَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَثَبْتُكَ إِثَابَةً الرَّجُلَ عَلَى تَابَ إِلَيْكَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى رَجَعَ، ثُمَّ يُقَالُ: أَثَبْتُهُ إِلَيْكَ: أَيْ رَجَعْتُهُ إِلَيْكَ وَرَدَدْتُهُ. فَكَانَ مَعْنَى إِثَابَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلُ عَلَى ثَابَ إِلْيُكَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى إِثَابَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلُ عَلَى اللّهِ عَلَى أَيْ وَرَدُّهُ عَلَيْهِ مِنْهَا عِوْضًا. ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ مُعَوِّضٍ غَيْرَهُ مِنْ عَمَلِهِ أَوْ هَدِيتِهِ أَوْ الْفُدِيّةِ وَغَيْرِهَا: إِرْجَاعُهُ إِلَيْهِا مِنْهَا بَدَلًا، وَرَدُّهُ عَلَيْهِ مِنْهَا عِوْضًا. ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ مُعَوِّضٍ غَيْرَهُ مِنْ عَمَلِهِ أَوْ هَدِيتِهِ أَوْ هَلِي لَهُ مُثِيمًا لَهُ. وَمِنْهُ تَوَابُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَهُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، بَمَعْنَى إِعْطَائِهِ إِيَّاهُمُ الْعِوضَ وَاجْزَاءَ عَلَى الْبَصْرَةِ أَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَوْ أَكُمُ مَا مَنُوا لَكُ وَلَا لَمُثُوبَةٌ إِلَاهِمْ بَدَلُ مِنْ عَمَلِهِمْ الَّذِي عَمِلُوا لَهُ. وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ ثُولِي الْبَصْرَةِ أَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَوْ أَكُمُ مَا مَنُوا لَكُولُوا لَمَثُوبُهُ إِلَيْهِمْ بَدَلُ مِنْ عَمَلِهِمْ اللّذِي عَمِلُوا لَهُ. وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ ثُولِهِ الْمَالِمِ اللّذِي عَمِلُوا لَهُ أَنْ وَلَاهُ الْمُؤْمِلُ اللّذِي عَمِلُوا لَهُ أَنْ الْمُعْرِقُ الْمَنْوا لَلَهُ اللّذِي الْمُعْلِقُ الللهُ عَلَى الْمُولُولُ الْمُعْولِ اللْهُ اللّذِي عَمْلُ اللّذِي عَمِلُوا لَهُ الللّذِي عَلَى الْمُعْلِقُ اللْهُ اللّذِي الْمُعْلِقُ الللّذِي عَلَى الللّهُ الللّذِي عَلَى الللّهُ الللللّهُ عَلَى الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ

9 ٤ - " حَدَّنَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرِنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنِي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، رَسُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِذْنَ بِالْوِصَالِ مِنَ السَّحَرِ " إلى السَّحَرِ". (٣)

٠٥-"حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحُدْرِيِّ، " أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحُدْرِيِّ، " أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلُ فَلْيُوَاصِلُ حَتَّى السَّحَرِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلُ فَلْيُوَاصِلُ حَتَّى السَّحَرِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِي لَسُعْتِي عَنْ يَعْفِينِهُ وَسَاقٍ يَسْقِينِي»". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٧١/٢

 $[\]Upsilon$ د الطبري = جامع البيان ط هجر Υ (۲) تفسير الطبري

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٥٥ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا أَبُو إِسْرَائِيلَ الْعَبْسِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَمِّ وَلَدِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، أَنَّمَا " مَرَّتْ بِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ، فَدَعَاهَا إِلَى الطَّعَامِ أُمِّ وَلَدِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، أَنَّمَا " مَرَّتْ بِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيْنَ أَنْتِ مِنْ فَقَالَتْ: إِيِّي صَائِمَةُ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَصُومِينَ» ؟ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيْنَ أَنْتِ مِنْ وَصَالِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ» ؟ فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذَنْ: ثُمَّ أَيُّوا الْكَفَّ عَمَّا أَمَرَكُمُ اللّهُ وَسَلَّمَ مِنَ السَّحَرِ إِلَى اللّيْلِ، ثُمَّ أَيُّوا الْكَفَّ عَمَّا أَمَرَكُمُ اللّهُ بِالْكَفِّ عَنْهُ، مِنْ حِينَ يَتَبَيَّنُ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى اللّيْلِ، ثُمَّ حَلَّ لَكُمْ ذَلِكَ بَعْدَهُ إِلَى مِنْ لِذَكِ الْوَقْتِ". (١)

٥٢ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، فِي السَّحَرِ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ: «رَبِّ أَمَرْتَنِي فَأَطَعْتُكَ، وَهَذَا صَحَرُ فَاغْفِرْ لِي» فَنَظَرْتُ فَإِذَا ابْنُ مَسْعُودٍ". (٢)

٥٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ أَهُمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٥٥] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ أَهُمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَكُونُونَ بَيْنَ أَيْدِي الْأَصْنَامِ يُعَبِّرُونَ عَنْهَا الْكَذِبَ لِيُضِلُّوا النَّاسَ " وَزَعَمَ الْجُبْتُ: الْأَصْنَامُ ، وَالطَّاغُوتُ: الَّذِينَ يَكُونُونَ بَيْنَ أَيْدِي الْأَصْنَامِ يُعَبِّرُونَ عَنْهَا الْكَذِبَ لِيُضِلُّوا النَّاسَ " وَزَعَمَ رَجُالٌ أَنَّ الْجُبْتُ: الْكَاهِنُ. وَالطَّاغُوتَ: رَجُلُّ مِنَ الْيَهُودِ يُدْعَى كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ ، وَكَانَ سَيِّدَ الْيَهُودِ. وَقَالَ رَجَالٌ أَنَّ الْجُبْتُ: الْكَاهِنُ. وَالطَّاغُوتَ: الشَّيْطَانُ "". (٣)

٥٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي اللهُ عَنْهُ: الْجِبْتُ: السِّبحُرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ " حَدَّنَنَا إللهُ عَنْهُ: الْجِبْتُ: السِّبحُرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ " حَدَّنَنَا اللهُ عَنْهُ عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ الْعَنْسِيِّ ، عَنْ مُمَرً مِثْلَهُ". (٤) ابْنُ وَكِيعِ قَالَ: ثنا أَبِي ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ الْعَنْسِيِّ ، عَنْ عُمَرَ مِثْلَهُ". (٤)

٥٥ – "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ: الْجِبْتُ: <mark>السِّحْرُ</mark> ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (^{٥)}

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٧

٥٦- "حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُوْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ قَوْلِهِ: ﴿ يُوْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ "". (١)

٥٧- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ: الْجِبْتُ: السَّيْطُانُ "". (٢)

٥٨-"حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الجُبْتُ: <mark>السِّحْرُ</mark> ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ وَالْكَاهِنُ " وَقَالَ آحَرُونَ: الجُبْتُ: السَّاحِرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ". ^(٣)

9 ٥ - "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَحْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْمُثَنِّى اللَّمَالُ الْمُثَنِّى اللَّمَالُ اللَّهُ اللَّمَالُ اللَّمَالُ اللَّمَالُ اللَّمَالُ اللَّمَالُ اللَّمَالُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّلْمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ الللللَّهُ اللَّلِيلِيلَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِيلَةُ الللللِّلْمُ اللللللِّلِيلَةُ اللَّهُ اللللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللَّلْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ الللْمُلِمُ اللللْمُولِيلُولِ اللللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُولُولُ الللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللللللْمُ اللللْمُ اللللللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللل

7 - " حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ أَشْهَبَ ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكٌ ، عَنِ السَّبُعُ ، يَعْدُو عَلَى الْكَبْشِ ، فَيَدُقُ ظَهْرُهُ ، أَنْ يُؤكلَ ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا أَصَابَ ، أَتَرَى أَنْ يُؤكلَ ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا أَصَابَ أَلْرَى أَنْ يُؤكلَ ، هَذَا لَا يَعِيشُ مِنْهُ. أَطْرَافَهُ ، فَلَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا. قِيلَ لَهُ: وَثَبَ عَلَيْهِ فَدَقَّ ظَهْرُهُ ؟ قَالَ: لِا يُعْجِبُنِي أَنْ يُؤكلَ ، هَذَا لَا يَعِيشُ مِنْهُ. قِيلَ لَهُ: فَلَتَاةً فَيَشُقُ بَطْنَهَا وَلَا يَشُقُ الْأَمْعَاءَ ؟ قَالَ: إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا فَلا أَرَى أَنْ تُؤكلَ " وَعَلَى قِيلُ لَهُ: فَالذِّبُ عُنَيْهُ إِلَا مَا ذَكَيْتُهُ ﴿ [المائدة: ٣] اسْتِثْنَاءً مُنْقَطِعًا ، فَيَكُونَ تَأْوِيلُ الْآيَةِ: حُرِّمَتْ هَذَا الْقَوْلِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَيْتُهُ ﴿ [المائدة: ٣] اسْتِثْنَاءً مُنْقَطِعًا ، فَيَكُونَ تَأْوِيلُ الْآيَةِ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ ، وَسَائِرُ مَا ذَكَرْنَا ، وَلَكِنْ مَا ذَكَيْتُهُ مِنَ الْحَيَوانَاتِ الَّتِي أَخْلَتُهَا لَكُمْ بِالتَّذُكِيَةِ حَلَالٌ. وَأُولَى الْقَوْلُ الْأَوْلُ الْأَوْلُ ، وَهُو أَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ ﴿ وَالْمُؤْمِونَةُ وَالْمُؤْمِونَةُ وَالْمُؤْمِونَةُ وَالْمَعُولِ السِّبْعُهُ ﴿ [المائدة: ٣] اسْتِثْنَاءً مِنْ قَوْلِهِ: هُو لَكُونُ لِلْ لِمُتَوْمِ اللّهُ فِي وَلَامُونُوفُوذَةُ وَالْمُتَوْرِيَةُ وَالسَّامُ فَي السَّبُعُ ﴾ [المائدة: ٣] لِنَقَ هُو هُو هُونَةُ وَالْمُورُونَةُ وَالْمُؤْمُونَ لِالْمُتِهِمْ فَسَمَوْهُ لَمُنْ هُومُ مُنْ مُعْتَعَةً الَّذِي هُو هُومَا أُعِلُ لِكَا الْمُنْعَلَقَةُ ؛ إِذَا الْخُنَقَتْ ، وَإِنْ لَمْ مَنْ مُعْتَى الْمَنْعَلَى اللّهُ اللّهُ الْكُولُ الْمُعْرَاقِ الْكَيْمُ الْمُنْعَلَى السَّبُعُ الْمُنْعُمُ الْمُنْعَلَى الْمُنْعَلِقَةً إِذَا الْخَنَقَتْ ، وَإِنْ لَا مُعْمَى مُنْعَلَى اللّهُ عَلَى السَّبُعُ اللّهُ الْمُعْرَاقِ الْمُؤْمِقَةً الْقِي لِكُومُ اللّهُ الْمُعْرَاقِ الْمُؤْمِلُ اللّهُ الْمُؤْمِلُ اللّهُ الْمُؤْمِقُومُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٧

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٧/٧

71-"حَدَّثَنِي عَلِيٌّ ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ ، قَالَ: قَالَ اللَّيْثُ: وَكَذَلِكَ ثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَيُّ ، وَهُوَ الْأَمِيرُ عِنْدَنَا: أَنَّ عَلِيًّا الْأَسَدِيَّ حَارَبَ وَأَحَافَ السَّبِيلَ وَأَصَابَ الدَّمَ وَالْمَالَ ، فَطَلَبَتْهُ الْأَوْمِةُ وَالْعَامَّةُ ، فَامْتَنَعَ وَلَا الْأَمِيرُ عِنْدَنَا: أَنَّ عَلِيًّا الْأَسَدِيَّ حَارَبَ وَأَحَافَ السَّبِيلِ وَأَصَابَ الدَّمَ وَالْمَالَ ، فَطَلَبَتْهُ الْأَوْمِةُ وَالْعَامَّةُ ، فَامْتَنَعَ وَلَا لَقُهُ مَعْ رَجُلًا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿يَا عِبَادِيَ النَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا يُقْدَوْ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللّهِ ، أَعِدْ قِرَاءَكَمَا فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ. فَعَمَدَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ ﴾ [الزمر: ٣٥] الْآيَةُ ، فَوقفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللّهِ ، أَعِدْ قِرَاءَكَمَا فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ. فَعَمَدَ سَيْفَهُ ، ثُمُّ جَاءَ تَائِبًا ، حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنَ السَّحَرِ ، فَاعْتَسَلَ ، ثُمُّ أَتَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمُّ قَعَدَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِي غِمَارِ أَصْحَابِهِ؛ فَلَمَّا أَسْفَرَ عَرَفَهُ النَّاسُ وَقَامُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ: لَا سَبِيلَ ، فَصَلَّى الصَّبْحَ ، ثُمُّ قَعَدَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِي غِمَارِ أَصْحَابِهِ؛ فَلَمَّا أَسْفَرَ عَرَفَهُ النَّاسُ وَقَامُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ: لَا سَبِيلَ ، خَعْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُدَى . وَأَحْذَ بِيَدِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ حَتَى أَنِيًا مِنْ قَبُلِ أَنْ تَقُدِرُوا عَلَيَّ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ. وَأَحَذَ بِيَدِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ حَتَى أَنْ الْكُكُمْ عَلَيَ الْمَرَتِهِ عَلَى الْمُدِينَةِ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةً ، فَقَالَ: هَذَا عَلِيُّ ، جَاءَ تَائِيًا وَلَا". (٢)

77-"وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ: (إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مُبِينٌ) بِمَعْنَى: مَا هَذَا، يَعْنِي بِهِ عِيسَى، إِلَّا سَاحِرٌ مُبِينٌ، يَقُولُ: يُبِينُ بِأَفْعَالِهِ وَمَا يَأْتِي بِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ سَاحِرٌ لَا نَبِيُّ صَادِقٌ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْمُعْنَى مُتَّفِقَتَانِ غَيْرُ مُخْتَلِفَتَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مَوْصُوفًا الْمَعْنَى مُتَّفِقَتَانِ غَيْرُ مُخْتَلِفَتَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَهُو مَوْصُوفٌ بِفَعْلِ السِّحْرِ فَهُو مَوْصُوفٌ بِفَعْلِ السِّحْرِ، وَمَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَإِنَّهُ مَاحِرٌ، وَمَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَإِنَّهُ مَوْصُوفٌ بِفِعْلِ السِّحْرِ فَهُو مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ، وَمَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَإِنَّهُ مَوْصُوفٌ بِفِعْلِ السِّحْرِ فَا الْمَعْنَى مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ سَاحِرٌ عَلَى مَوْصُوفَ يَذُلُ عَلَى مَوْصُوفَ يَذُلُ عَلَى مَوْصُوفَ يَذُلُ عَلَى مَوْصُوفَ يَذُلُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى فَعْلِهِ، فَبِأَيِّ ذَلِكَ قَرَأُ الْقَاعِلُ يَدُلُ عَلَى فَعْلِهِ، فَبِأَي ذَلِكَ قَرَأُ الْقَاعِلُ يَدُلُ عَلَى عَلَى فَعْلِهِ، فَبِأَي ذَلِكَ قَرَأُ الْقَاعِلُ يَدُلُ عَلَى فَعْلِهِ، فَبِأَي ذَلِكَ قَرَاءَتِهِ". (٣)

٦٣-"إِخْلَاصِ عُبُودِيَّتِهِ مِنْ غَيْرِ إِشْرَاكِ شَيْءٍ بِهِ. وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ: فَلَانٌ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِذَا كَانَ عَلَى بَيَانٍ مِنْهُ، وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِر:

[البحر الطويل]

أَبَيِّنَةً تَبْغُونَ بَعْدَ اعْتِرَافِهِ ... وَقَوْلِ سُوَيْدٍ قَدْ كَفَيْتُكُمْ بِشْرَا

﴿ وَكَذَّبْتُمْ بِهِ ﴾ [الأنعام: ٥٧] يَقُولُ: وَكَذَبْتُمْ أَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ. وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ ﴿ بِهِ ﴾ [البقرة: ٢٢] مِنْ ذِكْرِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَذَّ هُمَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ مِنْ نِقَمِ اللهِ وَعَذَابِهِ بِيَدِي، وَلَا وَعَزَّ هُمَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ مِنْ نِقَمِ اللهِ وَعَذَابِهِ بِيَدِي، وَلَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ بِقَادٍ. وَذَلِكَ أَغَمُّمْ قَالُوا حِينَ بَعَثَ اللهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْحِيدِهِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ: ﴿ هَلُ هَذَا إِلَّا بِشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣] ، وَقَالُوا

 $^{71/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٦/٩

لِلْقُرْآنِ: هُوَ أَضْعَاتُ أَحْلَامٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ احْتِلَاقُ احْتَلَقَهُ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ، فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ اللَّهُ لِنَبِيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَجِبْهُمْ بِأَنَّ الْآيَاتِ بِيَدِ اللهِ لَا بِيَدِكَ، وَإِنَّا أَنْتَ رَسُولُ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ لِمِ اللهُ لِيَبَيْكَ وَبَيْنَهُمْ فَيَتَبَيَّنُ الْمُحِقُ وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ لِمَا أُرْسِلْتَ بِهِ، وَإِنَّ اللهَ يَقْضِي الْحَقَّ فِيهِمْ وَفِيكَ وَيَفْصِلُ بِهِ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَيَتَبَيَّنُ الْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ وَأَعْدَلُهُمْ، مِنْكُمْ وَالْمُبْطِلُ. ﴿ وَهُو حَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٥] أَيْ وَهُو حَيْرٌ مَنْ بَيَّنَ وَمَيَّزَ بَيْنَ الْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ وَأَعْدَلُهُمْ، فِي خُكْمِهِ وَقَضَائِهِ جَوْرٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ فِي حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ حَيْقً إِلَى أَحَدٍ لِوَسِيلَةٍ لَهُ إِلَيْهِ وَلَا لِقَرَابَةٍ وَلَا مُنَاسَبَةٍ، وَلَا فِي قَرَاءَةٍ عَبْدِ اللّهِ: (وَهُو أَسْرَحُ الْفَاصِلِينَ. وَقَدْ ذُكُورَ لَنَا فِي قِرَاءَةٍ عَبْدِ اللّهِ: (وَهُو أَسْرَحُ الْفَاصِلِينَ). وَقَدْ ذُكُورَ لَنَا فِي قِرَاءَةٍ عَبْدِ اللّهِ: (وَهُو أَسْرَحُ الْفَاصِلِينَ). (١)

٣٤- " حَدَّنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْمُيْثَمِ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا أَبُو سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " قَالَ فِرْعُوْنُ: لَا نُعَالِبُهُ يَعْنِي مُوسَى إِلَّا بِمَنْ هُوَ مِنْهُ. فَأَعَدَّ عُلَمَاءَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَبْمُ إِلَى قَرْيَةٍ بِمِصْرَ يُقَالُ لَمَا الْفَرْمَا، يُعَلِّمُوكَهُمُ السِّحْرَ، كَمَا يُعَلَّمُ الصِّبْيَانُ الْكِتَابَ فِي الْكُتَّابِ. قَالَ: فَعَلَّمُوهُمُ السِّحْرَا كَثِيرًا. قَالَ: وَوَاعَدَ مُوسَى فِرْعَوْنَ مَوْعِدًا فَلَمَّا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْعِدِ بَعَثَ فِرْعَوْنُ، فَجَاءَ بِمِمْ وَجَاءَ فَعَلَّمُوهُمْ سِحْرًا كَثِيرًا. قَالَ: وَوَاعَدَ مُوسَى فِرْعَوْنَ مَوْعِدًا فَلَمَّا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْعِدِ بَعَثَ فِرْعَوْنُ، فَجَاءَ بِمِمْ وَجَاءَ مُعْلَمُ مُعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا صَمَعَتْ؟ قَالَ: قَدْ عَلَّمْتُهُمْ مِنَ السِّتحْرِ سِحْرًا لَا يُطِيقُهُ سِحْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنْ يَعْلِمِهِمْ مَعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا صَمَعَتْ؟ قَالَ: قَدْ عَلَّمْتُهُمْ مِنَ السِّتحْرِ سِحْرًا لَا يُطِيقُهُ سِحْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنْ يَعْلِمِهِمْ مَعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا صَمَعَتْ؟ قَالَ: قَدْ عَلَّمْتُهُمْ مِنَ السِّتحْرِ سِحْرًا لَا يُطِيقُهُ سِحْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنْ يَعْلِمَهُمْ فَلَمَّا وَلَا اللَّيْ اللَّهُ لَنْ يَعْلِمَهُمْ فَلَمَّا وَلَا الْمُقَرِّينِ فَي السَّمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا خَنُ الْعَالِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٦] قَالَ: ﴿ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرِّينِ ﴾ [الأعراف: ١٦٤] قَالَ: ﴿ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرِّينِ فَي الْعَالِمُ لِي فَرَافِ لِلْعَرْفَ وَالْعَالِمِينَ الْعُلِيمِينَ الْمُعْرِينَ الْعَلَيمِينَ الْعُلْمِينَ الْعَلَمُونَ وَلَا عَلَى الْعَلَمَةُ مُولَا إِلَى الْعَلِيمِينَ الْعَلَمُ الْمَقْرَافِقُ وَلَا الْعَلَمُ الْمُعَرِّينَ الْمُعْرَاقِ لِلْعَلَى الْعُلْمَاقِ الْعَلَمُ عَلَى الْعُلْمُ الْعَلَمُ مِنَ السِّعَلِيمِ الْعَلَمَ عُلِيمُ الْمُؤْلُولُولُ الْعُرْسُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِعُهُمُ الْمَلْ الْمُؤْلِقُولُ الْمُعَرِيعُولُ الْعُلُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْعُلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْ

٥٥ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٨] يَقُولُ تَعَالَى وَرَعُولُ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٨] يَقُولُ تَعَالَى وَرَعُولُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ ﴿ وَبَطَلَ مَا كَانُوا وَكُرُهُ: فَظَهَرَ الْحَقُّ وَتَبَيَّنَ لِمَنْ شَهِدَهُ وَحَضَرَهُ فِي أَمْرِ مُوسَى، وَأَنَّهُ لِلَّهِ رَسُولٌ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ ﴿ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٨] مِنْ إِفْكِ السِّحْرِ وَكَذِبِهِ وَمَخَايِلِهِ. وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٣)

٦٦-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِمَا فَمَا خُنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٢] يَقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَالَ آلُ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى: يَا مُوسَى مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ عَلَامَةٍ وَدِلَالَةٍ لِلْعراف: ١٣٢] يَقُولُ: لِتَسْحَرَنَا، يَقُولُ: لِتَلْفِتَنَا بِمَا عَمَّا خَنُ عَلَيْهِ مِنْ دِينِ فِرْعَوْنَ، ﴿ فَمَا خَنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٢] يَقُولُ: فَمَا خُنُ لَكَ بِمُصَدِّقِينَ عَلَى مَعْنَى السِّحْرِ مِا أَغْنَى فَمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ. وَقَدْ دَلَلْنَا فِيمَا مَضَى عَلَى مَعْنَى السِّحْرِ مِا أَغْنَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٩/٩

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۳۰۳

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

عَنْ إِعَادَتِهِ. وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ فِي مَعْنَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ [الأعراف: ١٣٢] مَا". (١)

٦٧-"سِحْرٌ، أَسِحْرٌ هَذَا الحُقُّ الَّذِي تَرَوْنَهُ؟ فَيَكُونُ <mark>السِّحْرُ</mark> الْأَوَّلُ مَحْذُوفًا اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ قَوْلِ مُوسَى ﴿ السِّحْرُ هَذَا﴾ [يونس: ٧٧] عَلَى أَنَّهُ مُرَادٌ فِي الْكَلَامِ، كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

[البحر الطويل]

فَلَمَّا لَبِسْنَ اللَّيْلَ أَوْ حِينَ نَصَّبَتْ ... لَهُ مَنْ حَذَا آذَانِهَا وَهُوَ جَانِحُ

يُرِيدُ: «أَوْ حِينَ أَقْبَلَ» ، ثُمُّ حَذَفَ اكْتِفَاءَ بِدَلَالَةِ الْكَلامِ عَلَيْهِ، وَكَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وَجُوهَكُمْ، فَتَرَكَ ذَلِكَ اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ الْكَلامِ عَلَيْهِ، فِي أَشْبَاهٍ لِمَا لِيَسُوءُوا وَجُوهَكُمْ، فَتَرَكَ ذَلِكَ اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ الْكَلامِ عَلَيْهِ، فِي أَشْبَاهٍ لِمَا كَيْسُوءُوا وَجُوهَكُمْ، فَتَرَكَ ذَلِكَ اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ الْكَلامِ عَلَيْهِ، فِي أَشْبَاهٍ لِمَا دُكُرْنَا كَثِيرَةٍ يُتْعِبُ إِحْصَاؤُهَا. وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴾ [يونس: ٧٧] يَقُولُ: وَلَا يَنْجَحُ السَّاحِرُونَ وَلَا يَبْقُونَ". (٢)

77-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَفَلَمَّا أَلْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِعْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّهَ مَمْ مُلْقُوهُ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس: ٨١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَكَمَّا أَلْقُوا ﴾ [الأعراف: ٢٦] مَا هُمْ مُلْقُوهُ ﴿ وَالبقرة: ٣٠] هُمُ ﴿ مُوسَى مَا جِعْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ﴾ [يونس: ٨١] وَاحْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَةُ قُرَّاءِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ " ﴿ مَا جِعْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ﴾ [يونس: ٨١] " عَلَى وَجْهِ الْحِبَرِ مِنْ مُوسَى عَنِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ سَحَرَةُ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ سِحْرٌ كَأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ عَلَى تَأْوِيلِهِمْ، قَالَ مُوسَى: الَّذِي جِعْتُمْ بِهِ أَيُّهَا السَّحَرَةُ هُوَ السِّحْرُ ، وَقَرَأَ ذَلِكَ مُجَاهِدٌ وَبَعْضُ الْمَدَنِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ: (مَا جِعْتُمْ بِهِ آلسِّحْرُ) عَلَى وَجْهِ الْاسْتِفْهَامِ مِنْ مُوسَى إِلَى السَّحَرَةُ مَنْ مُوسَى إِلَى السَّحَرَةُ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِفْهَامِ، لِأَنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ شَاكًا فِيمَا جَاءَتْ بِهِ السَّحَرَةُ أَنَّهُ سِحْرٌ لَا حَقِيقَةً لَكُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ شَاكًا فِيمَا جَاءَتْ بِهِ السَّحَرَةُ أَنَّهُ سِحْرٌ لَا حَقِيقَةً لَى الْإَسْتِغْهَامِ، لِأَنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ شَاكًا فِيمَا جَاءَتْ بِهِ السَّحَرَةُ أَنَّهُ سِحْرٌ لَا حَقِيقَةً لَى الْمَدَعْبَارِ السَّحْرَةُ عَنْهُ أَيْ هُو. ". (٣)

٦٩-"وَأُخْرَى أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَدْ كَانَ عَلَى عِلْمٍ مِنَ السَّحَرَةِ، إِنَّا جَاءَ بِهِمْ فِرْعَوْنُ لِيُعَالِبُوهُ عَلَى مَا كَانَ جَاءَهُمْ بِهِ مِنَ الْحُقِّ الَّذِي كَانَ اللَّهُ آتَاهُ، فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ عَلَيْهِ أَثَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُصَدِّقُونَهُ فِي الْحُبَرِ عَمَّا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْجَقِّ الَّذِي كَانَ اللَّهُ آتَاهُ، فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ عَلَيْهِ أَثَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُصَدِّقُونَهُ فِي الْخُبَرِ عَمَّا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْبَاطِلِ، فَيَسْتَخْبِرُهُمْ أَوْ يَسْتَجِيزُ اسْتِخْبَارَهُمْ عَنْهُ؛ وَلَكِنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَعْلَمَهُمُ أَنَّهُ عَالَمٌ بِبُطُولِ مَا جَاءُوا بِهِ مِنْ ذَلِكَ بِالْحِقِ اللَّذِي أَتَاهُ وَمُبْطِلٌ كَيْدَهُمْ بِحِدِّهِ، وَهَذِهِ أَوْلَى بِصِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأُخْرَى. بِهِ مِنْ ذَلِكَ بِالْحِقِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأُخْرَى. فَا لَا قَائِلُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأُخْرَى . فَا قَائُولُ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ فَا وَمَهُمُ أَنَّ كَلَامُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللَّهُ مِنَ الْأَعْرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ كَلامَ فَالِ قَائِلُ: فَمَا وَجُهُ دُحُولِ الْأَلِفِ وَاللَّهِمِ وَاللَّهِ فِي السِّحِولِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ كَلامَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٨/١٠

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٩/١٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الْعَرَبِ فِي نَظِيرِ هَذَا أَنْ يَقُولُوا: مَا جَاءِنِي بِهِ عَمْرُو دِرْهَمَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي أَخُوكَ دِينَارَ، وَلَا يَكَادُونَ أَنْ يَقُولُوا الَّذِي أَعْطَانِي أَخُوكَ الدِّرْهَمُ، وَمَا جَاءِنِي بِهِ عَمْرُو الدِّينَارُ؟ قِيلَ لَهُ: بَلَى كَلاَمُ الْعَرَبِ إِدْحَالُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي حَبَرِ مَا وَلَّذِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ إِلَّا بِالْأَلِفِ مَا وَاللَّهِ مَا وَاللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَبُورُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَلَا مَعْهُودٍ قَدْ عَرَفَهُ الْمُحَاطِبُ وَالْمُحَاطِبُ وَالْمُحَاطِبُ وَالْمُحَاطِبُ وَالْمُحَاطِبُ وَالْمُحَاطِبُ وَالْمُحَاطِبُ وَالْمُحَاطِبُ وَالْمُحَاطِبُ وَالْمُحَاطِبُ وَاللَّامُ اللَّهُ بِعَيْدِ عَبَرٌ عَنْ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْفَرِيقَيْنِ؛ وَإِنَّمَا يَأْتِي ذَلِكَ بِغَيْرِ الْأَلِفِ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ وَيَنْدُ مَعْهُودٍ وَلَا مَقْصُودٍ قَصَدَ شَيْعًا بِعَيْنِهِ، فَحِينَئِذٍ لَا تَدْخُلُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي الْخَبَرُ، وَحَبَرُ مُوسَى كَانَ عَنْ مَعْهُودٍ وَلَا مَقْصُودٍ قَصَدَ شَيْعًا بِعَيْنِهِ، فَحِينَئِذٍ لَا تَدْخُلُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي الْخَبَرُ، وَحَبَرُ مُوسَى كَانَ حَبْرُ مَعْهُودٍ وَلَا مَقْصُودٍ قَصَدَ شَيْعًا بِعَيْنِهِ، فَحِينَئِذٍ لَا تَدْخُلُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي الْخَبَرِ، وَحَبَرُ مُوسَى كَانَ حَبْرُ مَعْهُودٍ وَلَا مَقْصُودٍ قَصَدَ شَيْعًا بِعَيْنِهِ، فَحِينَتُهُ لَلْ اللَّهُ عَلَى صِدْقِهِ وَنُبُوتِهِ إِلَى أَنَّهُ سِحْرً، فَقَالَ لَمُهُمْ مُوسَى: السِّحْرُ الَّذِي وَصَفْتُمْ بِهِ مَا حِئْتُمْ". (١)

٧٠- "حَدَّنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " لَمَّا قَالَ لُوطٌ: ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠] بَسَطَ حِينَفِذٍ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَاحَيْهِ، لَوُطُّ: ﴿ لَوْ أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠] بَسَطَ حِينَفِذٍ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَاحَيْهِ، فَقَقاً أَعْيُنَهُمْ وَحَرَجُوا يَدُوسُ بَعْضُهُمْ فِي أَدْبَارِ بَعْضٍ عُمْيَانًا يَقُولُونَ: النَّجَاءَ النَّجَاءَ، فَإِنَّ فِي بَيْتِ لُوطٍ أَسْحَرَ قَوْمُ فِي الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ [القمر: ٣٧] وَقَالُوا لِلُوطٍ: ﴿ إِنَّا رُسُلُ وَلِا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا ﴾ [هود: ٨١] رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا ﴾ [هود: ٨١] وَتَالُ لُوطٌ: وَاللَّهُ إِلَى الشَّاعَة فَقَالُوا: إِنَّ لَمْ نُوْمَرُ إِلَّا بِالصَّبْحِ، أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ؟ فَلَمَّا أَنْ كَانَ السَّحْرَ حَرَجَ لُوطٌ وَأَهْلُهُ مُولِكَ قُولُهُ: ﴿ إِلَا إِلْصَبْحِ ، أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ؟ فَلَمَّا أَنْ كَانَ السَّحَرَ حَرَجَ لُوطٌ وَأَهْلُهُ مُعْرُونَ ﴾ [الحجر: ٣٥] فَلَكَ وَلَا لُوطٌ: ﴿ إِلَّا بِالصَّبْحِ ، أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ؟ فَلَمَّا أَنْ كَانَ السَّحَرَ حَرَجَ لُوطٌ وَأَهْلُكُ مُعْمُ اللَّاعَةُ فَقَالُوا: إِنَّا لَمْ نُوطٍ خَبَيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ [القمر: ٣٤] "". (٢)

٧١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي أَبُو السَّائِب، قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِسْحَاقَ يَذْكُرُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ: كَانَ عَمُّ لِي يَأْتِي الْمَسْجِدَ، فَسَمِعَ إِنْسَانًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ وَأَمَرْتَنِي يَذْكُرُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ: كَانَ عَمُّ لِي يَأْتِي الْمَسْجِدَ، فَسَمِعَ إِنْسَانًا يَقُولُ: اللَّهُ مَّ وَهَذَا سَحَرٌ، فَاغْفِرْ لِي قَالَ: فَاسْتَمَعَ الصَّوْتَ فَإِذَا هُوَ مِنْ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَسَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: " إِنَّ يَعْقُوبَ أَخْرَ بَنِيهِ إِلَى السَّحْرِ بِقَوْلِهِ: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِي ﴾ [يوسف: ٩٨] "". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٣/١٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹/۱۲ه

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٧٢-"حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ السَّحَرِ»". (١) اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِي ﴾ [يوسف: ٩٨] قَالَ: ﴿ أَخَرَهُمْ إِلَى السَّحَرِ»". (١)

٧٣-"قَالَ: ثنا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِي﴾ [يوسف: ٩٨] قَالَ: ﴿أَخَّرَهُمْ إِلَى السَّحَرِ»". (٢)

٧٤- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِي ﴾ [يوسف: ٩٨] قَالَ: ﴿ أَخَرَ ذَلِكَ إِلَى السَّحَرِ ﴾

٧٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ عِكْرِمَةُ يَقُولُ: " الْعَضْهُ: السِّحْرُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، تَقُولُ لِلسَّاحِرَةِ: إِنَّمَا -[١٣٨] - الْعَاضِهَةُ "". (٤)

٧٦- "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴾ [الإسراء: ١٠١] يَقُولُ: فَقَالَ لِمُوسَى فَرْعَوْنُ: إِنِي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى تَتَعَاطَى عِلْمَ السِّحْرِ، فَهَذِهِ الْعَجَائِبُ الَّتِي تَفْعَلُهَا مِنْ سِحْرِكَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِرْعَوْنُ: إِنِي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى سَاحِرًا، فَوُضِعَ مَفْعُولٌ مَوْضِعَ فَاعِلٍ، كَمَا قِيلَ: إِنَّكَ مَشْئُومٌ عَلَيْنَا وَمَيْمُونٌ، وَإِنَّا مُرْادًا بِهِ إِنِي لَأَظُنُكَ يَا مُوسَى سَاحِرًا، فَوُضِعَ مَفْعُولٌ مَوْضِعَ فَاعِلٍ، كَمَا قِيلَ: إِنَّكَ مَشْئُومٌ عَلَيْنَا وَمَيْمُونٌ، وَإِنَّا مُرْادًا بِهِ إِنِي لَأَظُنُكَ يَا مُوسَى سَاحِرًا، فَوُضِعَ مَفْعُولٌ مَوْضِعَ فَاعِلٍ، كَمَا قِيلَ: إِنَّكَ مَشْئُومٌ عَلَيْنَا وَمَيْمُونٌ، وَإِنَّكَ مَشْئُومٌ عَلَيْنَا وَمَيْمُونٌ، وَإِنَّا مَشْئُومٌ عَلَيْنَا وَمَيْمُونٌ، وَإِنَّا مَنْ سَعْرَبُ قَدْ تُأُولُ بَعْضُهُمْ حِجَابًا مَسْتُورًا، بِمَعْنَى: حِجَابًا سَاتِرًا، وَالْعَرَبُ قَدْ ثُخْرِجُ فَاعِلًا بِلَفْظِ مَفْعُولٍ كَثِيرًا". (٥)

٧٧-"وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيَدُ سَاحِرٍ ﴾ [طه: ٦٩] اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ، فَقَرَأَنَهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمُدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ [طه: ٦٩] بِرَفْعِ كَيْدَ وَبِالْأَلِفِ فِي سَاحِرٍ بِمَعْنَى: الْمُدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ: (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ) بِرَفْعِ الْكَيْدِ إِنَّا النَّذِي صَنَعَهُ هَوُلاءِ السَّحْرِ مِعْنَى إِنَّ الَّذِي صَنَعُوهُ كَيْدُ سِحْرٍ. وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ: (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ) بِرَفْعِ الْكَيْدِ وَبِعَيْرِ الْأَلِفِ فِي السِّحْرِ مِعْنَى إِنَّ الَّذِي صَنَعُوهُ كَيْدُ سِحْرٍ. وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُمَا قِرَاءَتَانِ مَشْهُورَتَانِ مُتَقَارِبَتَا الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَيْدَ هُوَ الْمَكُورُ وَالْخِدْعَةُ، فَالسَّاحِرُ مَكُرُهُ وَخِدْعَتُهُ مِنْ سِحْرٍ يُسْحَرُ، وَمَكْرُ السِّحْرِ وَخِدْعَتُهُ عَنُ اللَّعْفِيلِ، فَإِلَى الْمَسْحُورِ، عَلَى خِلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ، فَالسَّاحِرُ كَائِذٌ بِالسِّحْرِ، وَالْسِّحْرِ كَائِذٌ بِالتَّحْيِيلِ، فَإِلَى الْمَسْحُورِ، عَلَى خِلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ، فَالسَّاحِرُ كَائِذٌ بِالسِّحْرِ، وَالْمَالِ كَائِدُ بِالتَّحْيِيلِ، فَإِلَى الْمَسْحُورِ، عَلَى خِلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ، فَالسَّاحِرُ كَائِذٌ بِالسِّحْرِ، وَالْمَدْ كُورُ كَائِدٌ بِالتَّحْيِيلِ، فَإِلَى الْمَسْحُورِ، عَلَى خِلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ، فَالسَّاحِرُ كَائِذٌ بِالسِّحْرِ، وَالْمَدْ كُورُ كَائِدُ الْمَاسُحُورِ، عَلَى خِلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ، فَالسَّاحِرُ كَائِدٌ بِالسِّحْرِ، وَالْمَدْرُ وَالْمَالِقُولُ الْمُنْ فَالْمَالِهُ وَالْمَالِي قَلْمَالُولُ عَلَى الْمُ

 $[\]pi \epsilon V/1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $\pi (1)$

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $[\]pi \xi \Lambda / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi \xi \Lambda / 1$

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٧/١٤

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٦/١٥

أَيِّهِمَا أَضَفْتُ الْكَيْدَ فَهُوَ". (١)

٧٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَلْقِي السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنًا بِرَبِ هَارُونَ وَمُوسَى قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرِ فَلأَقَطِّعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأَصَلِبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرِ فَلأَقَطِّعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلأَصَلِبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّعْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿ [طه: ٧١]-[٧٦]- وفِي هَذَا الْكَلَامِ مَتْرُوكُ قَدِ اسْتُعْنِي بِدَلاَلَةِ مَا تُرِكَ النَّعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ [طه: ٧١]-[٧١]- وفِي هَذَا الْكَلامِ مَتْرُوكُ قَدِ اسْتُعْنِي بِدَلاَلَةِ مَا تُرِكَ عَلَيْهِ وَهُوَ: فَأَلْقِي السَّحَرَةُ سُجَدًا قَالُوا آمَنَا بِرَبِ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾ عَمَاهُ، فَتَلَقَّفَتْ مَا صَنَعُوا ﴿فَأَلْقِي السَّحَرَةُ سُجَدًا قَالُوا آمَنَا بِرَبِ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾ عَلَيْهِ وَهُو: فَأَلْقِي السَّحَرَةُ اللَّقَى مُوسَى عَصَاهُ، فَتَلَقَّفَتْ مَا صَنَعُوا ﴿فَأَلْقِي السَّحَرَةُ اللَّقَمَ كُلَّ مَا كَانَتِ السَّحَرَةُ أَلْقَتُهُ مِنَ الْجِبَالِ وَلَكُورَ أَنَّ مُوسَى لَمَّا أَلْقَى مَا فِي يَدِهِ تَحَوَّلَ ثُعْبَانًا، فَالْتَقَمَ كُلَّ مَا كَانَتِ السَّحَرَةُ أَلْقَتُهُ مِنَ الْجُبَالِ وَالْعِصَيِ". (٢)

٧٩-"ذِكْرُ الرِّوايَةِ عَمَّنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَغْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا الْجَتَمَعُوا وَأَلْقُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السِّحْرِ حُيِّلَ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَكُّا تَسْعَى ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا اجْتَمَعُوا وَأَلْقَوْا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السِّحْرِ عُمِّ الْقَوْهُ [طه: ٦٨] فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِي تُعْبَانٌ مُبِينٌ، لَا تَخْفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ﴿ [طه: ٦٨] فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِي تُعْبَانٌ مُبِينٌ، قَالَ الدَّحْلِ، ثُمُّ وَضَعَتْ مِشْفَرَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَتِ الْآخِرَ، ثُمُّ اسْتَوْعَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَلْقُوهُ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَتِ الْآخَرَ، ثُمُّ اسْتَوْعَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَلْقُوهُ مِنَ السِّحْرِ ، ثُمُّ جَاءَ إِلَيْهَا فَقَبَضَ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِي عَصًا، فَحَرَّ السَّحَرَةُ سُجَدًا ﴿ وَالُوا آمَنَا بِرَبِ هَارُونَ وَمُوسَى مِنَ السِّحْرِ ، ثُمُّ جَاءَ إِلَيْهَا فَقَبَضَ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِي عَصًا، فَحَرَّ السَّحْرَةُ سُجَدًا ﴿ وَالُوا آمَنَا بِرَبِ هَارُونَ وَمُوسَى مِنَ السِّحْرِ ، ثُمُّ جَاءَ إِلَيْهَا فَقَبَضَ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِي عَصًا، فَحَرَّ السَّحْرَةُ سُجَدًا ﴿ وَالُوا آمَنَا بِرَبِ هَارُونَ وَمُوسَى قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَيْمِرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا أَوْلِعَى أَيْدِيكُمْ وَأُرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ فِرْعَوْنُ ﴿ وَلَا مُنَاتُكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ فَرْعُونُ الْقِ لَا فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَبَ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ فِرْعُونُ الْوَلَ مَنْ صَلَتَ قُلُ مَنْ صَلَتَ قِي جُذُوعِ النَّخْلِ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ فِي عُلُومُ وَلَا أَوْلُ مَنْ صَلَتَ فَي الْتَحْوِلِ الْتَحْلُ فَي الْقُولُ الْوَلَ مَنْ صَلَكُمْ وَلَا الْعَرْفُولُ الْوَلَ مَنْ صَلَعَالَ أَوْلُ مَنْ صَلَكُ مَلَ اللَّهُ وَلَا الْعَلَى الْعَلَى الْمُا لَقَلَ مَنْ صَلَعَا النَّذِي عَلَى الْمُؤْمُولُ اللْعَرِقُ الْعَلَا الْفَالِولَ الْمُؤْمِلُ اللْولَ الْمُوسَى مُنْ طَلَعُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّذِي عَلَى الْعُولُ اللَّهُ الْعَلَى الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّا الْمُؤْمُ الْ

٠٨- "وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ﴾ [طه: ٧١] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِلسَّحَرَةِ: أَصَدَّقْتُمْ وَأَقْرَرْتُمْ لِمُوسَى عِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُطْلِقَ ذَلِكَ لَكُمْ ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرَّكُمْ ﴾ [طه: ٧١] يَقُولُ: إِنَّ مُوسَى لَعَظِيمُكُمْ ﴿الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ [طه: ٧١]". (٤)

٨١- "كَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ - [١١٥] - وَهْبِ بْنِ مُمُنَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَالَ هُمُ فِرْعَوْنُ، وَأَسِفَ وَرَأَى الْغَلَبَةَ مُنْتَبِهِ، قَالَ: لَمَّا قَالَ هُمُ فِرْعَوْنُ، وَأَسِفَ وَرَأَى الْغَلَبَةَ مُنْتَبِهِ، قَالَ: لَمَّا قَالَ هُمُ فِرْعَوْنُ، وَأَسِفَ وَرَأَى الْغَلَبَةَ وَالْبَيِّنَةَ: ﴿ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴿ [طه: ٧١] أَيْ لَعَظِيمٌ السَّحَّارُ الَّذِي وَالْبَيِّنَةَ: ﴿ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١١/١٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٢/١٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٤/١٦

عَلَّمَكُمْ". (١)

١٨- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ فَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرُكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّبَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَافْضِ مَا أَثْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّ آمَنًا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا حَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْوِ وَاللّهُ حَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [طه: ٧٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَتِ السَّحْرَةُ لِفِرْعَوْنَ لَمَّا تَوَعَّدَهُمْ بِمَا تَوَعَّدَهُمْ بِهِ: ﴿ لَنْ نُوْثِرِكَ ﴾ [طه: ٧٧] فَنَتَّبِعَكَ وَنُكَذِب مِنْ أَجْلِكَ مُوسَى ﴿ وَالَّذِي مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيّنَاتِ ﴾ [طه: ٧٢] يَقُولُ: قَالُوا: لَنْ نُوْثِرِكَ عَلَى الَّذِي جَاءَنَا مِنَ الْبَيّنَاتِ ﴾ [طه: ٢٧] عَلَى حَقِيقَةٍ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مُوسَى ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] حَلَقَنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] حَلَقَنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] حَلَقَنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلُهُ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَاللّذِي فَطْرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلْفُنُ أَلْكُ وَاللّذِي فَطْرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] عَلْونَ عَلَى الْقُسَمِ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ: لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّبَاتِ وَاللّذِي فَطْرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] يَقُولُهُ: ﴿ وَاللّذِي الْمَانِعُ، وَاعْمَلُ بِنَا مَا بَدَا لَكَ ﴿ إِلَى الْمِالِدِي هَلَوْلُ أَنْ اللّذَيْنَا ﴾ [طه: ٢٧] يَقُولُهُ: إِنَّا مَا بَدَا لَكَ ﴿ إِلَى الْمَالِدِي عَلَى اللّذَيْنَا اللّذَيْنَا وَالْفَيْمِ وَلَوْلُهُ اللّذَيْنَا وَلَاللّذَ اللّذَ اللّذَ اللّذَ اللّذَ عَلَى الْمُؤْلُولُ أَنْ اللّذَيْنَ اللّذَيْنَا اللّذَيْنَا اللّذَيْنَا اللّذَى الْقَوْلُهُ وَلَاللّذِي الْمَالِكُ الللّذَا اللّذَى الْمُؤْلِقُولُ أَنْ اللّذَا اللّذَى الْمُؤْلِقُ اللّذَا الللّذَا الللّذَا اللّذَى الْمُؤْلِدُ الللّذَا اللّذَى الْمُ

٨٣- "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا حَطَايَانَا﴾ [طه: ٧٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّا أَقْرَرْنَا بِتَوْحِيدِ رَبِّنَا، وَصَدَّقْنَا بِوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ. وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُوسَى حَقُّ ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا حَطَايَانَا﴾ [طه: ٣٧] يَقُولُ: لِيَعْفُو لَنَا عَنْ ذُنُوبَنَا فَيَسْتُرَهَا عَلَيْنَا. ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ﴾ [طه: ٧٣] يَقُولُ: لِيَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَتَعَلَّمَنَا مَا تَعَلَّمْنَاهُ مِنَ السِّحْرِ ﴿ [طه: ٣٧] يَقُولُ: لِيَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَتَعَلَّمَنَا مَا تَعَلَّمْنَاهُ مِنَ السِّحْرِ ﴿ وَمُكِرَ أَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ أَحَذَهُمْ بِتَعْلِيمِ السِّحْرِ ﴿ . (٣) لِيَعْفِرَ لَنَا فَرَعُونَ كَانَ أَحَذَهُمْ بِتَعْلِيمِ السِّحْرِ ﴿ . (٣)

١٨٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ [طه: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ [طه: ٢٣] قَالَ: غِلْمَانٌ دَفَعَهُمْ فِرْعَوْنُ إِلَى السَّحَرَةِ، تُعَلِّمُهُمُ السِّحْرَةِ بِالْفَرَمَا". (٤)

٥٨- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنَ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عَلِيهِ مِنْ عَلِيهِ مَا عَلَيْهِ مِنْ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُولُوا قَوْمَهُمْ بِتَعْلِيمِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَا لَعَلَى اللَّهِ مَا عَلَى اللَّهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ مَا عَلَى اللَّهِ مَا عَلَى اللَّهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ مَا عَلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ مَا عَلَى اللَّهِ مَا عَلَى اللَّهُ مَا عَلَى اللَّهِ مَا عَلَى اللَّهِ مَا عَلَى اللَّهِ مَا عَلَى اللَّهُ مَا عَلَى اللَّهِ مَا عَلَى اللَّهِ مَا عَلَى اللَّهِ مَا عَلَى الل

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٦/١٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ [طه: ٧٣] قَالَ: أَمَرْتَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَهُ". (١)

٨٦-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَاهِيَةً قُلُوكُمُ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هل هذا إِلَّا بِشْرٌ مِثْلُكُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هل هذا إِلَّا بِشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣] غَافِلَةً، يَقُولُ: ﴿لَاهِيَةً قُلُوكُمُ هُذَا الْقُرْآنُ إِلَّا وَهُمْ يَلْعَبُونَ ، غَافِلَةً عَنْهُ قُلُوكُمُ مُ لَا مَا - [٢٢٣] - يَسْتَمِعُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ وَصَفَ صِفَتَهُمْ هَذَا الْقُرْآنُ إِلَّا وَهُمْ يَلْعَبُونَ ، غَافِلَةً عَنْهُ قُلُوكُمُ مُ لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيمَا أَوْدَعَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ:". (٢)

٧٧-"قَوْلُهُ: ﴿ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣] يَقُولُ: وَأَظْهَرُوا هَذَا - [٢٢٤] - الْقَوْلَ بَيْنَهُمْ، وَهِيَ النَّجْوَى الَّتِي أَسَرُّوهَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتَقْبَلُونَ السِّحْرَ وَتُصَدِّقُونَ بِهِ ، وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ مَعْلَمُونَ السِّحْرُ؟ يَعْنُونَ بِذَلِكَ الْقُرْآنَ:". (٣)

٨٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِي ﴾ [الأنبياء: ٤] فَقَرًا ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمُدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ [الأنبياء: ٤] فَقَرًا ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمُدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْبَصْرَةِ الْمُدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ الْمُدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ الْكُوفَةِ: ﴿قَالَ رَبِي ﴾ [الأنبياء: ٤] فَقرًا ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ: ﴿قَالَ رَبِي ﴾ [الأنبياء: ٤] عَلَى وَجْهِ الْأَمْرِ. وَقَرَأَهُ بَعْضُ قُرَّاءِ مَكَّةَ وَعَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ: ﴿قَالَ رَبِي ﴾ [الأنبياء: ٤] عَلَى وَجْهِ الْأَمْرِ أَرَادُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ: قُلْ يَا مُحْمَّدُ لِلْقَائِلِينَ ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَقُرَأَةُ لَكُوفَةِ: ﴿قَالَ رَبِي كَالَةُ مُولُونَ مِنَ الْكَذِبِ، الْعَلِيمُ بِصِدْقِي ، وَحَقِيقَةِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، وَبِاطِلٌ مَا تَقُولُونَ وَغَيْرُ السَّمِيعُ لِذَلِكَ كُلِّهِ ، وَلِمَا يَقُولُونَ مِنَ الْكَذِبِ، الْعَلِيمُ بِصِدْقِي ، وَحَقِيقَةِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، وَباطِلٌ مَا تَقُولُونَ وَغَيْرُ السَّمِيعُ لِذَلِكَ كُلِّهِ ، وَلِمَا يَقُولُونَ مِنَ الْكَذِبِ، الْعَلِيمُ بِصِدْقِي ، وَحَقِيقَةِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، وَباطِلٌ مَا تَقُولُونَ وَغَيْرُ السَّمِيعُ لِذَلِكَ كُلِهِ ، وَلِمَا يَقُولُونَ مِنَ الْكَذِبِ، الْعَلِيمُ بِصِدْقِي ، وَحَقِيقَةٍ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، وَباطِلٌ مَا تَقُولُونَ وَغَيْرُ السَّمِيعُ لِذَلِكَ كُلِهِ ، وَلِمَا يَقُولُونَ مِنَ الْكَذِينَ قَرَءُوا ذَلِكَ ﴿ قَالَ ﴾ [البقرة: ٣٠] عَلَى وَجْهِ الْخَيْرِ أَوْلَ اللّهُ مَنَ اللّهُ عَنْ جَوَابِ نَبِيّهِ إِيَّاهُمْ، وَالْقُولُ فِي ذَلِكَ أَقُمُمَا قِرَاءَتَانِ مَسْهُورَتَانِ فِي قَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، قَلْ الْعُولُ ، حَبَرًا مِنَ اللّهِ عَنْ جَوَابِ نَبِيّهِ إِيَّاهُمْ، وَالْقُولُ فِي ذَلِكَ أَقَمُمَا وَرَاءَتَانِ مَسْهُورَتَانِ فِي قَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، قَلْ اللْعُولُ عَوْلَهُ الْفُولُ فِي ذَلِكَ أَقَمُهُ وَا وَلِكَ اللْعُولُ وَلِهُ الْعُولُ الْعُولُ وَلِهُ الْعُولُ الْعُولُ الْكُولُ اللّهُ وَلَا عَلَقُولُ اللْعُولُ وَالْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ اللْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ اللْهُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْع

٩٩- "كَمَا حَدَّنَيِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٣] قَالَ: " قَالَهُ أَهْلُ الْكُفْرِ لِنَبِيِّهِمْ ، لِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، زَعَمُوا أَنَّهُ سَاحِرٌ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، زَعَمُوا أَنَّهُ سَاحِرٌ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ سِحْرٌ، قَالُوا: أَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟ "". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٢/١٦

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٤/١٦

٩٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِاللَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ يَقُولُ تِعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ يَتَّخِذُكَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلاءِ الْقَائِلُونَ لَكَ: هَلْ هَذَا إِلَّا بِشْرٌ مِثْلَكُمْ، أَفَقَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ، إِذْ رَأُوكَ هُزُوا وَيَقُولُونَ: هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهِتَكُمْ ، كُفْرًا مِنْهُمْ بِاللَّهِ، وَاجْتِرَاءً عَلَيْهِ. فَلَقَدِ اسْتُهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ رُسُلِنَا الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِكِ إِلَى أَمْهِمْ. يَقُولُ: فَوَجَبَ وَنَزَلَ بِاللّهِ، وَاجْتِرَاءً عَلَيْهِ. فَلَقَدِ اسْتُهْزِئُونَ بِرُسُلٍ مِنْ رُسُلِنَا الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِكِ إِلَى أَمْهِمْ. يَقُولُ: فَوَجَبَ وَنَزَلَ بِاللّهِ وَسَخِرُوا مِنْهُمْ مِنْ أَمْهِمْ هُمْ أَلْوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الشعراء: ٦] . يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، فَلَنْ يَعْدُو هَؤُلَاءِ اللّهَ وَسَخِطِهِ بِاسْتِهْزَائِهِمْ بِكَ نَظِيرُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ ". (1)
٢] : يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، فَلَنْ يَعْدُو هَؤُلَاءِ اللّهُ وَسَخَطِهِ بِاسْتِهْزَائِهِمْ بِكَ نَظِيرُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ". (1)

٩١ - " حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَهِدَ قِتَالًا قَالَ: «رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ» وَاحْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ: ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُمْ ﴾ [الأنبياء: ١١٢] بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَوَصْلِ الْأَلِفِ: أَلِفِ ﴿ احْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤٩] ، عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ، سِوَى أَبِي جَعْفَر، فَإِنَّهُ ضَمَّ الْبَاءَ مِنَ الرَّبِ، عَلَى وَجْهِ نِدَاءِ الْمُفْرِدِ، وَغَيْرَ الضَّحَّاكِ بْن مُزَاحِم، فَإِنَّهُ رُويَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ذَلِكَ: «رَبِّي أَحْكُمُ» عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ بِأَنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ بِالْحَقِّ مِنْ كُلِّ حَاكِم، فَيُتْبِتُ الْيَاءَ فِي الرَّبِّ، وَيَهْمِزُ الْأَلِفَ مِنْ «أَحْكُمُ» ، وَيَرْفَعُ «أَحْكُمُ» ، عَلَى أَنَّهُ حَبَرٌ لِلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقِرَاءَةِ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ: وَصْلُ الْبَاءِ مِنَ الرَّبِّ وَكُسْرِهَا -[٤٤٥] - بِ ﴿ «احْكُمْ» ﴾ [المائدة: ٤٩] ، وَتَرْكُ قَطْع الْأَلِفِ مِن ﴿ «احْكُمْ» ﴾ [المائدة: ٤٩] ، عَلَى مَا عَلَيْهِ قُرَّاءُ الْأَمْصَارِ ، لِإِجْمَاعِ الْخُجَّةِ مِنَ الْقُرَّاءِ عَلَيْهِ ، وَشُذُوذِ مَا خَالَفَهُ. وَأَمَّا الضَّحَّاكُ فَإِنَّ فِي الْقِرَاءَةَ الَّتِي ذُكِرَتْ عَنْهُ زِيَادَةُ حَرْفٍ عَلَى خَطِّ الْمَصَاحِفِ، وَلَا يَسْبَغِي أَنْ يُزَادَ ذَلِكَ فِيهَا، مَعَ صِحَّةِ مَعْنَى الْقِرَاءَةِ بِتَرْكِ زِيَادَتِهِ. وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ «رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِ» ﴾ [الأنبياء: ١١٢] قُلْ: رَبِّ احْكُمْ بِحُكْمِكَ الْحَقِّ، ثُمَّ حَذَفَ الْخُكْمَ الَّذِي الْحَقُّ نَعْتُ لَهُ ، وَأُقِيمَ الْحَقُّ مُقَامَهُ. وَلِذَلِكَ وَجْهٌ، غَيْر أَنَّ الَّذِي قُلْنَاهُ أَوْضَحُ وَأَشْبَهُ بِمَا قَالَهُ أَهْلُ التَّأْوِيل، فَلِذَلِكَ اخْتَرْنَاهُ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١١٢] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ: وَرَبُّنَا الَّذِي يَرْحَمُ عِبَادَهُ ، وَيَعُمُّهُمْ بِنِعْمَتِهِ، الَّذِي أَسْتَعِينُهُ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَقُولُونَ ، وَتَصِفُونَ مِنْ قَوْلِكُمْ لِي فِيمَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بِشْرٌ مِثْلَكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرِ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣] ، ، وَقَوْلِكُمْ: ﴿بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ [الأنبياء: ٥] ، وَفِي كَذَبِكُمْ عَلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَقِيلِكُمْ: ﴿ اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ [مريم: ٨٨] ، فَإِنَّهُ هَيِّنٌ عَلَيْهِ تَغْيِيرُ ذَلِكَ ، وَفَصْلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بِتَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لَكُمْ عَلَى مَا تَصِفُونَ مِنْ ذَلِكَ. آخِرُ تَفْسِير سُورَة الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ".

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۷۷/۱٦

٩٢ - "مَا حَدَّثَنِي بِهِ عَلِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ فَأَنَّ تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٩] يَقُولُ: ﴿ ثُكَذِبُونَ ﴾ وَقَدْ بَيَّنْتُ فِيمَا مَضَى السِّحْرَ: أَنَّهُ تَخْيِيلُ الشَّيْءِ إِلَى النَّاظِرِ أَنَّهُ عَلَي النَّاظِرِ أَنَّهُ عَلَي النَّاظِرِ أَنَّهُ عَلَي فَوْلِهِ: ﴿ فَأَنَّ تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٩] إِنَّمَا مَعْنَاهُ: فَمِنْ أَيِّ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ بِهِ مِنْ هَيْئَتِهِ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ فَأَنَّ تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٩] إِنَّمَا مَعْنَاهُ: فَمِنْ أَيِّ وَمُولَنَا هُحَمَّدُ وَهُ فِي الْإِقْرَارِ بِالْحَقِّ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُنَا مُحَمَّدُ وَمَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (٢)

٣٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ. فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ. قَالُوا آمَنَا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ. رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَمُونَ وَهَارُونَ. قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَمُونَ وَالشَعراء: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ ﴿ [الشعراء: ٤٥] عَلَمَ كُمُ السِّحْرَةُ حِبَاهُمُ وَعِصِيَّهُمْ. ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧] ، يَقُولُ: فَإِذَا عَصَامُ مُوسَى تَزْدَرِدُ مَا يَأْتُونَ بِهِ مِنَ الْفِرْيَةِ وَالسِّحْرِ الَّذِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ، وَإِثَمَا هُوَ تَخَايِيلُ وَخُدْعَةً. ﴿فَأَلْقِي السَّحْرَةُ مُلَا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ، حَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ سُجَّدًا لِلَّهِ، مُذْعِنِينَ لَهُ بِالطَّاعَةِ، مُقِرِّينَ لَهُ بِالطَّاعَةِ، مُقرِّينَ لَهُ بِهُ مِنْ عِنْدِ". (٣)

9 8 - "﴿ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ﴾ [طه: ٧١] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: قَالَ فِرْعَوْنُ لِلَّذِينَ كَانُوا سَحَرَتَهُ فَآمَنُوا: آمَنْتُمْ لِمُوسَى بِأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ حَقُّ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِهِ ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾ فَآمَنُوا: آمَنْتُمْ لِهِ ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [طه: ٧١]. يَقُولُ: إِنَّ مُوسَى لَرَئِيسَكُمْ فِي السِّحْرِ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَكُمُوهُ، وَلِذَلِكَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الشعراء: ٤٩] عِنْدَ عِقَابِي إِيَّاكُمْ وَبَالَ مَا فَعَلْتُمْ، وَحَطَأً مَا صَنَعْتُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ". (٤)

٩٥ - "اللَّهِ أَنَّهُ هُوَ الْحُقُّ، وَأَنَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَهُ مِنَ السِّحْرِ بَاطِلُ، قَائِلِينَ: ﴿آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ١٢١] الَّذِي دَعَانَا مُوسَى إِلَى عِبَادَتِهِ دُونَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٢]". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (17) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠١/١٧

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩/١٧ه

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٠/١٧٥

٩٦- "كَمَا: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا﴾ [الشعراء: ٥١] قَالَ: السِّحْرُ وَالْكُفْرُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ "". (١)

٩٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٣] قَالَ: مِنَ الْمَحْلُوقِينَ ". وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بَتَاسٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ إِنِّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٣] قَالَ: مِنَ الْمَحْلُوقِينَ ". وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ فِي مَعْنَى ذَلِكَ، فَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ أَكُلَ مِنْ إِنْسٍ أَوْ دَابَّةٍ فَهُوَ مُسَحَّرٌ، وَذَلِكَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ فِي مَعْنَى ذَلِكَ، فَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ لَبِيدٍ:

[البحر الطويل]

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنَا ... عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

وَقَالَ بَعْضُ خُويِّي الْكُوفِيِّينَ خُو هَذَا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ: انْتَفَحَ سَحْرُكَ: أَيْ أَنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، فَتُسَحَّرُ بِهِ وَتُعَلَّلُ. وَقَالَ: مَعْنَى قَوْلِ لَبِيدٍ: مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ: مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ: مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُحُدُوعِ. وَالشَّرَابَ، فَتُسَحَّرُ بِهِ وَتُعَلَّلُ الْمُحُدُوعِ. قَالَ: وَيُرْوَى أَنَّ السِّحْرَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَالْحَدِيعَةِ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي: الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ عَنِ الْمُحْلُوقِينَ الَّذِينَ يُعَلَّلُونَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِثْلَنَا، وَلَسْتَ رَبًّا وَلَاً". (٢)

٩٨ - "كَمَا: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ و قَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثَنَا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ: ثَنَا الْحُسَنُ قَالَ: ثَنَا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ عَلَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ [الأعراف: قَالَ: ثَنَا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَجَلَّ ﴿ وَكَلَ عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ [الأعراف: ١٣٤] «قَالَ لَئِنْ آمَنَّا لَيُكْشَفَ عَنَّا الْعَذَابُ ﴾ إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلُ: وَمَا وَجُهُ قولِهِمْ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ عِمَا عَنْهُمُ الْعَذَابُ ؟ قِيلَ: إِنَّ السَّاحِرَ كَانَ عَنْدَهُمْ مَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ كَانَ: يَا أَيُّهَا الْعَالَمُ الْعَذَابُ ؟ عَنْدَهُمْ كَانَ: يَا أَيُّهَا الْعَالَمُ الْعَذَامُ عَنْدَهُمْ مَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ كَانَ: يَا أَيُّهَا الْعَالَمُ " (7)

٩٩-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ [يونس: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِذَا يُقْرَأُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ بِاللّهِ مِنْ قَوْمِكَ آيَاتِنَا، يَعْنِي حُجَجَنَا الَّتِي احْتَجَجْنَاهَا عَلَيْهِمْ، فِيمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ كِتَابِنَا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ بَيّنَاتٍ ﴾ [البقرة: ٩٩] يَعْنِي وَاضِحَاتٍ نَيِّرَاتٍ ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فِي اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ بَيّنَاتٍ ﴾ [البقرة: ٩٩] يَعْنِي وَاضِحَاتٍ نَيِّرَاتٍ ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ [الأحقاف: ٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ الَّذِينَ جَحَدُوا وَحْدَانِيَّةَ اللّهِ، وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، فَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [النمل: ١٣] يَعْنُونَ هَذَا الْقُرْآنَ خِدَاعٌ يَخْدَعُنَا،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧١/١٧٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٦/١٧

^{7.9/7}، تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَيَأْخُذُ بِقُلُوبِ مَنْ سَمِعَهُ فِعْلَ السَّحَرِ مُبِينٌ: يَقُولُ: يَبِينُ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ مِمَّنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ سِحْرٌ مُبِينٌ". (١)

١٠٠- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «نَشِطُوا فَمَدُّوا إِلَى السَّحَرِ»". (٢)

١٠١- "حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذاريات: ١٨] قَالَ: «هُمُ الْمُؤْمِنُونِ» قَالَ: «وَبَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقُوبَ -[٥١١] - حِينَ سَأَلُوهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَمُنَهُ ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ [يوسف: ٩٧] ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِيّ ﴾ سَأَلُوهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَمُنَ الْعَلْمِ: إِنَّهُ أَحْرَ الإسْتِغْفَارَ إِلَى السَّحَرِ " قَالَ: " وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ: إِنَّهُ أَحْرَ الإسْتِغْفَارَ إِلَى السَّحَرِ " قَالَ: " وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ: إِنَّهُ أَحْرَ الإسْتِغْفَارَ إِلَى السَّحَرِ " قَالَ: " وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ: إِنَّهُ أَحْرَ الإسْتِغْفَارَ إِلَى السَّحَرِ " قَالَ: " وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ: إِنَّهُ أَحْرَ الإَسْتِغْفَارَ إِلَى السَّحَرِ " قَالَ: " وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ: إِنَّهُ أَحْرَ الإَسْتِغْفَارَ إِلَى السَّعَةِ اللَّهِ عَلَى الْعَلْمِ: السَّعَوْ اللهُ الْعِلْمِ الْعَلْمَ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعَلْمِ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمَ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمِ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْم

١٠١- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنْ يَرُوْا آيَةً يُعْرِضُوا ﴾ [القمر: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِنْ يَرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَامَةً تَدُهُّمُ عَلَى حِدْقِهِ فِيمَا جَاءَهُمْ بِهِ عَنْ رَهِّمِمْ، يُعْرِضُوا عَنْهَا، عَلَى حَقِيقَةِ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدِلَالَةً تَدُهُّمُ عَلَى صِدْقِهِ فِيمَا جَاءَهُمْ بِهِ عَنْ رَهِّمِمْ، يُعْرِضُوا عَنْهَا، فَيُولُوا عَنْهَا، وَيَقُولُوا تَكْذِيبًا مِنْهُمْ بِهَا، وَإِنْكَارًا لَمَا أَنْ تَكُونَ حَقًّا: هَذَا سِحْرٌ فَيُولُوا مُكَذَّبِيْنِ بِسِحْرِهِ، وَهُوَ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ ، يَعْنِي يَقُولُ: سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ ، يَعْنِي يَقُولُ: سِحْرٌ اللهَ مَرَ هَذَا السِّحْرُ إِذَا ذَهَبَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٤)

١٠٣- " حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ ﴾ [القمر: ٢] قَالَ: " إِذَا رَأَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ قَالُوا: إِنَّمَا هَذَا عَمَلُ السِّحْرِ، يُوشِكُ هَذَا مُسْتَمِرٌ ﴾ [القمر: ٢] قَالَ: " إِذَا رَأَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ قَالُوا: إِنَّمَا هَذَا عَمَلُ السِّحْرِ، يُوشِكُ هَذَا أَنْ يَسْتَمِرٌ وَيَذْهَبَ "". (٥)

١٠٤ - " حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: ثني حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَيمَنْ كَانَ قَيْدُ مَلِكُ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرُ، فَأَتَى السَّاحِرُ الْمَلِكَ، فَقَالَ: قَدْ كَبِرَتْ سِنِي، وَدَنَا أَجَلِي، فَادْفَعْ لِي غُلَامًا أُعَلِّمُهُ لَيْسِحْرٍ؛ قَالَ: فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ، قَالَ: فَكَانَ الْغُلَامُ يَعْتَلِفُ إِلَى السَّاحِرِ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱۷/۲۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٢/٢٢

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٣/٢٢

الْمَلِكِ رَاهِبٌ؛ قَالَ فَكَانَ الْغُلَامُ إِذَا مَرَّ بِالرَّاهِبِ قَعَدَ إِلَيْهِ، فَسَمِعَ مِنَ كَلَامِهِ، فَأُعْجِبَ بِكَلَامِهِ، فَكَانَ الْغُلَامُ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ وَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَعَدَ عِنْدَ الرَّاهِبِ يَسْمَعُ كَلَامَهُ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ضَرَبُوهُ وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكًا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِب، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قَالَ لَكَ - [٢٧٤] - السَّاحِرُ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْ حَبَسَني أَهْلِي، وَإِذَا قَالَ أَهْلُكَ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْ حَبَسَني السَّاحِرُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّ فِي طَرِيقٍ وَإِذَا دَابَّةُ عَظِيمَةٌ فِي الطَّرِيقِ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ لَا تَدَعُهُمْ يَجُوزُونَ؛ فَقَالَ الْغُلَامُ: الْآنَ أَعْلَمُ أَمْرُ السَّاحِرِ أَرْضَى عِنْدَ اللَّهِ أَمْ أَمْرُ الرَّاهِب؟ قَالَ: فَأَحَذَ حَجَرًا، قَالَ: فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَإِنَّي أَرْمِي بِحَجرِي هَذَا فَيَقْتُلَهُ وَيَمُّرُ النَّاسُ. قَالَ: فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَجَازَ النَّاسُ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّاهِب؛ قَالَ: وَأَتَاهُ الْغُلَامُ فَقَالَ الرَّاهِبُ لِلْغُلَامِ: إِنَّكَ حَيْرٌ مِنِّي، وَإِنِ ابْتُلِيتُ فَلَا تَدُلَّنَّ عَلَيَّ؛ قَالَ: وَكَانَ الْغُلَامُ، يُبْرِئُ الْأَكْمَة وَالْأَبْرَصَ، وَسَائِرَ الْأَدْوَاءِ؛ وَكَانَ لِلْمَلِكِ جَلِيسٌ، قَالَ: فَعَمِيَ؛ قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَسَائِرَ الْأَدْوَاءِ فَلَوْ أَتَيْتَهُ؟ قَالَ: فَاتَّخَذَ لَهُ هَدَايَا؛ قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا غُلَامُ إِنْ أَبْرَأْتَني فَهَذِهِ الْهَدَايَا كُلُّهَا لَكَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِطَبِيبٍ يَشْفِيكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَشْفِي، فَإِذَا آمَنْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيكَ؛ قَالَ: فَآمَنَ الْأَعْمَى، فَدَعَا اللَّهُ فَشَفَاهُ، فَقَعَدَ الْأَعْمَى إِلَى الْمَلِكِ كَمَا كَانَ يَقْعُدُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَلَيْسَ كُنْتَ أَعْمَى؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: فَمَنْ شَفَاكَ؟ قَالَ: رَبِّي؛ قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ؛ قَالَ: فَأَحَذَهُ بِالْعَذَابِ فَقَالَ: لَتَدُلَّنَّنِي عَلَى مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا، قَالَ: فَدَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَدَعَا الْغُلَامَ فَقَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، قَالَ: فَأَبَى الْغُلَامُ؛ قَالَ: فَأَحَذُهُ بِالْعَذَابِ؛ قَالَ: فَدَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَأَخَذَ الرَّاهِب، فَقَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى؛ قَالَ: فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى هَامَتِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى بَلَغَ الْأَرْضَ، قَالَ: وَأَحَذَ الْأَعْمَى فَقَالَ: لَتَرْجِعَنَّ أَوْ لَأَقْتُلنَّكَ؛ قَالَ: فَأَبَى الْأَعْمَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى هَامَتِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّى بَلَغَ -[٢٧٥] - الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ: لَتَرْجِعَنَّ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكِ؛ قَالَ: فَأَبَى؛ قَالَ: فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ حَتَّى تَبْلُغُوا بِهِ ذِرْوَةَ الْجِبَل، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَدَهْدِهُوهُ، فَلَمَّا بَلَغُوا بِهِ ذِرْوَةَ الْجِبَل فَوَقَعُوا فَمَاثُوا كُلُّهُمْ. وَجَاءَ الْغُلَامُ يَتَلَمَّسُ حَتَّى دَحَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: أَيْنَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ قَالَ: فَاذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَعَرِّقُوهُ قَالَ: فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا تَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ قَالَ الْغُلَامُ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ. وَجَاءَ الْغُلَامُ يَتَلَمَّسُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ فَقَالَ الْمَلِكُ: أَيْنَ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَفَانِيهِمْ، قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ، قَالَ: مَا أَنْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَصْنَعَ مَا آمُرُكَ، قَالَ: فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ: اجْمَع النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اصْلُبْني، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتي فَارْمِني وَقُلْ: بِاسْم رَبِّ الْغُلَامِ، فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُني؛ قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ؛ قَالَ: وَصَلَبَهُ وَأَحَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمُّ رَمَى، فَقَالَ: بِاسْمِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِ الْغُلَامِ، فَوَضَعَ يَدَهُ هَكَذَا عَلَى صُدْغِهِ، وَمَاتَ الْغُلَامُ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: مَا صَنَعْتَ، الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَقَعَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِتَكَكِ فَأُخِذَتْ، وَحَدَّ الْأُحْدُودَ وَضَرَّمَ فِيهِ النِّيرَانَ، وَأَحَذَهُمْ وَقَالَ: إِنْ رَجَعُوا وَإِلَّا فَٱلْقُوهُمْ فِي النَّارِ؛ قَالَ: فَكَانُوا يُلْقُوهَمُ فِي النَّارِ؛ قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَتْ تَقْتَحِمُ وَجَدَتْ حَرَّ النَّارِ، فَنَكَصَتْ، قَالَ:

فَقَالَ لَهَا صَبِيُّهَا يَا أُمَّاهُ، الْمَضِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ، فَاقْتَحَمَتْ فِي النَّارِ " -[٢٧٦] - وَقَالَ آحَرُونَ: بَلِ الَّذِينَ أَحْرَقْتُهُمُ النَّارُ هُمُ الْكُفَّارُ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ". (١)

٠٠٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقْدِ ﴾ [الفلق: ٤] قَالَ: «مَا حَالَطَ السِّحْرَ مِنَ الرُّقَى» ". (٢)

١٠٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: تَلَا قَتَادَةُ: ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّقَاثَاتِ فِي النُّقَدِ ﴾ [الفلق: ٤] قَالَ: ﴿ إِيَّاكُمْ وَمَا حَالَطَ السِّحْرِ مِنْ هَذِهِ الرُّقَى» ". (٣)

١٠٧- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: " إِذَا جَازَ ﴿ وَمَنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقْدِ ﴾ [الفلق: ٤] قَالَ: إِيَّاكُمْ وَمَا خَالَطَ السَّحَرُ "". (٤)

١- " دِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطَّ، عَنِ السُّدِيِ: " ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢] عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ. قَالَ: كَانَتِ الشَّيَاطِينُ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، - [٢١٤] - فَتَقَعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ، فَيَسْتَمِعُونَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ فِيمَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَوْتٍ أَوْ غَيْثٍ أَوْ أَمْرٍ، فَيَأْتُونَ الْكَهَنَةَ فَيُخْبِرُوهُمْ، فَتُحَرِّثُ الْكَهَنَةُ النَّاسَ فَيَجِدُونَهُ كَمَا قَالُوا. حَتَّى إِذَا أَمِنَتُهُمُ الْكَهَنَةُ كَذَبُوا لَمُنْم، فَأَدْحُلُوا فِيهِ غَيْرُهُ فَوْادُوا مَعَ كُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ كَلِمَةً. فَاكْتَبَ النَّاسُ ذَلِكَ الْحَدِيثَ فِي الْكُتُبِ الْكَهَنَةُ كَذَبُوا لَمُنْم، فَأَدْحُلُوا فِيهِ غَيْرُهُ فَوَادُوا مَعَ كُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ كَلِمَةً. فَاكْتَبَ النَّاسُ ذَلِكَ الْحَدِيثَ فِي الْكُتُبُ وَفَيْنَا فِي مُنْدُوقٍ، وَقَالَ: لَا أَسُمُعُ وَفَنَنَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْجُنَّ تَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا صَرَبْتُ عُنُهُمُ أَنْ يَدُنُو مِنَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا الْجَبَرَق، وَقَالَ: لَا أَسْمُعُ أَنْ يَدُنُو مِنَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا الْجَبَقِ، وَقَالَ: لَا أَسُمُعُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا صَرَبْتُ عُنُقَهُ. فَلَمَّا مَاتَ سُلْيَمَانَ، وَذَهَبَتِ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ كَانُو يَعْوَفُونَ أَكُونَ الشَّيَاطِينَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّ سُؤَنِي اللَّيْسِ وَذَهَبَ مَعَهُمْ فَأَوْلَهُمُ الْمَنْ عُلُولُ اللَّيْكِمُ وَلَا اللَّيْونَ اللَّيَعُونُ الْكُنُونَةُ أَبَلَامُ الْعَنْ فِي أَوْمُولُوا غَتَ الْكُرْسِيِ وَذَهَبَ مَعَهُمْ فَأَواهُمُ الْمَكُونَ وَقَالَ: هَلْ الْمُنَاقِ إِلَى الْمُنْعُونُ الْمُلْعِلَى الْمُنْعُونُ الْمُلْعُولُوا فَوجَدُوا فَوجَدُوا فَوجَدُوا اللَّيْعِلَى الْمُنَاقِ الْمُنَاقِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ وَلَا اللَّيْونَ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُنْ الْمُنْ وَلَاللَّي الْمُنْ وَلَقَلَامُ اللَّيْعُونُ الْمُونَ الْمُنْ الْمُنْ عَلَى الْمُنْ الْمُونَا فَوْ الْمُؤْلُولُ الْمُنْ إِلَى الْمُنْ الْمُؤْلُولُ الْمُنْ اللَّيَعُولُوا فَوجَدُولُ الْمُولُولُ الْمُعْمُولُوا فَوَجُدُوا الْوَلَمُ الْمِنْ الْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٣/٢٤

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

وَسَلَّمَ حَاصَمُوهُ هِمَا، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ <mark>السِّحْرَ﴾</mark> [البقرة: ١٠٢] "". ^(١)

٣- " حُدِّ ثُتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: " فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] قَالُوا: إِنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَانًا عَنْ أَمُورٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، لَا يَسْأَلُونَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ فَيَحْصِمُهُمْ. فَلَمَّا رَأُوا ذَلِكَ قَالُوا: هَذَا أَعْلَمُ مِمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنَّا. وَإِنَّهُمْ سَأَلُوهُ عَنِ السِّحْرِ وَحَاصَمُوهُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] . الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] . وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ عَمَدُوا إِلَى كِتَابٍ فَكَتُبُوا فِيهِ السِّحْرَ وَالْكَهَانَةَ وَمَا شَاءَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَدَفَنُوهُ ثَحْتَ بَجُلِسِ سُلَيْمَانَ، وَكَالَ سُلَيْمَانَ لَا يُعْلَمُ الْعَيْبِ، وَسَلَّمَ وَعَدَعُوا بِهِ النَّاسَ وَقَالُوا: هَذَا عَلَى مُلْكُ سُلُكُ النَّاسَ وَقَالُوا: هَذَا وَلَكَ الشَّيْمَانَ لَا يُعْلَمُ الْعَيْبُ، وَسَلَّمَ عِمَدُوا بِهِ النَّاسَ وَقَالُوا: هَذَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَدُا الْخَدِيثِ. فَرَجَعُوا مِنْ عِنْدِهِ، وَلَكُ الشَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَدًا الْخَدِيثِ. فَرَجَعُوا مِنْ عِنْدِهِ،

 $[\]pi$ ۱۳/۲ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

 $max_{1} = max_{1} = max_{2}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $max_{1} = max_{2}$

وَقَدْ حَزِنُوا وَأَدْحَضَ اللَّهُ حُجَّتَهُمْ "". (١)

٤ – "وَحَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] قَالَ: لَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ اللَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابِ ﴾ [البقرة: ١٠١] الْآيَةُ. قَالَ: اتَّبَعُوا السِّحْرَ، وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ. فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عَنَى اللهُ بِذَلِكَ الْيَهُودَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عَنَى اللهُ بِذَلِكَ الْيَهُودَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عَنَى اللهُ بِذَلِكَ الْيَهُودَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾

٥-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «تَلَتِ الشَّيَاطِينُ السِّحْرَ عَلَى مُلْكِهِ؛ يَعْنِي اتَّبَعُوا السِّحْرَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ فَاتَّبَعَتْهُ الْيَهُودُ عَلَى مُلْكِهِ؛ يَعْنِي اتَّبَعُوا السِّحْرَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ»". (٣)

٦- حدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَهُ، قَالَ: حَدَّنِي ابْنُ إِسْحَاق، قَالَ: "عَمَدَتِ الشَّيَاطِينُ حِينَ عَرَفَتْ مَوْتَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَتَبُوا أَصْنَافَ السِّحْرِ، جَعَلُوهُ فِي كِتَابٍ. ثُمُّ حَتَمُوا عَلَيْهِ بِحَاتِمٍ عَلَى نَقْشِ حَاتِم سُلَيْمَانَ، وَكَتَبُوا وَكَذَا حَتَّى إِذَا صَنَعُوا أَصْنَافَ السِّحْرِ، جَعَلُوهُ فِي كِتَابٍ. ثُمُّ حَتَمُوا عَلَيْهِ بِحَاتِمٍ عَلَى نَقْشِ حَاتِم سُلَيْمَانَ، وَكَتَبُوا فِي عَنْوَانِهِ: هَذَا مَا كَتَبَ آصَفُ بْنُ بُرْحِيَا الصِّدِيقُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مِنْ ذَحَاثِو كُنُوزِ الْعِلْمِ. ثُمُّ دَفْتُوهُ مَّتَ كُرْسِيّهِ، فَاسْتَحْرَجُنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ بَقَايًا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ أَحْدَثُوا مَا أَحْدَثُوا، فَلَمَّا عَتَرُوا عَلَيْهِ وَالْوَا مَا كَانَ سُلَيْمَانُ بُنُ دَاوُدَ إِلَّا مِعَذَا. فَأَفْشُوا السِّيحُرِ فِي النَّاسِ وَتَعَلَّمُوهُ وَعَلَمُوهُ وَعَلَمُ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَ وَسَلَّمَ فِيهَ وَسَلَمَ فِيهَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى مُولِ السَّيَعُوا وَلَعُومُ وَعَلَمُوهُ وَعَلَمُوهُ وَعَلَمُوهُ وَعَلَمُ وَسَلَمْ عَلَى مُنَهُ فِي يَهُودَ. فَلَا مُولَى مَنْ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَرْعُمُ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ نَبِيلُوا الشَّيَاطِينَ عَلَى مُنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَسَلَمَ وَسَلَمْ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمُ مَنَ الْمُولِ السَّيَعُونَ وَالْمُ سُلِيمَانَ ارْتَدَّ فِيقَالَ وَلَاكُ مَنْ وَلُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلَمُ مَنَ الْمُولُ وَالْالِقُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ مَا كَنُولُ اللّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ وَعَلَمُ مِنَ الْمُولُ وَالْمُعَلَى وَاللَّهُ عَلَى مُلَوقًا مُعَلَى مُنَافِ وَمُعَلَى وَاللّهُ عَلَى مُنَافِقُ مِنْ اللّهُ وَلَا سُلَيْمَانَ وَلَا مُعَلَى مُلْكُولُ اللّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ وَلَا مُعَلَى مُنَافًا عَلَى مُنَافًا وَلَا مُعَلَى مُنَافًا عَلَى مُنَا الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى ا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٥/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٥/٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

كِتَابَ اللّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَكُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴿ [البقرة: ١٠٢] وَهِيَ الْمُعَازِفُ وَاللَّعَبُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَصُدُّ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ " وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُئْمَانَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] أَنَّ ذَلِكَ تَوْبِيخٌ مِنَ اللّهِ لِأَحْبَارِ الْيَهُودِ الَّذِينَ أَذْرَكُوا رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَهُ مُعْمُ فِي رَفْضِهِمْ تَنْزِيلَهُ، وَهَجْرِهِمُ الْعُمَلَ بِهِ وَهُو فِي فَحَحُدُوا نُبُوتَهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنّهُ كِتَابُ اللّهِ، وَاتِبَاعِهُمْ وَاتَبَاعِ أَوَالِهِمْ وَأَسْلَافِهِمْ مَا تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ. وَمُحْرِهِمُ مَا تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ. وَوَعُو فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ وَبَعْدَهُ إِلَى اللّهُ تَعْلَى أَلْهُ لِللّهُ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الشَّياطِينُ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ وَبَعْدَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللّهُ نَبِيّهُ بِالْحَقِيقُ وَأَمْرَ وَلَا عَلَيْهُ وَاللّهُ فِي الْاللهُ وَيَعْدَهُ إِلَيْهِمْ فِيمَا مَضَى، فَأَعْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا – [٣١٨] – الْمُوضِعِ. وَاعْدَ فَوْلَهِ: ﴿ وَاتَبْعُوا﴾ [البقرة: ٢٠١] المُعْضِعِ اللهُ عَلَيْهُ وَلَهِ اللّهُ عَلَى أَرَادَ بِقُولِهِ: ﴿ وَاتَبْعُوا﴾ [البقرة: ٢٠١] بَعْضًا مِنْهُمْ وَقَالَمَ مِنْ النَّيْوِمِ مُ بَعْدَهُمْ. وَمَا يَوْلُودُ فِي الْيَهُودِ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ أَثَرٌ مَنْقُولٌ، وَلَا حُجَةٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْوَاجِبُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقُلَى: (لَكُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَرٌ مَنْقُولٌ، وَلا حُجَةٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْوَاجِبُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقُلَى: (١٠٤) مُنَا الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَرٌ مَنْقُولٌ، وَلا حُجَةٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْوَاجِبُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقُلِى أَنْ يُعْلَى مَا تَلْهُ وَلَا عَنْ رَسُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ فِي مَلْهُ وَلَا الللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَى مَنْ اللهُ فِي الللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَنْ اللهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ١٠٢] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] الَّذِي تَتْلُو الثَّيَاطِينُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] الَّذِي تَتْلُو الثَّيَاطِينُ وَاحْتُلِفَ فِي تَأْوِيلِ الْكَلَامِ إِذًا: وَاتَّبَعُوا الَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينُ. وَاحْتُلِفَ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ: ﴿ تَتْلُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٢] ثُحَدِّثُ وَتَرْوِي وَتَتَكَلَّمُ بِهِ وَقُلِهِ: ﴿ تَتْلُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٢] ثُحَدِّثُ وَتَرْوِي وَتَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُعْفِي بِقَوْلِهِ: ﴿ تَتْلُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٢] ثُحَدِّثُ وَتَرُوي وَتَتَكَلَّمُ بِهِ وَقُلِهِ: ﴿ وَمَعْهُمْ: يَعْنِي بِقَوْلِهِ الْقُوْلِ تَأُويلَهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ الشَّيَاطِينَ هِي الَّتِي عَلَّمَتِ وَتُحَمِّرُ وَهِي قِرَاءَتُهُ. وَوَجَّهَ قَائِلُو هَذَا الْقُوْلِ تَأُويلَهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ الشَّيَاطِينَ هِي الَّتِي عَلَّمَتِ النَّاسَ السِّحْرَ وَرَوْتُهُ هَأُمْ". (٢)

٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جُهُو، عَنْ جُهُودٍ: " فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢] قَالَ: كَانَتِ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴿ [البقرة: ٢٠٢] قَالَ: كَانَتِ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَا كَتَبُوا مِنْ ذَلِكَ فَجَمَعَهُ. فَلَمَّا تَسْمَعُ الْوَحْيَ، فَمَا سَمِعُوا مِنْ كَلِمَةٍ زَادُوا فِيهَا مِائَتَيْنِ مِثْلَهَا، فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانَ إِلَى مَا كَتَبُوا مِنْ ذَلِكَ فَجَمَعَهُ. فَلَمَّا تُوقِيِّ سُلَيْمَانَ وَجَدْتُهُ الشَّيَاطِينُ فَعَلَّمَتُهُ النَّاسَ؛ وَهُو السِيحْرُ "". (٣)

٩-"وَلَمْ يُخْبِرْنَا اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِأَيِّ مَعْنَى التِّلَاوَةِ كَانَتْ تِلَاوَةُ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ تَلَوْا مَا تَلَوْهُ مِنَ السِّحْرِ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بِخَبَرِ يَقْطَعُ الْعُذْرَ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الشَّيَاطِينُ تَلَتْ ذَلِكَ دِرَاسَةً وَرِوَايَةً وَعَمَلًا، فَتَكُونُ كَانَتْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٦/٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مُتَّبِعَتَهُ بِالْعَمَلِ، وَدِرَاسَتِهِ بِالرِّوَايَةِ، فَاتَّبَعَتِ الْيَهُودُ مِنْهَاجَهَا فِي ذَلِكَ وَعَمِلَتْ بِهِ وَرَوَتْهُ". (١)

١٠٠ "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا هَذَا الْكَلامُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ كَفُرُوا يُعَلِّمُونَ النَّيمانَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: وَمَا هَذَا الْكَلامُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلْيَمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَلَا حَبَرَ مَعَنَا قَبْلُ عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ أَصَافَ الْكُفْرَ إِلَى سُلْيَمَانَ ، بَلْ إِنَّمَا ذَكُرَ البَّبَعْتِ الشَّيَاطِينُ ؟ فَمَا وَجُهُ نَفْي الْكُفْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بِعَقِبِ الْحَبْرِ عَنِ النِّيَاعِ مَنِ اتَّبَعْتِ الشَّيَاطِينُ فِي الْعُمَلِ بِالسِحْرِ وَرِوَايَتِهِ مِنَ الْبُهُودِ ؟ قِيلَ: وَجُهُ ذَلِكَ أَنَّ الَّذِينَ أَصَافَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى الشَّيَاطِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ عِقْفِ اللهُ تَعَالَى ذِكُرُهُ إِلَى الشَّيَاطِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَى الشَّيَاطِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ مِنَ السِّيْعُودِ ؟ قِيلَ: وَجُهُ ذَلِكَ أَنَّ النَّذِينَ أَصَافَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى الشَّيَاطِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَى الشَّيَاطِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ مِنَ السِّيْعِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ مِنَ السِّيْعِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَى مِنْ السِّيْعِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ مِنْ السِّيْعِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى السَّيَعْبِدُ مِنَ الْإِلْمِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى سُلْيَمَانَ مِنْ السِّيْعِينِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى السَّيْمَانَ عَلَى فَيْ فَلِكُ وَلَ عَلَى السَّيْمَانَ عَلَى السَّيْمَانَ عَلَيْهِ وَعَلَى السَّيْمَانَ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ مِنْ عَلَيْهِ مَنُ السِّيْعِيْدِ وَالْكُفْرِ فِلْكَ إِلَى سَلَيْمَانَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَيْ وَالسِّيْعِيْ وَالْكُولِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عَنْدُمُوا أَنْ يَكُونَ كَانَ لِيَّ وَالْكُفْرِ لِلْأَسْبَابِ ادَّعُوهَا عَلَيْهِ فَلَكُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَالْكُفْرِ وَالْكُفْرِ وَالْكُولُ اللهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الللهُ عَلَيْهِ وَالْكُورُ وَالْكُورُ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمُعْرَاعُ وَالْكُورُ وَالْكُورِ وَالْكُورُ أَنْ يَلْكُورُ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْكُورُ اللْكُورُ وَالْكُورُ أَلْكُولُ اللهُ فِي مُنْهُمْ عَنْدُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْ

١١-"بَاقِي مَا حَضَرَنَا ذِكْرُهُ مِنْهَا. وَأَكْذَبَ الْآخَرِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِالسِّحْرِ، مُتَزَيِنِينَ عِنْدَ أَهْلِ الجُهْلِ فِي عَمَلِهِمْ ذَلِكَ بِأَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ يَعْمَلُهُ. فَنَفَى اللَّهُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُونَ كَانَ سَاحِرًا أَوْ كَافِرًا، وَقَاعَلَمَهُمْ أَنَّ يَكُونَ كَانَ سَاحِرًا أَوْ كَافِرًا، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ إِنَّمَا اتَّبِعُوا فِي عَمَلِهِمُ السِّعْرَ مَا تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ، دُونَ مَا كَانَ سُلَيْمَانَ يَأْمُوهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِبَاعِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ فِي كِتَابِهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ". (٣)

١٢- "ذِكْرُ الدَّلَائِلِ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالْآثَارِ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: تَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: "كَانَ سُلَيْمَانَ يَتَتَبَّعُ مَا فِي أَيْدِي الشَّيَاطِينِ مِنَ السِّحْرِ، فَيَا حُذُهُ فَيَدْفِنُهُ ثَعْتَ كُرْسِيِّهِ فِي بَيْتِ خِزَانَتِهِ. فَلَمْ تَقْدِرِ الشَّيَاطِينُ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ، فَدَنَتِ إِلَى الْإِنْسِ، فَقَالُوا لَهُمْ: فَيَا حُدُهُ فَيَدْفِنُهُ ثَعْتَ كُرْسِيِّهِ فِي بَيْتِ خِزَانَتِهِ. فَلَمْ تَقْدِرِ الشَّيَاطِينَ وَالرِّيَاحَ وَغَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالُوا: فَإِنَّهُ فِي بَيْتِ خِزَانَتِهِ وَتَلُونَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ سُلَيْمَانَ يُسَجِّرُ بِهِ الشَّيَاطِينَ وَالرِّيَاحَ وَغَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالُوا: فَإِنَّهُ فِي بَيْتِ خِزَانَتِهِ وَتَعْرُونَ الْعِلْمَ اللَّذِي كَانَ سُلَيْمَانَ يَعْمَلُ عِمْدُ وَعَدَا سِحْرً، وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: كَانَ سُلَيْمَانَ يَعْمَلُ عِمَدُا وَهَذَا سِحْرً، وَتَعْرُوا بِهِ. فَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: كَانَ سُلَيْمَانَ يَعْمَلُ عِمَدُ الشَّيَاطِينُ وَسَلَّمَ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ﴿ وَالنَّبُهُ وَسَلَّمَ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ﴿ وَالنَّيْمَانَ بَيْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ﴿ وَالنَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ﴿ وَالنَّيْمَانَ بَيْهِ مُعَمَّدٍ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ﴿ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ ، فَقَالَ:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢١/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢٢/٢

mrm/r تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر mrm/r

عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢] الْآيَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَةَ سُلَيْمَانَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ "". (١)

١٣- " حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ السُّوَائِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ الَّذِي أَصَابَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ فِي سَبَبِ أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ امْرَاَّةٍ يُقَالُ لَمَا: جَرَادَةُ، وَكَانَ مُن اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَكَانَ هَوَى سُلَيْمَانَ أَنْ يَكُونَ الْحُقُ لِأَهْلِ الْجُرَادَةِ فَيَهْضِي لَمُمُّم، فَعُوقِبَ حِينَ لَمْ يَكُونَ الْحُقُلَ الْحُلَاةِ أَوْ يَأْتِيَ شَيْعًا مِنْ نِسَائِهِ أَعْطَى لَمْ يَكُونَ الْحُقْلِةَ أَوْ يَأْتِي شَيْعًا مِنْ نِسَائِهِ أَعْطَى الْجُرَادَةَ خَاتَمَةُ. فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَلِي سُلَيْمَانَ بِالَّذِي الْبَتَلَاهُ بِهِ، أَعْطَى الْجُرَادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ حَاتَمَةُ، فَجَاءَ الشَّيْطِينُ وَالْجِنُ وَالْإِنْسُ. قَالَ: اللَّمْ اللَّيْعَانَ فَقَالَ لَمَا: هَاتِي حَاتَمِي. فَأَحْذَهُ فَلَيسَهُ، فَلَمَّا لَبِسَهُ دَانَتُ لَهُ الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُ وَالْإِنْسُ. قَالَ: فَعَرَفَ سُلَيْمَانَ أَنَّةُ بَلَاهُ الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُ وَالْإِنْسُ. قَالَ: فَالْعَلَى اللَّهُ اللَّيْمَانَ أَنَّةُ بَلَاهُ الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُ وَالْإِنْسُ. قَالَ: فَالْعَلَقَتِ الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُ وَالْمِنْ اللَّيْمَانَ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّيْمَانَ وَقَالُوا: إِنَّاكُوا اللَّيَامِ كُتُبًا فِيهَا سِحْرٌ وَكُفُورٌ ثُمُّ دَفَنُوهَا عَلَى النَّسُ مِنْ سُلَيْمَانَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ؛ فَيَالُونُ عَلَى مُلْكِ وَالْمُورُهُ، حَتَّى اللَّهُ مُحْمَدًا صَلَّى اللَّيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ وَالْمُورُهُ وَالْمُورُهُ وَاللَّيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ وَالْمُونَ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ عَلَى اللَّيْمَانَ وَلَكِنَّ الللَّيْمَانَ وَلَكِنَّ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَّ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَّ اللَّيْمَانَ وَلَكِنَ اللَّهُ عَلَى اللَّيْلُولُ اللَّيْ وَالْمُولُونَ اللَّهُ عَلَى اللَّيْمَانَ وَلَكِنَ اللَّيْمَانَ وَلَكُورُ اللَّهُ عَلَى اللَّيْمَ وَاللَّهُ عَلَى اللَّيْمَانَ وَلَكُورُ اللَّهُ عَلَى اللَّيْ اللَّي اللَّيْمَ اللَّيْمُ اللَّيْ اللَّيْمُ اللَّيْمُ اللَّيْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّيْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّيْمَانَ وَلَكُورُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ا

١٤- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِحْلَزٍ، قَالَ: " أَحَذَ سُلَيْمَانَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ عَهْدًا، - [٣٢٥] - فَإِذَا أُصِيبَ رَجُلٌ فَسُئِلَ بِذَلِكَ الْعَهْدِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِحْلَزٍ، قَالَ: " أَحَذَ سُلَيْمَانَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ عَهْدًا، - [٣٢٥] - فَإِذَا أُصِيبَ رَجُلٌ فَسُئِلَ بِذَلِكَ الْعَهْدِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِحْلَزٍ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَمَا كَفَرَ حُلِي عَنْهُ، فَرَأَى النَّاسُ السَّحْرَ ، وَقَالُوا: هَذَا كَانَ يَعْمَلُ بِهِ سُلَيْمَانَ؛ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] "". (٣)

٥٠- "حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: بَيْنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِقِ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْعِرَاقِ، قَالَ: مِنْ أَيِّدٍ؟ قَالَ: فَمَا الْخَبَرُ؟ قَالَ: مَنْ تَرَكْتُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَلِيًّا حَارِجَ إِلَيْهِمْ. فَفَزِعَ فَقَالَ: مَا تَقُولُ لَا أَبَا لَكَ. لَوْ شَعَرْنَا مِنَ الْكُوفَةِ. قَالَ: فَمَا الْخَبَرُ؟ قَالَ: مَا تَقُولُ لَا أَبَا لَكَ. لَوْ شَعَرْنَا مِنَ الْكُوفَةِ. قَالَ: فَمَا الْخَبَرُ قَالَ: مَا تَقُولُ لَا أَبَا لَكَ. لَوْ شَعَرْنَا مَنَ السَّمَاءِ مَنَ السَّمَاءِ مَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتِ الشَّيَاطِينُ يَسْتَرِقُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَا إِنِي أُحَدِّثُكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتِ الشَّيَاطِينُ يَسْتَرِقُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَا إِنِي أُحَدِّثُ مُنْ فَلِكَ أَنَّهُ كَانَتِ الشَّيَاطِينُ يَسْتَرِقُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَا إِنَّ أَحَدِّثُ مُنْ فَلَا أَنْهُ كَانَتِ الشَّيَاطِينُ يَسْتَرِقُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَالَ: فَيَا السَّمْعَ مِنَ السَّمْءَ مَنَ السَّمْءَ مَنَ السَّمْعَ مِنَ السَّمْءَ وَلَا قَلُوبَ النَّاسِ؛ فَيَا مُنْ يَكُونُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانَ فَدَفَنَهَا عُتَتَ كُرْسِيِّهِ. فَلَمَّا تُؤَقِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَامَ شَيْطَانٌ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ فَالَاءَ اللَّهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانَ فَدَفَنَهَا تَحْدَى مُعَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانَ فَدَفَنَهَا تَحْدَى مُعَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانَ فَدَفَنَهَا تَعْدَى اللَّهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانَ فَذَهُ مَا سَلَيْمَانَ فَلَادَ الْعَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانَ فَدَفَنَهَا تَعْتَ كُرْسِيِّهِ. فَلَمَا تُنْهُونَ اللَّهُ عَلَيْهُ السَّمْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ ال

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢٣/٢

 $^{47 \}times 10^{-4}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 4×10^{-4}

mr (r) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (r)

عَلَى كَنْزِهِ الْمُمَنَّعِ الَّذِي لَا كَنْزَ مِثْلُهُ؟ - [٣٢٦] - تَحْتَ الْكُرْسِيِّ. فَأَحْرَجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا سِحْرٌ. فَتَنَاسَحَهَا الْأُمَهُ، حَتَّى بَقَايَاهُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَ سُلَيْمَانَ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] "". (١)

١٦- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: "كَتَبَتِ الشَّيَاطِينُ كُتُبًا فِيهَا سِحْرُ وَشِرْكُ، ثُمُّ دَفَنَتْ تِلْكَ الْكُتُبَ تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ. فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانَ اسْتَحْرَجَ النَّاسُ تِلْكَ الْكُتُب، فَقَالُوا: هَذَا عِلْمٌ كَتَمَنَاهُ سُلَيْمَانَ. فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ تِلْكَ الْكُتُب، فَقَالُوا: هَذَا عِلْمٌ كَتَمَنَاهُ سُلَيْمَانَ. فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] "". (٢)

١٩٥- عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ، قَالَ: لَمَّا سَلَبَ سُلَيْمَانَ مُلْكُهُ كَانَتِ الشَّيَاطِينُ تَكْتُبُ السِّحْرِ فِي غَيْبَةِ سُلَيْمَانَ، فَكَتَبَتْ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلْيَسْتَدْبِرِ الشَّمْسَ وَلْيَقُلْ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَلْيَسْتَدْبِرِ الشَّمْسَ وَلْيَقُلْ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَلْيَسْتَهْ بِرِ الشَّمْسَ وَلْيَقُلْ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَلْيَسْتَهْ بِرِ الشَّمْسَ وَلْيَقُلْ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَلْيَسْتَهْ بِرِ الشَّمْسَ وَلْيَقُلْ كَذَا وَكَذَا فَكَتَبَتْهُ وَجَعَلَتْ عُنْوَانَهُ: «هَذَا مَا كَتَبَ آصِفُ بْنُ بَرْخِيَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مِنْ ذِحَائِرٍ كُنُوزِ الْعِلْمِ» ثُمُّ دَفَنتُهُ مَّتَ كُنْ بَيِيا، وَإِثَمَانَ مَا وَيَعْلَمُ وَكِيلِيسُ حَطِيبًا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يَكُنْ نَبِيًا، وَإِثْمَانَ سَاحِرًا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يَكُنْ نَبِيًا، وَإِثْمَا كَانَ سَاحِرًا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يَكُنْ نَبِيًا، وَإِثْمَانَ سَاحِرًا، فَاللَتِ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ لِقَدْ كَانَ سُلَيْمَانَ سَاحِرًا، فَاللَتِ اللهُ النَّيِيَّ مُحْمَدًا تَعْبَدُنَا، وَكِمَذَا قَهَرَنَا. فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ: بَلْ كُانَ نَبِيا مُؤْمِنًا، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ النَّيِيَ مُحَمَّدًا عَنْمُوا الشَّيَاطِينُ وَسَلَمَ جَعَلَ يَذْكُو اللَّهُ الْبَيْعَانَ هَ فَلَاللهُ النَّيْمَانَ فَعَلَ اللهُ النَّيْمَانَ هُ وَاللَّهُ عُذْرَ سُلَيْمَانَ هُ وَاللَّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ عَلْرَ سُلْيُمَانَ هُ وَاللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ عُذْرَ سُلْيُمَانَ هَعَالَ اللّهُ عُنْمُ اللّهُ عُذْرَ سُلْيُمَانَ هُ وَاللّهُ اللّهُ عُذْرَ سُلْيُمَانَ هُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ الللهُ عَلْمُ لَلْ اللّهُ عُذْرَ سُلْيُمُانَ اللّهُ عُذْرَ سُلْيُهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللللهُ عُذْرَ سُلْيُمَانَ هُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عُذْرَ سُلُكُ اللّهُ اللللهُ ال

١٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثِنِي ابْنُ إِسْحَاقَ: " ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي لَمَّا ذَكَرَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ فِي الْمُرْسَلِينَ، قَالَ بَعْضُ أَحْبَارِ الْيَهُودِ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ يَرْعُمُ أَنَّ ابْنَ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَاللهِ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَاللهِ مَا كَانَ إِلَّا سَاحِرًا. فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِمِمْ: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة: ١٠٢] مَا قَالَ أَبُو بَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] " قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفْنَا، وَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ وَاتَبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَ اللهُ يَعْوَلُهُ اللهُ سُلَيْمَانَ عَلَى مَا وَصَفْنَا، وَتَأُويلُ قَوْلِهِ: ﴿ وَاتَبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢٥/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢٦/٢

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٢٠٢] مَا ذَكُرْنَا؛ فَتَبَيَّنَ أَنَّ فِيَ الْكَلَامِ مَتْرُوكًا تُرِكَ ذِكْرُهُ اكْتِفَاءً عِمَا ذُكِرَ مِنْهُ، وَأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ [البقرة: ٢٠٢] مِنَ السِّحْرِ ﴿عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ٢٠٢] فَيَعْمَلُ بِالسِّحْرِ ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ [البقرة: ٢٠٢] فَيَعْمَلُ بِالسِّحْرِ ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة: ٢٠٢] . وَقَدْ كَانَ قَتَادَةُ يَتَأَوَّلُ قَوْلَهُ: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة: ٢٠٢] . وقَدْ كَانَ قَتَادَةُ يَتَأَوَّلُ قَوْلَهُ: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفُرُوا لُهُ اللهِ اللهُ اللهُ

١٩ - " حَدَّنَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: " ﴿ وَاتَبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] أَيْ السِّحْرِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَلَعَلَّ قَائِلًا أَنْ يَقُولَ: أَوْمَا كَانَ السِّحْرُ إِلَّا أَيَّامَ سُلَيْمَانَ ، قِيلَ لَهُ: بَلَى قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ سَحَرَةٍ فِرْعَوْنَ مَا أَخْبَرَ عَنْهُمْ، وَقَدْ كَانُوا قَبْلَ سُلَيْمَانَ ، وَأَخْبَرَ عَنْ الْيَهُودِ أَغَّمُ البَّيُعُوا مَا تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى وَأَخْبَرَ عَنْ قَوْمِ نُوحٍ أَخَّمُ قَالُوا لِنُوحٍ إِنَّهُ سَاحِرٌ ؛ قَالَ: فَكَيْفَ أَخْبَرَ عَنِ الْيَهُودِ أَغَّمُ البَّيَانَ عَنْهُ، فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَلَى عَلَى عَلَى عَلَى مَا قَدْ قَدَّمْنَا الْبَيَانَ عَنْهُ، فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَلَى عَلَى عَلَى مَا قَدْ قَدَّمْنَا الْبَيَانَ عَنْهُ، فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَلَى عَلَى عَلَى عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْاَثَارُ اللَّيْ قَدْ ذُكُونَاهَا مِنْ ذَلِكَ. فَحُصِرَ الْخَبُرُ عَمَّا كَانُوا وَجَدُوهُ، إِمَّا فِي حَزَائِيهِ وَإِمَّا تَحْثُ فِيمَا تَلَتُهُ الشَّيَاطِينُ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ دُونَ الْنَقِي لِلْسِّحْرِ وَالْكُفْرِ قَبْلَ ذَلِكَ الشَّيَاطِينُ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ دُونَ عَلَاكَ السَّبَبِ. وَإِنْ كَانَ الشَّيَاطِينُ قَدْ كَانَتْ تَالِيَةً لِلسِّحْرِ وَالْكُفْرِ قَبْلَ ذَلِكَ ". (٢)

7- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّنِي حَكَّامٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: " ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا السِّحْرَ " فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] إلى: وَهُ يَنْزِلْ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] إلى: وَهُ يَنْزِلْ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ، وَاتَّبَعُوا الَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ مِنَ السِّحْرِ ، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَا أَنْزَلَ اللهُ السِّحْرَ الْمَلَكَيْنِ ، وَاتَّبَعُوا الَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ، فَيَكُونُ عَلَى الْمُلَكَيْنِ ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ، فَيَكُونُ عَلَى الْمُلَكَيْنِ ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ، فَيَكُونُ الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى وَمَا كَثَوْلُ اللهَ وَالْنَ وَمَا كُونَ الشَّيَاطِينَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمُلَكَيْنِ ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ . فَيَكُونُ مَعْنِيًّا بِالْمَلَكَيْنِ: جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ؛". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢٨/٢

 $^{47 \, \}text{ (۲)}$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $4 \, \text{ (۲)}$

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٢١ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّتَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّتَنِي عَمِّي، قَالَ، حَدَّتَنِي أَبِي، عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] فَإِنَّهُ يَقُولُ: هُو وَمَا أَنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] فَإِنَّهُ يَقُولُ: لَمُ يُنْزِلِ اللّهُ السِّحْرَ "". (١)

٣٢-"لِأَنَّ سَحَرَةَ الْيَهُودِ فِيمَا ذُكِرَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ السِّحْرِ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَمْ يَنْزِلَا بِسِحْرٍ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. فَأَكْذَبَكَا اللَّهُ بِذَلِكَ وَأَخْبَرَ نَبِيَّهُ مُحُمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَمْ يَنْزِلَا بِسِحْرٍ سُلْيَمَانَ بْنَ غَلُوهُ مِنَ السِّحْرِ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ السِّحْرَ مِنْ عَمَلِ الشَّيَاطِينِ، وَأَهَّا تُعَلِّمُ النَّاسَ بِبَابِلَ، وَأَنَّ السِّحْرِ مَارُوتَ؛ فَيَكُونُ هَارُوتُ وَمَارُوتُ عَلَى هَذَا التَّأُويلِ النَّاسِ وَرَدًّا عَلَيْهِمْ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ تَأُويلُ مَا الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: تَرْجَمَةً عَلَى النَّاسِ وَرَدًّا عَلَيْهِمْ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ تَأُويلُ مَا الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: اللَّهُ إِلَى اللهُ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: اللَّهُ إِلَى اللهُ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: اللَّهُ إِلَالِ اللَّهُ إِلَى اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللِّهُ الللللَّهُ الللللْمُ اللللللْمُ اللَّهُ اللللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ ا

٣٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ، قَالَ قَتَادَةُ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴿ [البقرة: ٣ ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ٢ ٠ ١] كَانَا مَلَكَيْنِ مِنَ الْمُلائِكَةِ فَأُهْبِطَا لِيَحْكُمَا بَيْنَ النَّاسِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلائِكَةَ سَجِرُوا مِنْ أَحْكَامِ بَنِي آدَمَ، قَالَ: فَحَاكَمَتْ إِلَيْهِمَا الْمَلائِكَةِ فَأُهْبِطَا لِيَحْكُمَا بَيْنَ النَّاسِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلائِكَةَ سَجِرُوا مِنْ أَحْكَامِ بَنِي آدَمَ، قَالَ: فَحَاكَمَتْ إِلَيْهِمَا الْمُلائِكَةِ فَأُهْبِطَا لِيَحْكُمَا بَيْنَ النَّاسِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلائِكَةَ سَجِرُوا مِنْ أَحْكَامِ بَنِي آدَمَ، قَالَ: فَحَاكَمَتْ إِلَيْهِمَا الْمُلائِكَةِ فَأَهْبِطَا لِيَحْكُمَا بَيْنَ النَّاسِ. وَذَلِكَ أَنْ الْمَلائِكَةَ فَلَاتُ فَعَلَانِ النَّاسَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، فَالْحَتَارَا عَنْ فَعَلَا لَا يُعَلِّمُانِ النَّاسَ السِّحْرَ، فَأَخِذَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُعَلِّمَا فَالَ لَكُ عُمُونَا يُعَلِمُانِ النَّاسَ السِّحْرَ، فَأُخِذَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُعَلِمَانِ النَّاسَ السِّحْرَ، فَأُخِذَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُعَلِمَانِ النَّاسَ السِّحْرَ، فَأُخِذَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُعَلِمَا أَنْ لَا يُعَلِمَانِ النَّاسَ السِّعْرَ، فَلَا تَكُفُونَا. (٣)

٢٤-"حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " قَوْلُهُ: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ <mark>السِّحْرَ</mark> وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَیْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢] <mark>فَالسِّحْرُ</mark> سِحْرَانِ: سِحْرٌ تَعْلَمُهُ الشَّيَاطِينُ، وَسِحْرٌ يَعْلَمُهُ هَارُوتَ وَمَارُوتُ "". (٤)

٥٠- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] فَقَرَأً حَتَّى بَلَغَ: ﴿ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة: ١٠٢] قَالَ: النَّاسَ السِّحْرُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقَوْلِ الشَّيَاطِينُ وَالْمَلَكَانِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ - [٣٣٤] - السِّحْرَ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَمَعْنَى الْآيَةِ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقَوْلِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣١/٢

^{7/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7/7

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

الَّذِي ذَكُوْنَا عَمَّنْ ذَكُوْنَاهُ عَنْهُ: وَاتَّبَعَتِ الْيَهُوهُ الَّذِي تَلَتِ الشَّيَاطِينُ فِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ وَالْوَاتَ وَمَالُوتَ وَمُمَا مَلَكَانِ مِنْ مَلَايِكَةِ اللَّهِ اللَّهِ مَلْ يَجُوزُ لِمَلَايِكَتِهِ أَنْ تُعَلِّمهُ النَّاسَ؟ قُلْنَا لَهُ: إِنَّ اللّه وَقَالُوا: إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يُمَثِلَ اللّهُ السِيحْرِ، فَأَوْحَاهُ إِلَى رُسُلِهِ وَأَمْرَهُمْ بِتَغلِيمٍ حَلْقِهِ وَتَغْرِيفِهِمْ مَا عَرَّ وَجَلَ قَدْ أَنْزَلَ الْحَيْرُ وَالشَّرَّ كُلَّهُ، وَيَبَّنَ جَمِيعَ ذَلِكَ لِعِبَادِهِ، فَأَوْحَاهُ إِلَى رُسُلِهِ وَأَمْرَهُمْ بِتَغلِيمٍ حَلْقِهِ وَتَغْرِيفِهِمْ مَا يَحْلُ هُمُ مُّ يَكُلُ هُمُ مُّ يَكُومُ عَلَيْهِمْ، وَفَلِكَ كَالْتِنَا وَالسَّوْقِةِ وَسَايُو اللّهَ عَلَيْهِ وَيَعْفِهِمْ مَا يَعْمَلُهِ وَلَمْهُمُ عَنِ الْعَمْلِ عَلَى مَنْ يَعْفَلِهِ وَلَعْمِ اللّهِ إِلَيْمُ عَلَيْهِ الْعِلْمِ لِللّهِ إِنَّامُ وَالطَّلْفِيرِ وَالْمَلَاعِبِ، وَإِنَّمَا الْإِنْمُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمْلِ وَيَعْرِيفِهِمْ مَا الْعَلْمِ وَالْعَلَيْدِ وَالْمَلَاعِبِ وَأَنْ يُصَرَّ بِهِ مَنْ لَا يَحِلُ صَرَّهُ بِهِ. قَالُوا: فَلَيْسِ فِيتُهُ . – [٣٣٥] – قَالُوا: وَكَذَلِكَ لَاللهِ إِنَّامُ عَلَى مَلْكُيْنِ وَلَا فِي تَغْلِيمِهِ الْمُلْكِيْنِ وَلَا فَلَى إِنْكُونُ وَلَى عَمْلِهِ وَسُويتُكُهُ . وَأَنْ اللهُ أَنِي الْعَلْمِ وَالْعَمْلِ بِهِ وَالْمُقْلِ فِي تَغْلِيمُهُ مَنْ عَلَمَاهُ وَيَعْمُولُ فِي وَعُلْمِ وَالْعَمْلُ بِهِ وَالْمُعْمِلِ وَلَوْ كَانَ اللّهُ أَبَاحٍ لِبَنِي آدَهُ أَنْ يَتَعَلَّمُوا ذَلِكَ مِنْ عَلَى مَنْ يَقَعَلَمُ وَلَا عَلَى مَنْ يَتَعَلَمُوا ذَلِكُ مِنْ عَلَى مَنْ يَعْلَى مُونَ يَتَعْلِهِ وَلَوْمُولُ وَلَاعُولُ فِي الْعَلْمِ وَالْعَمْلُ بِهِ وَالْمُعْمَى اللّهُ أَلَى اللّهُ أَبِعِمْ اللّهُ اللّهُ وَلَى عَلْمُ عَلَى اللّهُ وَلَى فَعَلَى اللّهُ وَلَى عَلَى مَا مُغْنَى النَّهُ وَلَى اللّهُ ولَى اللّهُ اللّهُ وَلَى فَعْمَلُ فِي مُعْلَى اللّهُ وَلَى عَلَى مُلْكِ سُلَكُمْ مُلَاكِ سُلَيْمُولَ وَلِكُونَ وَاللّهُ وَلَا خَرْو وَلَوْمُ الللّهُ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ الللّهُ وَلَا لَا اللللّهُ اللّهُ الل

٣٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثَنَا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ جُماهِدٍ: " ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ جُمَاهِدٍ: " ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَكَانَ يَقُولُ: أَمَّا اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَكَانَ يَقُولُ: أَمَّا اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَكَانَ يَقُولُ: أَمَّا اللّهِ جَلَ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَكَانَ يَقُولُ: أَمَّا اللّهِ عَلَى اللّهُ تَعَالَى " وَقَالَ اللّهُ عَلَيْهُ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، كَمَا قَالَ اللّهُ تَعَالَى " وَقَالَ اللّهُ تَعَالَى " وَقَالَ اللّهُ عَلَى الْهُونَ مَا بَعْعَى اللّهِ مِعْنَى الْمُرَّةِ وَزَوْجِهِ، كَمَا قَالَ اللّهُ تَعَالَى " وَقَالَ اللّهُ عَلَى الْمُونَ مَا بَعْعَى لَمُ اللّهُ عَلَى الْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللللللللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللللللللللّ

٢٧-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيِي بُنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وسَأَلَهُ، رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ، ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلْيُهِمَا، أَمْ يُعَلِّمَانِ عَلْي الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] فَقَالَ الرَّجُلُ: " يُعَلِّمَانِ النَّاسَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمَا، أَمْ يُعَلِّمَانِ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

^{7/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7/7

النَّاسَ مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ الْقَاسِمُ: مَا أُبَالِي أَيَّتَهُمَا كَانَتْ "". (١)

٢٨-"الْقَاسِمَ بْنَ مُحُمَّدٍ: " سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى ذِكُوهُ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٨ قَقِيلَ لَهُ: أُنْزِلَ أَوْ لَمْ يَنْزَلْ ؟ فَقَالَ: لا أُبَالِي أَيَّ ذَلِكَ كَانَ، إِلَّا أَيِّ آمَنْتُ بِهِ " وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ وَجَّهَ مَا الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] إِلَى مَعْنَى الْجَحْدِ، فَتَنْفِي عَنِ الْمَلَكَيْنِ أَنْ يَكُونَا مُنَزَّلًا بِعَيْنَى الْجَحْدِ، فَتَنْفِي عَنِ الْمَلَكَيْنِ أَنْ يَكُونَا مُنَزَّلًا إِلَيْهِمَا. وَلَمْ يَكُونَا بَدَلًا مِنْ الْمَلَكِيْنِ أَنْ يَكُونَا مُنَزَّلًا إِلَيْهِمَا. وَلَمْ يَعْلَى اللّهَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَمَا يُعَلِّمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمَلْكِيْنِ اللّهَ وَوَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ١٠١] لِأَثَمُّمَا إِذَا لَمْ يَكُونَا عَالِمَيْنِ عِمَا يُقَرِقُ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] لِأَثَمُّمَا إِذَا لَمْ يَكُونَا عَالِمَيْنِ عِمَا يُقَرِقُ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] لِأَثَمُّمَا إِذَا لَمْ يَكُونَا عَالِمَيْنِ عِمَا يُقْرَقُ بِهِ بَيْنَ الْمَرْء وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] لِأَثَمُّمَا إِذَا لَمْ يَكُونَا عَالِمَيْنِ عِمَا يُقَرِقُ بِهِ بَيْنَ الْمَرْء وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] لِأَثَمُّمُا إِذَا لَمْ يَكُونَا عَالِمَيْنِ عِمَا يُقَوْلُهِ عَلَى وَوْلِهِ وَمَا كُفْرَ سُلْيُمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا كُفَرَ سُلْيُمَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] عَلَى الْمَلْكِيْنِ هِ الْمَلْكَيْنِ هِ الْمَلْكَيْنِ هِ الْمُلْكَيْنِ مِنْ مُلْكِمُونَ السِّيْعَانَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] عَلَى الْمُلْكِيْنِ الْمُلْكِيْنِ عَمْلِهِ أَوْ مِنْ عَلَيْهِ أَنْ اللّهُ عَلَى عَوْلِهِ وَمُعْلِمِهِ أَوْ مَعْلِمِهِ أَوْ مَنْ عَلَيْهِ أَوْ مَنْ عَلْمِهِ أَوْ مَعْلِمِهِ أَوْ تَعْلِيمِهِ. فَوْ مِنْ عَلَيْهِ أَنْ وَلَى عَلْمِهِ أَوْ مَنْ عَلْمِهِ أَوْ تَعْلِيمِهِ وَلَوْدِي فَلُولُ عَلْهُ مُنْ عُلْهِ وَلَوْلِهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْ مُنْ اللّهُ عَلَى عَلْ مُنْ اللّهُ عَلَى عَلْ مُنْ اللّهُ عَلْمُ مُنْ اللّهُ عَلْمُ الللّهُ عَلْ مُنْ الللّهُ عَلْهُ الللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى عَلْهُ الللّهُ

٣٩-"مِنْهُ، وَهَارُوتُ وَمَارُوتَ هُمَا الْمَلَكَانِ، فَمَنِ الْمُتَعَلِّمُ مِنْهُ إِذًا مَا يُفَرَّقُ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ؟ وَعَمَّنِ الْخَبَرُ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا خَنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكُفُنْ ﴾ [البقرة: ٢٠١] إِنَّ حَطَأَ هَذَا الْقَوْلِ لَوَاضِحٌ بَيِّنٌ. وَإِنْ كَانَ قَوْلُهُ ﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ تَرْجَمَةً مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ هِي النَّي تُعلِّمُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ عَنْ تَعْلِيمِ الشَّيَاطِينِ إِيَّاهُمَا. فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَفُرُوا يُعَلِّمُونَ السَّيَاطِينِ إِيَّاهُمَا. فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَلَنْ يَعْلُمُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ عِنْدَ قَائِلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ مِنْ أَحَدِ أَمْرِيْنِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَلَكَيْنٍ، فَإِنْ كَانَا عِنْدَهُ مَلَكُيْنِ فَقَدْ أَوْجَبَ هُمَا مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَالْمَعْصِيَةِ لَهُ بِنِسْبَتِهِ إِيَّاهُمَا إِلَى أَثَمَّمَا أَنْ يَكُونَا مَلَكَيْنٍ، فَإِنْ كَانَا عِنْدَهُ وَيُعَلِّمُونِ فَقَدْ أَوْجَبَ هُمَا مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَالْمَعْصِيَةِ لَهُ بِنِسْبَتِهِ إِيَّاهُمَا إِلَى أَثَمَّمَا مَلَى ذَلِكَ مَنْ الشَيَاطِينِ السِّيحُولُ وَمُعَلِّمُهُمَا عَلَى ذَلِكَ وَمُقَامُهُمَا عَلَيْهِ أَعْظُمُ مِمَّا أَمْرِيْنِ: إِلَّى مَنَ الشَيَعِلَمِينِ السِّيحُولُ السِّيمُ وَيُعَلِّمُ اللَّهُ عَلَى مِنَ الشَّيَاطِينِ السَّيمُ وَيَعْمُ مَنْهُمَا أَنَّ مِنْ الشَيْولِينَ وَمِنْ وَجَلَ عَنْهُمَا أَكُمُوا لِي يُعَلِيمُ الْعَقْلِى مَنْ الشَيْعِينِ السَّيمُ وَلَى مَنْ الشَيْعِينِ السَّيمُ وَيَعْمُ الْعَقْلِ مِنْ الشَيعِيمِ السَّيمُ عَلَى مَنْهُمَا عَلَى مَلْ الْمُعْصِيةِ الْعِقْلِ مِنْ الْمُعْمِينَةِ النَّي السَّيمُ مِنْ الْمُعْمِينَةِ النَّيْ عَلَى مَنْ الْمُعْلِى مَنْ الْمُعْلِى عَنْ الْإِكْفُولُ فَي السَّعُمُ الْمُؤْلِى وَالْمُلُولُ عَلَى مُنْ الْمُنْ الْمُؤْلِى عَلَى مَنْ الْمُعْلِي عَنْ الْإِكْفُولُ عَلَى مَنْ الْمُعْمِينَةُ الْمُؤْلُونُ وَالْمُؤْلُولُ الْمُعْلِى الْمُعْمَى الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِى الْمُعْمَلِي الْمُؤْلِى الْمُعْلِي عَلَى السَيْعَلِي الْمُعْلَى الْمُعْمِلِي الْمُؤْلِى الْمُؤْلِلِهُ الْمُؤْم

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣٦/٢

^{77 = -10} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

آدَمَ؛ فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كِهَلَاكِهِمَا قَدِ". (١)

٣٠-"ارْتَقَعَ السِّحْرُ وَالْعِلْمُ بِهِ وَالْعَمَلُ مِنْ بَنِي آدَمَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عِلْمُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِهِمَا يُؤْخَذُ وَمِنْهُمَا يُتَعَلَّمَ، فَالْوَاحِبُ أَنْ يَكُونَ مِمَلَاكِهِمَا وَعَدَم وُجُودِهِمَا عُدِمَ السَّبِيلُ إِلَى الْوُصُولِ إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي كَانَ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعِمَا؛ وَفِي وُجُودِ السِّحْرِ فِي كُلِّ رَمَانٍ وَوَقْتٍ أَبْيَنُ الدَّلَالَةِ عَلَى فَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ. وَقَدْ يَرْعُمُ قَائِلُ ذَلِكَ أَثَمُمَا رَجُلَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ، لَمَ يُعْدَمَا مِنَ الْأَرْضِ مُنْذُ خُلِقَتْ، وَلَا يُعْدَمَا وُجِدَ السِّحْرُ فِي النَّاسِ. فَيَدَّعِي أَقُصُمَا رَجُلَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ، لَمَ يُعْدَمَا مِنَ الْأَرْضِ مُنْذُ خُلِقَتْ، وَلَا يُعْدَمَا وُجِدَ (السِّحْرُ فِي النَّاسِ. فَيَدَعِي أَقُلْنَا عَلَى فَسَادِهَا، فَيَيِّنٌ أَنَّ مَعْنَى: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكِيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] الَّتِي مَوْفِعِ حَفْضٍ عَلَى الرَّرِ عَلَى الْمَلَكِيْنِ وَلَكِنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ حَفْضٍ عَلَى الرَّرِ عَلَى الْمَلَكِيْنِ، وَلَكِنَّهُمَا لَمَّاكُونِ لَكُ فَيْحَتْ أَوَاحِرُ أَسْمَائِهِمَا، لِأَغْمُمَا فِي مَوْضِعِ حَفْضٍ عَلَى الرَّرِ عَلَى الْمَلَكِيْنِ، وَلَكِنَّهُمَا لَمَّاكُونِ لَا لَيْكُونَ اللَّهُ مِنْ الْمَلَكِيْنِ وَلَوْنَ وَمَارُوتَ مُتَرْجَمٌ بِمِمَا لَيَاسَ التَّفْرِيقَ وَلِذِيلِكَ فَيْحَتْ أَواحِرُ أَسْمَائِهِمَا. فَإِنِ النَّبَسَ عَلَى ذِي عَبَاءٍ مَا قُلْنَا، فَقَالَ: وَكَيْفَ يَجُورُ لِمَلَائِكَةٍ اللَّهِ أَنْ يُعْمَلُونَ بِهِ وَيُعْتِع مَا غُولُ اللَّهُ مِنْ الْمُلَوْكَةِ وَرَوْحِهِ ؟ أَمْ كَيْفَ يَجُورُ أَنْ يُضَافَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكُ وَتَعَلَى إِنْوالُ ذَلِكَ عَلَى الْمُلَاثِكَةِ مِيْ لَعُلْمُ مِنْهُمْ مِنْهُمْ مِنْهُمْ مِنْهُمْ مَا أَمْرُهُمْ بِهِ وَجَمِيعَ مَا خَاهُمُ عَنْهُمْ عَنْهُمْ وَكَاهُمْ بَعْدَ الْعِلْمِ مِنْهُمْ مَا يُعْمُونَ بِهِ وَيُنْعَلِقُ مَا أَنْ اللَّهُ مُولِكَ الْلَامُونُ الْفُلُ عَلَى الْفُلْمُ مِنْهُمْ مَا أَمْرُهُمْ وَلَا اللَّهُ مُؤْسُ عَلْهُ مُ عَنْهُمْ وَلَا الْفُومُ وَالْفَاهُمُ مَنْهُمْ مَنْ اللَّهُ مُؤْلِقُ مَا وَلَا الْفُومُ عَلْهُ مُ كَنْ الْفُومُ وَلَالَاعُ لَا اللَّهُ مُولُولُ عَلَى الْفُهُمُ مَا أَمُومُ مُنْ الْفُوم

٣١- "عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، لَمَاكَانَ لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ مَعْنَى مَفْهُومْ؛ فَالسِّحْرِ مِّا قَدْ كَمَى عِبَادَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ كَمَا أَخْبَرَ فَعَيْرُهُ مُنْكَرٍ أَنْ يَكُونَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَّمَهُ الْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمَّاهُمَا فِي تَنْزِيلِهِ وَجَعَلَهُمَا فِتْنَةٌ لِعِبَادِهِ مِنْ بَنِي آدَمَ كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُمَا أَخْمَا يَقُولَانِ لِمَنْ يَتَعَلَّمُ ذَلِكَ مِنْهُمَا: ﴿ إِنَّمَا غَنْ فِثْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة: ٢٠١] لِيَحْتَبِرَ بِهِمَا عِبَادَهُ الَّذِينَ كَاهُمْ عَنِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَعَنِ السِّحْرِ، فَيُمَحَّصُ الْمُؤْمِنَ بِرَّكِهِ التَّعَلُّمَ مِنْهُمَا، وَيَكُونُ الْمَلَكَانِ فِي تَعْلِيمِهِمَا مَنْ عَلَّمَا ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعِينَ، إِذْ كَانَا عَنْ إِذْنِ اللهِ بِتَعْلِيمِ وَالْكُفْرِ مِنْهُمَا، وَيَكُونُ الْمَلَكَانِ فِي تَعْلِيمِهِمَا مَنْ عَلَّمَا ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعِينَ، إِذْ كَانَا عَنْ إِذْنِ اللهِ بَعَلِيمِ وَالْكُفْرِ مِنْهُمَا، وَيَكُونُ الْمَلَكَانِ فِي تَعْلِيمِهِمَا مَنْ عَلَّمَا ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعِينَ، إِذْ كَانَا عَنْ إِذْنِ اللهِ بَعَلِيمِ ذَلِكَ مَنْ عَلَّمَهُمُ وَالْمَعْبُودُ عَنْهُ نَعْ لِمُ مِنْ قَوْلِهِمَا فِيكُونُ فَلْمَ عَلَى اللهِ عَلَى مَنْ عَلَى اللهِ مُعَلِيمِهُمُ وَالْمَعْبُودُ عَنْهُ نَاهٍ، فَكَذَلِكَ الْمَلَكَانِ غَيْرُ ضَائِرِهِمَ إِلَاهُمُ مِنْ اللهَ لِمُولِمِهُمُ وَالْمَعْبُودُ عَنْهُ نَاهٍ، فَكَذَلِكَ الْمَلَكَانِ غَيْرُ ضَائِرِهِمَا لِكَ مُنْ عَنْهُ وَعِظَتِهِمَا لَهُ يَقُولِهِمَا ذَلِكَ اللّهِ لَقَالًا عَنْ اللّهِ لَكُونُ فِيتَنَةٌ فَلَا تَكُفُرُ ﴾ [البقرة: ٢٠١] إِذْ لَكَ مَنْ مَا مُؤْمِرَ بِهِ بِقِيلِهِمَا ذَلِكَ " (اللهَ مَا يُولِكَ مَنْ عَنْهُ وَعِظَتِهِمَا لَهُ يَقُولِهُمَا لَهُ يَقُولُوهُمَا: ﴿ إِلْكُ مُنْ فَتُنَةٌ فَلَا تَكُفُرُ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] إِذْ

٣٢-"فَكَانَا يَحْكُمَانِ، حَتَّى إِذَا أَمْسَيَا عَرَجَا، فَإِذَا أَصْبَحَا هَبَطَا. فَلَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ حَتَّى أَتَتْهُمَا امْرَأَةٌ ثُخَاصِمُ وَوَجَهَا، فَأَعْجَبَهُمَا حُسْنُهَا وَاسْمُهَا بِالْعَربِيَّةِ الزُّهَرَةُ، وِبَالنَّبَطِيَّةِ بَيْذَحَتْ، وَاسْمُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أَنَاهِيذُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا زُوْجَهَا، فَأَعْجَبَهُمَا حُسْنُهَا وَاسْمُهَا بِالْعَربِيَّةِ الزُّهَرَةُ، وِبَالنَّبَطِيَّةِ بَيْذَحَتْ، وَاسْمُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أَنَاهِيذُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣٨/٢

^{7/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7/7

m = -100 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر m = -100

لِصَاحِبِهِ: إِنَّمَا لَتُعْجِبُنِي. فَقَالَ الْآحَرُ: قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ لَكَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ. فَقَالَ الْآحَرُ: هَلْ لَكَ أَنْ أَذْكُرَهَا لِنَهْ مِنْكَ. فَقَالَ الْآحَرُ: إِنَّا نَرْجُو رَحْمَةَ اللهِ. فَلَمَّا جَاءَتْ ثُخَاصِمُ زَوْجَهَا ذَكْرًا لِنَهْ اللهِ عَلَى نَوْجِها. فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَقْضِيَا لِي عَلَى زَوْجِي، فَقَضِيَا لَهَا عَلَى زَوْجِها. ثُمُّ وَاعَدَتُهُمَا حَرِبَةً مِنَ الْخِرَبِ إِلَيْهَا نَقْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَقْضِيَا لِي عَلَى زَوْجِي، فَقَضِيَا لَمَّا عَلَى زَوْجِها. ثُمُّ وَاعَدَتُهُمَا حَرِبَةً مِنَ الْخِرَبِ يَؤْتِعُهَا، قَالَتْ: مَا أَنَا بِاللّذِي أَفْعَلُ حَتَّى تُغْبِرَانِي بِأَيِّ كَلَامٍ تَصْعَدَانِ يَأْتِيكُمَا فَيْكَلّمَتْ فَصَعِدَتْ. فَأَنْسَاهَا اللهُ مَا تَنْزِلُ بِهِ فَبَقِيَتْ مَكَاكُمَا، وَاللهُ مَا تَنْزِلُ بِهِ فَبَقِيَتْ مَكَاكَمَا، وَجَعَلَهُا اللّهُ كَوْكَبًا فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ كُلّمَا رَآهَا لَعَنَهَا وَقَالَ: هَذِهِ النَّي فَتَنَتْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَلَمَاكَانَ وَبَعْكَلَمَ اللّهُ كَوْكَبًا فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ كُلّمَا رَآهَا لَعْنَهَا وَقَالَ: هَذِهِ النَّي فَتَنَتْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَلَمَاكَانَ اللّهُ كُوكَبًا فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ كُلّمَا رَآهَا لَعْنَهَا وَقَالَ: هَذِهِ النَّي فَتَنَتْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَلَمَاكَانَ اللّهُ لُنَا مِنْ عَدَالِ اللّهُ نُيْ عَذَالِ اللّهُ نُيْ عَذَالِ اللّهُ نُي عَلَى اللّهُ عُمَا كَانَ عَنْهُمَا وَهُو اللّهِ عُرَةً اللّهُ عُلَا عَلَى اللّهُ عُلَالًا وَلُو اللّهِ عُرَقَا الْمُلْكَ، فَحُولًا اللّهُ مُنَا عَذَالِ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عُمْولًا اللهُ اللهُ اللهُ عُلَالًا اللهُ عُلَالًا اللهُ عُلَالًا اللهُ اللهُهُ اللهُ ال

٣٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي النِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «فِي قِصَّةٍ ذَكَرَتُّمَا عَنِ امْرَأَةٍ، قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ، فَذَكَرَتْ أَثَمَّا صَارَتْ فِي الْعِرَاقِ بِبَابِلَ، فَأَتَتْ بِمَا هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَتَعَلَّمَتْ مِنْهُمَا السِّحْرَ» وَالحثيلِفَ فِي مَعْنَى السِّحْرِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُو خِدَعٌ بِبَابِلَ، فَأَتَتْ بِمَا هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَتَعَلَّمَتْ مِنْهُمَا السِّحْرَ» وَالحثيلِفَ فِي مَعْنَى السِّحْرِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُو خِدَعٌ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ فَتَعَلَّمَتْ مِنْهُمَا السَّوْمِ السَّرَابَ وَمَعَانِ يَفْعَلُهَا السَّاحِرُ، حَتَى يُحَيِّلُ إِلَى الْمَسْحُورِ الشَّيْءَ أَنَّهُ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَكَرَاكِبِ السَّفِينَةِ السَّائِرَةِ مِنْ بَعِيدِ فَيُشْبِتُهُ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَكَرَاكِبِ السَّفِينَةِ السَّائِرَةِ مَنْ بَعِيدٍ فَيُشْبِتُهُ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَكَرَاكِبِ السَّفِينَةِ السَّائِرَةِ مَنْ بَعِيدٍ فَيُشْبِتُهُ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَكَرَاكِبِ السَّفِينَةِ السَّائِرَةِ مَنْ بَعِيدٍ فَيُشِبِّهُ بِخِلَافٍ مَا هُو عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَكَرَاكِبِ السَّفِينَةِ السَّائِرَةِ مَنْ بَعِيدٍ فَيُشْبِعُهُ بِخَلَافٍ مَا عُلَى مِنَ". (٢)

٣٤-"حدَّثَنَا بِهِ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الرِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بِنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا قَالَتْ: " قَلِمَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ دُومَةِ الْجُنْدَلِ، جَاءَتْ تَبْتَغِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ حَدَاثَةَ ذَلِكَ، تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ دَحَلَتْ فِيهِ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَشْفِيهَا، كَانَتْ تَبْكِي حَتَّى إِنِي لَأَرْحَمُهَا، وَتَقُولُ: إِنِي لَأَحَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ، كَانَ لِي زَوْجٌ فَغَابَ وَسَلَّمَ فَيَشْفِيهَا، كَانَتْ تَبْكِي حَتَى إِنِي لَأَرْحَمُهَا، وَتَقُولُ: إِنِي لَأَحَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ، كَانَ لِي زَوْجٌ فَغَابَ عَنِي، فَذَكَ بَعْدَ عَلَيْ مَعْدَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْ بَعْمَلُ اللهُ عَلَيْ بَكُنْ كَشَيْءٍ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

قَقَالاً: اذْهَبِي إِلَى ذَلِكَ التَّنُّورِ فَبُولِي فِيهِ. فَذَهَبْتُ، فَاقْشَعْرَرُتُ وَخِفْتُ. ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَإِنَّكِ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكِ. فَأَبِيْتُ، فَقَالاً: اذْهَبِي إِلَى ذَلِكَ التَّنُّورِ فَبُولِي فِيهِ. فَلَمَبْتُ إِلَيْهِ فَبُلْتُ فِيهِ، فَرَأَيْتُ فَارِسًا مُتَقَيِّعًا عَلَى رَأْسِ أَمْرِكِ. فَأَبَيْتُ، فَقَالاً: اذْهَبِي إِلَى ذَلِكَ التَّنُّورِ فَبُولِي فِيهِ. فَلَمَبْتُ إِلَيْهِ فَبُلْتُ فِيهِ، فَرَأَيْتُ فَارِسًا مُتَقَيِّعًا عَلَى رَأْسِ أَمْرِكِ. فَأَبَيْتُ، فَقَالاً: اذْهَبِي إِلَى ذَلِكَ التَّنُّورِ فَبُولِي فِيهِ. فَلَمَّبُتُ إِلَيْهِ فَبُلْتُ فِيهِ، فَرَأَيْتُ فَالاً: مَا رَأَيْتِ؟ عَلَى حَتَّى مَا أُرَاهُ، فَقَالاً: صَدَقْتِ، ذَلِكَ إِيمَانُكِ حَرَجَ مِنِي فَذَهَب فِي السَّمَاءِ حَتَّى مَا أُرَاهُ، فَقَالاً: صَدَقْتِ، ذَلِكَ إِيمَانُكِ حَرَجَ مِنِي فَذَهَب فِي السَّمَاءِ حَتَّى مَا أُرَاهُ، فَقَالاً: صَدَقْتِ، ذَلِكَ إِيمَانُكِ حَرَجَ مِنْكِ اذْهَبِي فَقُلْتُ الْمُمْوَقِي فَقُلْتُ الْمَوْقِي وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُ اللَّهُ مَنِي عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مَنْ الْمُونِ وَنَوْجِهِ، فَقُلْتُ أَوْلِكَ أَلْ فَعْلَى خَرُونُ عَلَى فَعْلِ مَا ادَّعَى أَنَّهُ يَقُلُولُ بِهِ بَيْنَ الْمُوعِ وَوَوْجِهِ، قَالُوا: وَقَدْ أَخْيَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكُونُ عَلَى وَجُهِ التَّخْيِيلِ وَالْخُسْبَانِ، مَّ يَكُولُونَ بِهِ بَيْنَ الْمُوءِ وَوَوْجِهِ، وَذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى غَيْرِ الْتُقِيقَةِ، وَكَانَ عَلَى وَجُهِ التَّخْيِيلِ وَالْخُسْبَانِ، مَ أَنَّهُ يَعْلِى عَلَى الْمُرْءِ وَوَوْجِهِ، وَذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى غَيْرٍ الْمُقِيقَةِ، وَكَانَ عَلَى وَجُهِ النَّخْيِيلِ وَالْخُسْبَانِ، مَ عَلَى ذِكُوهُ عَنْهُمْ أَكُمْ عُنُهُمْ أَكُمْ مَعَلْ مَوْدَة وَقَالَ آخُرُونَ بِلِ الْمُرْتِ وَوَوْدِهِ، وَقُلْكَ مَوْفُونَ عِلْ عَلْمُ الْمُوءِ وَقَالَ آخُرُونَ اللَّهُ وَكُلُ عَنْهُمْ أَكُمُ مُ وَكُولُ عَلَى وَجُولُ مَا لَا مَرْوَنَ: بَلِ السَّعْوِيلُ الْمُوءِ وَوَوْدِهِ، وَذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى عَيْرِ الْمُقِيقَةِ، وَقَالَ آخُرُونَ عَلَى وَكُولُونَ عَلَى وَكُولُ عَلَى عَلْمُ الْمُوءَ وَقَالَ آخُرُونَا: اللَّهُ مَنْهُمْ أَكُم

٣٦-"حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: "كَانَا يُعَلِّمَانِ النَّاسَ <mark>السِّحْرَ</mark>، فَأُخِذَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُعَلِّمَا أَحَدًا حَتَّى يَقُولَا: إِنَّمَا خُنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ "". ^(٣)

٣٧- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: " أُخِذَ الْمِيثَاقُ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُعَلِّمَا أَحَدًا حَتَّى يَقُولًا: إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ، لَا يَجْتَرِئُ عَلَى السِّتحْرِ إِلَّا كَافِرٌ " وَأَمَّا الْفِتْنَةُ فِي عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُعَلِّمَا أَحَدًا حَتَّى يَقُولُا: إِنَّمَا خُنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكُفُرْ، لَا يَجْتَرِئُ عَلَى السِّحْرِ إِلَّا كَافِرٌ " وَأَمَّا الْفِتْنَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِع، فَإِنَّ مَعْنَاهَا الِاحْتِبَارُ وَالِابْتِلَاءُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

mom/r تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

[البحر المتقارب]

وَقَدْ فُتِنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ ... وَحَلَّى ابْنُ عَفَّانَ شَرًّا طَوِيلًا -[٣٥٧]- وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَتَنْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ: إِذَا امْتَحَنْتَهَا لِتَعْرِفَ جَوْدَتَهَا مِنْ رَدَاءَتِهَا، أَفْتِنُهُ فِتْنَةً وَفُتُونَا". (١)

٣٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّفُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ [البقرة: ٢٠١] عَبَرٌ مُبْتَدَأٌ عَنِ الْمُتَعَلِّمِينَ مِنَ الْمَلَكَيْنِ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمَا، وَلَيْسَ بِجَوَابٍ لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [البقرة: ٢٠١] بَلْ هُوَ حَبَرٌ مُسْتَأْنَفٌ؛ وَلِلْكَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمَا، وَلَيْسَ بِجَوَابٍ لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [البقرة: ٢٠١] بَلْ هُوَ حَبَرٌ مُسْتَأْنَفٌ؛ وَلِلْلَكَ مُقْتِمان وَيْعَهُمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّفُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَوْءِ وَرَوْجِهِ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ هَبُولَ ذَلِكَ عَبُلُوا لِلْمَوْءِ وَرَوْجِهِ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَوْلُهُ: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] حَبَرٌ مِنْهُمَا مَا يُفَرِقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَوْءِ وَرَوْجِهِ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَوْلُهُ: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] حَبَرٌ بِبَابِلَ عَلَى الْمُلُوثِ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَوْءِ وَرَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] ﴿ وَلَكِنَ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ الِنَّاسَ السِيّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمُلَكِيْنِ بِبَابِلَ مَنْ الْمُؤْوِ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٠١] ﴿ وَمَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَوْءِ وَرَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَجَعَلُوا وَبَعُولُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَوْءِ وَرَوْجِهِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] وَمَعْلَى مِنْ الْمُلَوْقِ وَلَوْدِهِ وَرَوْجِهِ وَلَوْلِ وَلَاكُمُ مِنَ الْمُلَكِيْنِ النَّاسُ مِنَ الْمُلَكِيْنِ النَّاسُ مِنَ الْمُلَكِيْنِ النَّامِ وَرَوْجِهِ. ". (٢)

٣٩-"وَمَا الَّتِي مَعَ يُفَرِّقُونَ بِعَعْنَى الَّذِي. وَقِيلَ مَعْنَى ذَلِكَ: السِّحْرِ. وَقَدْ ذَكُونَا اخْتِلَافَهُمْ فِي ذَلِكَ فِيمَا مَضَى قَبْلُ. وَأَمَّا الْمَرْءُ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى رَجُلٍ مِنْ أَسْمَاءِ بَنِي آدَمَ، وَالْأُنْثَى مِنْ الْسِّحْرِ. وَقَدْ ذَكُونَا اخْتِلَافَهُمْ فِي ذَلِكَ فِيمَا مَضَى قَبْلُ. وَأَمَّا الْمَرْءُ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى رَجُلٍ مِنْ أَسْمَاءِ بَنِي آدَمَ، وَالْأُنْثَى مِنْ الْمَرْأَةُ وَهَذَانِ الْمَرْأَةُ عَلَى صُورَتِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: هَذَا الْمُرُقُّ صِالِحٌ، وَهَذَانِ الْمُرَآنُ وَلَا بُحُمْعُ يُقَالُ: هَوُلَاءٍ رِجَالُ صِدْقٍ، وَقَوْمُ صِدْقٍ. وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ تُوحَدُ وَتَثَنَّى وَلا بُحُمْعُ يُقَالُ: هَوُلاءٍ الْمُرَاتُ وَلَا يُقَالُ: هَوُلاءِ الْمُرَاتُ وَهَاتَانِ الْمُرَأَتَانِ، وَلا يُقَالُ: هَوُلاءٍ الْمَرْآتُ، وَلَكِنْ هَوُلاءٍ نِسْوَةً. وَأَمَّا الرَّوْجُ، فَإِنَّ عَلَى صُورَتِمَا، يُقالُ: هَوْلَاءٍ الْمُرَآتُ وَهَاتَانِ الْمُرَأَتَانِ، وَلا يُقالُ: هَوْلاءِ الْمُرَآتُ وَلَا يَقُولُونَ لِالْمَرَأَةِ الرَّوْجُ الذَّكُو وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَلْمَ أَقُلُ السَّوْجُ اللَّهُ عَالَى ذِكْرُهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَاللَّالِ السَّاعِرُ: عَلَيْكَ رَوْجَكُهُ [الأحزاب: ٣٧] وَتَمِيمٌ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: هِي زَوْجَتُهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: السِحر الطويل]

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۲ ٣٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

وَإِنَّ الَّذِي يَمْشِي يُحَرِّشُ زَوْجَتِي ... كَمَاشِ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا". (١)

٤٠ - "فَإِنْ قَالَ قَائِلُ: وَكَيْفَ يُفَرِّقُ السَّاحِرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ؟ فِيلَ: قَدْ دَلَّلْنَا فِيمَا مَضَى عَلَى أَنَّ مَعْنَى السِّحْرِ تَخْيِيلُ الشَّيْءِ إِلَى الْمَرْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ فِي عَيْنِهِ وَحَقِيقَتُهُ بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ لِمَنْ وُفِقَ لِفَهْمِهِ. فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا بِالَّذِي اسْتَشْهَدْنَا عَلَيْهِ، فَتَفْرِيقُهُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ تَغْيِيلُهُ بِسِحْرِهِ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَخْصَ الْآخِرِ عَلَى الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ تَغْيِيلُهُ بِسِحْرِهِ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَخْصَ الْآخِر عَلَى خَلَافِ مَا هُوَ بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ حَتَّى يُقَبِّحَهُ عِنْدَهُ فَيَنْصَرِفَ بِوَجْهِهِ وَيُعْرِضَ عَنْهُ، حَتَى يُكُدِثَ عَلَى خَلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ حَتَّى يُقَبِّحَهُ عِنْدَهُ فَيَنْصَرِفَ بِوَجْهِهِ وَيُعْرِضَ عَنْهُ، حَتَى يُكُدِثَ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الشَّيْءَ إِلَى مُسَبِّبِهِ مِنْ أَجْلِ تَسَبُّبِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَاشَرَ فِعْلَ مَا النَّوْعِ وَرَوْجِهِ. عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَى مُسَبِّبِهِ مِنْ أَجْلِ تَسَبُّبِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَاشَرَ فِعْلَ مَا عَلَى أَنَ الْعَرَبَ تُضِيفُ الشَّيْءَ إِلَى مُسَبِّبِهِ مِنْ أَجْلِ تَسَبُّبِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَاشَرَ فِعْلَ مَا عَلَى السَّبَبِ، عِمَا أَعْلَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَى قَلْدِيقُ السَّاحِرِ بِسِحْرِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ.
حَدَثَ عَنِ السَّبَبِ، عِمَا أَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَكَ قَلْدِيقُ السَّاحِرِ بِسِحْرِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ.
وَبْعُو النَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَهُ عَدَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُولِلِ". (٢)

١٤- "الْقُوْلُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَمَا الْمُتَعَلِّمُونَ مِنَ الْمَلَكُيْنِ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَمَا الْمُتَعَلِّمُونَ مِنَ الْمَلَكُيْنِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ مَا يُفَوِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ، بِضَارِّينَ بِالّذِي تَعَلَّمُوهُ مِنْهُمَا مِنَ الْمَعْنَى الَّذِي يُفَوِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ، بِضَارِّينَ بِاللّهِ عَلَيْهِ أَنَّ ذَلِكَ يَضُرُّهُ؛ فَأَمّا مَنْ دَفَعَ اللّهُ عَنْهُ ضُرَّهُ وَحَفِظَهُ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، إِلَّا مَنْ قَدْ قَضَى اللّهُ عَلَيْهِ أَنَّ ذَلِكَ يَضُرُّوهُ؛ فَأَمّا مَنْ دَفَعَ اللّهُ عَنْهُ ضُرَّهُ وَخَفِظَهُ مِنْ مَكْرُوهِ السِّحْرِ وَالنَّقْيِ وَالرُّقَى، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ ضَارِّهِ وَلَا نَائِلُهُ أَذَاهُ. وَلِلْإِذْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَوْجُهٍ: مِنْهَا الْأَمْرُ عَنْ مُكْرُوهِ السِّحْرِ وَالنَّقْيِ وَالرُّقَى، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ صَارِّهِ وَلَا نَائِلُهُ أَذَاهُ. وَلِلْإِذْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَوْجُهِ: (وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلّا بِإِذْنِ اللّهِ ﴿ [البقرة: عَلَى وَجُهِ الْإِلْوَمِ، وَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللّهِ ﴿ اللّهِ مِنْ أَحَدٍ اللّهِ فَي اللّهُ مُ السَّعْ وَجُهِ الْإِلْوَلِي اللّهُ وَمِنْهُ وَلَا الْعُمْ وَعُلِيلَتِهِ بِعَيْرٍ سِحْرٍ فَكَيْفَ بِهِ عَلَى وَجُهِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرَاقِ لَهُ وَالْمُعْرَاقُ وَلَا الْخُطْهُ الْعَلَمُ عَنْهُ وَالْمُعْرَاقِ اللّهُ عَنْهُ الْمُرَّهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخُطْهُ الْمُعْرَاقِ لَهُ الْمُعْرَاقِ الللّهُ مَنْ عَلْ اللّهُ مُنْ عَلَى وَمِنْهُ قَوْلُ الْخُطْهُ الْمُعْرَاقُ وَلَوْلُ الْمُعْمُولُ الْمُعْرَاقُ وَلِلْهُ مِنْ الْمُؤْمِلُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى وَجُولُ الْمُعْرَاقُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللّهُ اللللللّهُ عَلَى اللللللللللّهُ عَلَى الللللللللللللّهُ عَلَى اللللللللللللللْهُ اللللللللْكُولُ الللللللْهُ الللللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى اللل

[البحر الوافر]

أَلَا يَا هِنْدُ إِنْ جَدَّدْتِ وَصْلًا ... وَإِلَّا فَأَذَنِينِي بِانْصِرَامِ

يَعْنِي فَأَعْلِمِينِي.". (٣)

٢٤ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٢] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ تَنَاؤُهُ: ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنَ الْمَلْكَيْنِ، مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْمَعْنَى الَّذِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٥٨/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٥٩/٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا السِّحْرَ الَّذِي يَضُرُّهُمْ فِي دِينِهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فِي مَعَادِهِمْ. فَأَمَّا فِي الْعُرَوْنَ بِهِ مَعَاشًا". (١)

28- "كِتَابِي وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ بَحَاهُلًا مِنْهُمْ، التَّارِكُونَ الْعَمَلَ عِمَا فِيهِ، مِنَ اتِّبَاعِكَ يَا مُحَمَّدُ وَاتِبَاعِ مَا جِعْتَ بِهِ، بَعْدَ إِنْزَالِي إِلَيْكَ كِتَابِي مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ، وَبَعْدَ إِرْسَالِكَ إِلَيْهِمْ بِالْإِقْرَارِ عِمَا مَعَهُمْ وَمَا فِي أَيْدِيهِمْ، الْمُؤْثِرُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ إِنْزَالِي إِلَيْكَ كِتَابِي مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ، وَبَعْدَ إِرْسَالِكَ إِلَيْهِمْ بِالْإِقْرَارِ عِمَا مَعَهُمْ وَمَا فِي أَيْدِيهِمْ، الْمُؤْثِرُونَ عَلَيْهِ اللَّهِمْ وَالْإِقْرَارِ عِمَا مَعَهُمْ وَمَا فِي أَيْدِيهِمْ، الْمُؤثِرُونَ عَلَيْهِ اللَّهِمْ بِالْإِقْرَارِ عِمَا مُعَهُمْ وَمَا فِي أَنْدِي تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ، وَالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ لِمَنِ الشَّرَى السِّحْرِ الَّذِي تَلَتْهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى رَسُولِي فَآثَرَهُ عَلَيْهِ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ". (٢)

23- "حَدَّنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي النَّوْرَاةِ أَنَّ مَنِ اشْتَرَاهُ وَالْمَوْدُ أَنَّ فِي كِتَابِ اللّهِ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ مَنِ اشْتَرَى الْسِحْرَ وَتَرَكَ دَيْنَ. اللّهِ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ، فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَمَأْوَاهُ " وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] فَإِنَّ مَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٢] بِعَامِلٍ فِيهَا؛ لِأَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] بِعَامِلٍ فِيهَا؛ لِأَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] بِعَامِلٍ فِيهَا؛ لِأَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] بِعَامِلٍ فِيهَا؛ لِأَنَّ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] بِعَامِلٍ فِيهَا؛ لِأَنَّ وَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] بِعَعْنَى الْيُمِينِ حُقِقَتْ بِلَامِ الْيُمِينِ، فَقِيلَ: ﴿ لَمَنْ الشَّرَهُ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] بَعْنَى الْيُمِينِ خُقِقَتْ بِلَامِ الْيُمِينِ، فَقِيلَ: ﴿ لَمَنْ الشَّرَاهُ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] كَمَا يُقَالُ: قُدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] عَمْنَ فَقُولُ خَرْثُو عَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] بَعْنَى الْيُمِينِ عُقِقَتْ بِلَامِ الْقَسَمِ عَلَى «مَنْ أَبِيكَ. وَلَكُونُ وَلِهُ اللّهُ عَلَى حَرْفِ الْجُزُومُ وَلَمْ الْقَسَمِ عَلَى هُولُ الللّهُ جَلُوهُ اللّهُ عَلَى مَعْهُ إِلّا بِ فَعَلَ دُونَ يَفْعُلُ إِلَّا قَلِيلًا كَرَاهِيَةُ وَلَوْ الْمُؤْولُ عَلَى الْمُؤُولُ وَعْلِهُ بَعْدَهُ وَلَولَ الْمُؤُولُ اللّهُ عَلَى الْقَالُ وَعْلِهِ بَعْدَهُ عَلَى عَلَى الْقَالُ وَعْلُولُ مَعْدُولُ لَا لَكُونَ الْمُؤْلُولُ عَلَى الْمُؤْولُ عَلَى اللللهُ جَلُ ثَنَاؤُهُ: ﴿ لَنُولُ اللّهُ عَلَى الْمُؤْلُولُ الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ الللهُ عَلَى اللّهُ الللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الْعَلَى الْعُلُولُ اللّهُ عَلَى الْعُلُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ ال

[البحر الطويل]". (٣)

٥٥ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَبِغْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللهُ: قَدْ دَلَّلْنَا فِيمَا مَضَى قَبْلُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى شَرَوْا: بَاعُوا؛ فَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذًا: وَلَبِغْسَ مَا بَاعَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللهُ: قَدْ دَلَّلْنَا فِيمَا مَضَى قَبْلُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى شَرَوْا: بَاعُوا؛ فَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذًا: وَلَبِغْسَ مَا بَاعَ بِهِ أَنُوسَهُ مِنْ تَعَلِّمِ السِّحْرِ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٦٢/٢

^{77/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 77/7

٣٦٤/٢ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٣)

^{774/7} نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٤٦ - "كَمَا حَدَّثَني مُوسَى، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو، قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: " ﴿ [٣٦٨] - وَلَبِغْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٢] يَقُولُ: بِمُّسَ مَا بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ " فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: وَكَيْفَ قَالَ جَلَّ تَنَاؤُهُ: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وَقَدْ قَالَ قَبْلُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَن اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] فَكَيْفَ يَكُونُونَ عَالِمِينَ بِأَنَّ مَنْ تَعَلَّمَ <mark>السِّحْرَ</mark> فَلَا حَلَاقَ لَمُمُّ، وَهُمْ يَجْهَلُونَ أَثَمَّمْ بِئْسَ مَا شَرَوْا <mark>بِالسِّحْرِ</mark> أَنْفُسَهُمْ؟ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي تَوَهَّمْتَهُ مِنْ أَنَّهُمْ مَوْصُوفُونَ بِالْجَهْلِ بِمَا هُمْ مَوْصُوفُونَ بِالْعِلْمِ بِهِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُؤَخَّرِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ، وَإِنَّا مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا هُمْ ضَارُّونَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ، وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَن اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ. فَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَبِنْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] ذَمٌّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِعْلَ الْمُتَعَلِّمِينَ مِنَ الْمَلَكَيْنِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، وَخَبَرٌ مِنْهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْهُمْ أَفَّهُ بِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ بِرِضَاهُمْ بِالسِّحْرِ عِوَضًا عَنْ دِينِهِمْ الَّذِي بِهِ نَجَاةُ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْفَلَكَةِ، جَهْلًا مِنْهُمْ بِسُوءِ عَاقِبَةِ فِعْلِهِمْ وَحَسَارَةِ صَفْقَةِ بَيْعِهِمْ، إِذْ كَانَ قَدْ يَتَعَلَّمُ ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ وَلَا يَعْرِفُ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَأَمْرُهُ وَغَيْهُ. ثُمَّ عَادَ إِلَى الْفَريقِ الَّذِينَ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَفَّكُمْ نَبَذُوا كِتَابَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ، وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ. فَأَخْبَرَ عَنْهُمْ أَثَمُّمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَن اشْتَرى <mark>السِّتحْرَ</mark> مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ –[٣٦٩]– حَلَاقٍ، وَوَصَفَهُمْ بِأَثَّهُمْ يَزْكَبُونَ مَعَاصِىَ اللَّهِ عَلَى عِلْمِ مِنْهُمْ بِمَا، وَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَيُؤْثِرُونَ اتِّبَاعَ الشَّيَاطِينِ، وَالْعَمَلَ بِمَا أَحْدَثَتْهُ مِنَ <mark>السِّحْر</mark>ِ عَلَى الْعَمَل بِكِتَابِهِ وَوَحْيهِ وَتَنْزِيلِهِ، عِنَادًا مِنْهُمْ وَبَغْيًا عَلَى رُسُلِهِ، وَتَعَدِيًّا مِنْهُمْ لِحُدُودِهِ، عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنْهُمْ بِمَا لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعِقَابِ وَالْعَذَابِ، فَذَلِكَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ. وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الزَّاعِمِينَ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَن اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢] يَعْنِي بِهِ الشَّيَاطِينَ، وَأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢] يَعْنِي بِهِ النَّاسَ. وَذَلِكَ قَوْلُ لِجَمِيع أَهْلِ التَّأْوِيلِ مُخَالِفٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ [البقرة: ١٠٢] مَعْنيٌّ بِهِ الْيَهُودُ دُونَ الشَّيَاطِينِ. ثُمَّ هُوَ مَعَ ذَلِكَ خِلَافُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ التَّنزيلُ، لِأَنَّ الْآيَاتِ قَبْلَ قَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَن اشْتَرَاهُ [البقرة: ١٠٢] وَبَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ بِذَمّ الْيَهُودِ، وَتَوْبِيخِهِمْ عَلَى ضَلَا لِهِمْ، وَذَمًّا لَهُمْ عَلَى نَبْذِهِمْ وَحْيَ اللَّهِ وَآيَاتِ كِتَابِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، مَعَ عِلْمِهِمْ بِخَطَأِ فِعْلِهِمْ. فَقُوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] أَحَدُ تِلْكَ الْأَحْبَارِ عَنْهُمْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الَّذِينَ وَصَفَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَبِعْسَ مَا شَرَوْا بِهِ - [٣٧٠] - أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] فَنَفَى عَنْهُمُ الْعِلْمَ هُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَإِنَّمَا نَفَى عَنْهُمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الْعِلْمَ بِقَوْلِهِ: ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] بَعْدَ وَصْفِهِ إِيَّاهُمْ بِأَثَّمُمْ قَدْ عَلِمُوا بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ١٠٢] مِنْ أَجْل أَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا بِمَا عَلِمُوا، وَإِنَّمَا الْعَالِمُ الْعَامِلُ بِعِلْمِهِ، وَأَمَّا إِذَا حَالَفَ عَمَلُهُ عِلْمَهُ فَهُو فِي مَعَانِي الْجُهَّالِ. قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ لِلْفَاعِلِ الْفِعْلَ بِخِلَافِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ وَإِنْ كَانَ بِفِعْلِهِ عَالِمًا: لَوْ عَلِمْتَ لَأَقْصَرْتَ؛ كَمَا قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمُزَيِّ، وَهُوَ يَصِفُ ذِئْبًا وَغُرَابًا تَبِعَاهُ لِيَنَالَا مِنْ طَعَامِهِ وَزَادِهِ:

[البحر الطويل]

إِذَا حَضَرَانِي قُلْتُ لَوْ تَعْلَمَا بِهِ ... أَلَمْ تَعْلَمَا أَيِّي مِنَ الزَّادِ مُرْمِلُ

فَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَالَ هَكُمَا: لَوْ تَعْلَمَانِهِ، فَنَفَى عَنْهُمَا الْعِلْمَ. ثُمَّ اسْتَخْبَرَهُمَا فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمَا. قَالُوا: فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اسْتَرَاهُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وَهَذَا تَأْوِيلٌ وَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ وَوَجْهٌ عَلِمُوا لَمَنِ اسْتَرَاهُ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وَهَذَا تَأْوِيلٌ وَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ وَوَجْهٌ فَإِنَّهُ خِلَافُ الظَّاهِرِ الْمَفْهُومِ بِنَفْسِ الخِطَابِ. أَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وقَوْلُهُ: ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] وَإِنَّمَا هُو اسْتِحْرَاجٌ. وَتَأْوِيلُ الْقُرْآنِ عَلَى الْمَفْهُومِ الظَّاهِرِ الْمُتَعَارَفِ فِي أَهْلِ اللِّسَانِ الَّذِينَ يَعِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ بِمَعْنَى خِلَافُ دَلِيلِهِ الظَّاهِرِ الْمُتَعَارَفِ فِي أَهْلِ اللِّسَانِ الَّذِينَ بِلِسَافِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ، أَوْلَى ". (١)

٤٨- "حَدَّنَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلِهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَيَّتُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] " فَهُمَا عَلَمَانِ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَيَّتُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] " فَهُمَا عَلَمَانِ وَحَدَّانِ بَيِّنَانِ فَلَا يَمْنَعُكُمْ أَذَانُ مُؤَذِّنٍ مُرَاءً، أَوْ قَلِيلُ الْعَقْلِ مِنْ سُحُورِكُمْ، فَإِثَمُمْ يُؤَذِّنُونَ بِمَجِيعِ مِنَ اللَّيْلِ طَوِيلِ.

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

وَقَدْ يُرَى بَيَاضُ مَا عَلَى السَّحَرِ يُقَالُ لَهُ الصُّبْحُ الْكَاذِبُ كَانَتْ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ، فَلَا يَمْنَعُكُمْ ذَلِكَ مِنْ سُحُورِكُمْ، فَإِنَّ الصُّبْحُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَأَمْسِكُوا فَإِنَّ الصُّبْحَ لَا خِفَاءَ بِهِ: طَرِيقَةٌ مُعْتَرِضَةٌ فِي الْأُفُقِ، وَكُلُوا، وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الصُّبْحُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَأَمْسِكُوا "". (١)

9 ٤ - " حَدَّنَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرِنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، رَسُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِذْنَ بِالْوِصَالِ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ". (٢)

٠٥-"حَدَّنَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحُكَمِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو شُعَيْبٍ، عَنِ -[٢٦٧] - اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، " أَنَّهُ سَمِع رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْدِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْدِ اللَّهِ إِنَّكَ تُواصِلُ، قَالَ: «إِنِّ يَعْوَلُ: «لَا تُواصِلُوا فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُواصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُواصِلُ، قَالَ: «إِنِّ لَمُعْمَى يَعْدِ اللهِ يَسْقِيَنِي»". (٣)

٥٥ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا أَبُو إِسْرَائِيلَ الْعَبْسِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَلْتَعَةَ، أَكُمَّا " مَرَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ، فَدَعَاهَا إِلَى الطَّعَامِ أُمِّ وَلَدِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، أَكُمَّا " مَرَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيْنَ أَنْتِ مِنْ فَقَالَتْ: إِنِي صَائِمَةُ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَصُومِينَ» ؟ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيْنَ أَنْتِ مِنْ وَصَالِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ» ؟ فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذَنْ: ثُمَّ أَيَّوُوا الْكُفَّ عَمَّا أَمَرُكُمُ اللهُ وَصَالِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّحَرِ إِلَى اللَّيْلِ، ثُمَّ أَيُّوا الْكُفَّ عَمَّا أَمَرُكُمُ اللهُ بِالْكَفِّ عَنْهُ، مِنْ حِينَ يَتَبَيَّنُ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى اللَّيْلِ، ثُمُّ حَلَّ لَكُمُ اللهُ بَعْدَهُ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ". (٤)

٥٢ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، فِي السَّحَرِ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ: «رَبِّ أَمَرْتَنِي فَأَطَعْتُكَ، وَهَذَا سَحَرُ فَاغْفِرْ لِي» فَنَظَرْتُ فَإِذَا ابْنُ مَسْعُودٍ". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽²⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (3)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٤/٥

٥٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ أَهُ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٥٥] الْجُبْتُ: الْأَصْنَامُ ، وَالطَّاغُوتُ: الَّذِينَ يَكُونُونَ بَيْنَ أَيْدِي الْأَصْنَامِ يُعَبِّرُونَ عَنْهَا الْكَذِبَ لِيُضِلُّوا النَّاسَ " وَزَعَمَ الْجُبْتُ: الْأَصْنَامُ ، وَالطَّاغُوتَ: رَجُلُّ مِنَ الْيَهُودِ يُدْعَى كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ ، وَكَانَ سَيِّدَ الْيَهُودِ. وَقَالَ رَجُلُ مِنَ الْيَهُودِ يُدْعَى كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ ، وَكَانَ سَيِّدَ الْيَهُودِ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْجُبْتُ: السَّحُورُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (١)

٤٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي اللهُ عَنْهُ: الْجِبْتُ: السِّبحُرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ " حَدَّنَنَا إِسْحَاقَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ الْعَنْسِيِّ ، عَنْ عُمَرُ مِثْلَهُ". (٢) ابْنُ وَكِيعِ قَالَ: ثنا أَبِي ، عَنْ شُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ الْعَنْسِيِّ ، عَنْ عُمَرُ مِثْلَهُ". (٢)

٥٥ - "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ: الجَّبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ "". (٣)

٥٦- "حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُوْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٥١] قَالَ: " الجَّبْتُ: السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ "". (٤)

٥٧- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ: الْجِبْتُ: السَّيْطُانُ "". (٥)

٥٨-"حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الجِبْتُ: <mark>السِّحْرُ</mark> ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ وَالْكَاهِنُ " وَقَالَ آحَرُونَ: الجِبْتُ: السَّاحِرُ ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ". ^(٦)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{1 \}pi o / V$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

 $^{1 \}pi 7/V$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٧

 $^{1 \}pi 7/V$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

9 ٥ - "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَحْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْمُثَنِّى اللَّمَانُ ﴾ وَاللَّاعُوثُ: وَالطَّاغُوثُ: الْجِبْتُ: الشَّيْطَانُ ، وَالطَّاغُوثُ: الْجَبْتُ: الشَّيْطَانُ ، وَالطَّاغُوثُ: الْكَاهِنُ". (١)

٠٠- "حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ أَشْهَبَ ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكٌ ، عَنِ السَّبُعُ ، يَعْدُو عَلَى الْكَبْشِ ، فَيَدُقُ طَهْرَهُ ، أَتَرَى أَنْ يُؤكّلَ ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا السَّحْرَ ، فَلَا أَرَى أَنْ يُؤكّلَ ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا أَطَوْافَهُ ، فَلَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا. قِيلَ لَهُ: وَتَبَ عَلَيْهِ فَدَقَ طَهْرَهُ ؟ قَالَ: لِا يُعْجِبُنِي أَنْ يُؤكّلَ ، هَذَا لَا يَعِيشُ مِنْهُ. أَطْرَافَهُ ، فَلَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا. قِيلَ لَهُ: وَتَبَ عَلَيْهِ فَدَقَ طَهْرَهُ ؟ قَالَ: إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا فَلَا أَرَى أَنْ يُكُولَ اللَّهُ وَلَكَ الشَّاةِ فَيَشُقُّ بَطْنَهَا وَلَا يَشُقُّ الْأَمْعَاءَ؟ قَالَ: إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا فَلَا أَرَى أَنْ يُكُولَ " وَعَلَى الشَّاةِ فَيَشُقُّ بَطْنَهَا وَلَا يَشُقُّ الْأَمْعَاءَ؟ قَالَ: إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا فَلَا أَرَى أَنْ يُكُولَ الْآيَةِ فَيَشُقُ بَطْنَهَا وَلَا يَشُقُ الْأَمْعَاءَ؟ قَالَ: إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا فَلَا أَرَى أَنْ يُكُولُ اللَّايَةِ فَيَشُقُ بَطْنَهَا وَلَا يَشُقُ الْأَمْعَاءَ؟ قَالَ: إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا فَلَا أَرِى أَنْ يُكُولُ الْآيَةِ فَيْهُ وَاللَّهُ مِنَ الْخَيْوَانَاتِ الَّيْ أَحْدُولُ اللَّهُ وَلَكُ الْقَوْلُ الْأَولُ ، وَلَكِنْ مَا ذَكَيْتُمْ مِنَ الْحَيْوَانَاتِ الَّيْ أَحْدُولُ اللَّهُ وَلَكُ عَلَى السَّبُعُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَنْ عُولُهُ الْمُشْرِكُونَ لِلْ لِعَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْحُنِقَةُ وَالْمُوفُوذَةُ وَاللَّهُ الْمُشْرِكُونَ لِا لِمِتِهِمْ فَسَمُوهُ هُ هُمُ مِنَا أَعْلَ لِكَ السَّبُعُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِكَ السَّبُعُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَعْرَفِقَةُ ، وَمُو كِمَا قَبْلُ حَالِ مَوْتِهِ ، فَيُقَالَ: لِمَا قُرَّبَ الْمُشْرِكُونَ لِآلِهُمْ فَسَمُّوهُ هُ هُمُ مُنْ مُنْعَنِقَةٌ ،".

71-" حَدَّنِي عَلِيٌّ ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ ، قَالَ: قَالَ اللَّيْثُ: وَكَذَلِكَ ثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَيُّ ، وَهُو الْأَمِيرُ عِنْدَنَا: أَنَّ عَلِيًّا الْأَسَدِيَّ حَارَبَ وَأَحَافَ السَّبِيلَ وَأَصَابَ الدَّمَ وَالْمَالَ ، فَطَلَبَتْهُ الْأَثِمَةُ وَالْعَامَّةُ ، فَامْتَنَعَ وَلَمُ اللَّهِ عِنْدَنَا: أَنَّ عَلَيْهِ ، حَتَّى جَاءَ تَائِبًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ ، حَتَّى جَاءَ تَائِبًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ يَا عِبَادِيَ اللَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا يَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ ﴿ أَعِدْ قِرَاءَهَا فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ. فَعَمَدَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ ﴿ أَعْرَا وَلَا اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَةُ ، ثُمُّ أَتَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَةً ، ثُمُّ أَتَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى الصَّبْحَ ، ثُمُّ قَعَدَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِي غِمَارٍ أَصْحَابِهِ؛ فَلَمَّا أَسْفَرَ عَرَفَهُ النَّاسُ وَقَامُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ: لَا سَبِيلَ ، فَصَلَّى الصَّبْحَ ، ثُمُّ قَعَدَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِي غِمَارٍ أَصْحَابِهِ؛ فَلَمَّا أَسْفَرَ عَرَفَهُ النَّاسُ وَقَامُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ: لَا سَبِيلَ ، فَصَلَّى ، جَعْتُ تَائِبًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيَّ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ. وَأَحَذَ بِيَدِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ حَتَى أَتَى مَرْوانَ عَلَى الْمُدِينَةِ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةً ، فَقَالَ: هَذَا عَلِيُّ ، جَاءَ تَائِبًا وَلَا". (٣)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $⁷ V/\Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

٦٢- "وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّءِ الْكُوفَةِ: (إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مُبِينٌ) بِمَعْنَى: مَا هَذَا، يَعْنِي بِهِ عِيسَى، إِلَّا سَاحِرٌ مُبِينٌ، يَقُولُ: يُبِينُ بِأَفْعَالِهِ وَمَا يَأْتِي بِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ سَاحِرٌ لَا نَبِيُ صَادِقٌ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ أَثَّهُمَا قِرَاءَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ صَحِيحَتَا الْمَعْنَى مُتَّفِقَتَانِ غَيْرُ مُخْتَلِفَتَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مَوْصُوفًا الْمَعْنَى مُتَّفِقَتَانِ غَيْرُ مُخْتِلِفَتَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَإِنَّهُ مَوْصُوفٌ بِفِعْلِ السِتحْرِ فَهُو مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ، وَمَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَإِنَّهُ مَوْصُوفٌ بِفِعْلِ السِتحْرِ فَهُو مَوْصُوفَ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ مَوْصُوفَا بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَإِنَّهُ مَوْصُوفٌ بِفَعْلِ السِتحْرِ فَهُو مَوْصُوفَ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ، وَمَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَإِنَّهُ مَوْصُوفٌ بِفِعْلِ السِتحْرِ فَهُو مَوْصُوفَ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ مَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَإِنَّهُ مَوْصُوفَ بِقَعْلِهِ وَالْفَاعِلُ يَدُلُّ عَلَى فَعْلِهِ وَالْصَيِّفَةُ تَذُلُ عَلَى مَوْصُوفِهَا، وَالْمَوْصُوفُ يَذُلُ عَلَى صِفَتِهِ وَالْفَاعِلُ يَدُلُ عَلَى فِعْلِهِ، فَبِأَيِ ذَلِكَ قَرَأُ اللَّهُ وَلَا مَوْصُوفَ يَدُلُ عَلَى عَلَهُ وَالْمَوْصُوفَ يَذُلُ عَلَى عَلَى مَوْصُوفِهَا، وَالْمَوْصُوفُ يَدُلُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْهِ وَالْفَاعِلُ يَدُلُ عَلَى فَعْلِهِ الْقَاعِلُ يَدُلُ عَلَى عَلَى عَلَوهُ وَاعْمُولُ فَيْ الْقَاعِلُ يَدُلُ عَلَى عَلَ

٦٣-"إِخْلَاصِ عُبُودِيَّتِهِ مِنْ غَيْرِ إِشْرَاكِ شَيْءٍ بِهِ. وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ: فُلَانٌ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِذَا كَانَ عَلَى بَيَانٍ مِنْهُ، وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِر:

[البحر الطويل]

أَبَيِّنَةً تَبْغُونَ بَعْدَ اعْتِرَافِهِ ... وَقَوْلِ سُوَيْدٍ قَدْ كَفَيْتُكُمْ بِشْرَا

﴿ وَكَذَّبْتُمْ بِهِ ﴾ [الأنعام: ٥٥] يَقُولُ: وَكَذَبْتُمْ أَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ. وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ ﴿ بِهِ ﴾ [البقرة: ٢٢] مِنْ ذِكْرِ الرَّبِّ جَلّ وَعَزَّ ﴿ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ مِهِ ﴾ [الأنعام: ٥٥] يَقُولُ: مَا الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ مِنْ نِقْمِ اللّهِ وَعَذَابِهِ بِيَدِي، وَلَا أَنْ عَلَى ذَلِكَ بِقَادِرٍ. وَذَلِكَ أَثَمُّمْ قَالُوا حِبنَ بَعَثَ اللّهُ نَبِيّهُ مُحَمَّدًا صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْجِيدِهِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللّهِ وَأَخْبَمُمْ أَنَّهُ رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ: ﴿ هَلْ هَذَا إِلّا بِشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأَتُونَ السِّحْرِ وَأَنْتُمْ تُبْعِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣] ، وقالُوا لِلْقُرْآنِ: هُوَ أَصْعُتُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُهُ رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ: وَقَالَ اللّهُ لِنَبِيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَجِبُهُمْ بِأَنَّ الْآيَاتِ بِيدِ اللّهِ لَا بِيدِكَ، وَإِنَّا اللهُ لَيْنِيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَجِبُهُمْ فِيْكَ وَيَفْصِلُ بِهِ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَيَتَبَيَّنُ الْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلُ وَأَعْدَلُكُمْ وَلِكُ مَنْ بَيْنَ وَمَيْزَ بَيْنَ الْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلُ وَأَعْدَلُكُمْ وَلِكُمْ أَوْمُولُ بِهِ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَيَتَبَيَّنُ الْمُحِقِ وَالْمُبْطِلُ وَأَعْدَلُكُمْ وَلُكُمْ لَوْمُولُ بِهِ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَيَتَبَيْنُ الْمُحِقِ وَالْمُبْطِلُ وَأَعْدَلُكُمْ وَلِكُمْ وَلِكُمْ وَلِكُ مُولِكُ وَيُعْفِعُ وَعُمْ وَلَا لَمُخَلِّمُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ اللّهُ لِكَ يَقَعْ فِي عُمْ وَلَا لَيْهِ وَلَا لَمْ عَلَيْكَ وَلِلْ الْمُحَلِّ وَلَا لَمْ وَلَا لَمُعْمُ وَلَا لَمُولُهُ وَلَا لَهُ اللّهُ وَلَا لَكُمْ وَلَا لَمُعْلُلُهُ وَلَا لَوْلُولُولُ فَي وَلَا لَهُ عَلْمُولُ وَلَا لَهُ وَلَا لَمُ وَلَا لِللّهُ وَلَا لَوْلُولُولُ فَلَا لَكُولُ لَلْ اللّهُ وَلَا لَكُولُ وَلَا لَهُ وَلَا لَلْ فَي قَوْمَا لِهِ وَلَا لَمُ اللّهُ وَلَا لَولُولُ وَلَا لَهُمْ وَلَا لَوْلُولُولُ فَي فَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَلْهُ وَلَا لَيْ فَلَا مَا وَلَا لَهُ وَلَا لَوْلُولُولُ لِلللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَلْ اللّهُ وَلَا لَلْهُ وَلَا لَا لَكُولُولُولُ مِلْ الللللّهُ عَلَى اللللّهُ وَلَا لَكُولُ اللّهُ وَلِلللّهُ وَلَا لَهُ اللّهُ

٦٤- "حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْمُيْثَمِ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا أَبُو سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " قَالَ فِرْعَوْنُ: لَا نُغَالِبُهُ يَعْنِي مُوسَى إِلَّا بِمَنْ هُوَ مِنْهُ. فَأَعَدَّ عُلَمَاءَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " قَالَ فِرْعَوْنُ: لَا نُغَالِبُهُ يَعْنِي مُوسَى إِلَّا بِمَنْ هُو مِنْهُ. فَأَعَدَّ عُلَمَاءَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَنَ بَعِيمُ إِلَى قَرْيَةٍ بِمِصْرَ يُقَالُ هَمَا الْفَرْمَا، يُعَلِّمُوهُمُ السِيّحْرَ، كَمَا يُعَلَّمُ الصِّبْيَانُ الْكِتَابَ فِي الْكُتَّابِ. قَالَ:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٦/٩

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

فَعَلَّمُوهُمْ سِحْرًا كَثِيرًا. قَالَ: وَوَاعَدَ مُوسَى فِرْعَوْنَ مَوْعِدًا فَلَمَّاكَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْعِدِ بَعَثَ فِرْعَوْنُ، فَجَاءَ هِمْ وَجَاءَ مِعْمُ مَعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا صَنَعْت؟ قَالَ: قَدْ عَلَّمْتُهُمْ مِنَ السِّحْرِ سِحْرًا لَا يُطِيقُهُ سِحْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مِنَ السَّمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ، فَأَمَّا سِحْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَنْ يَعْلِبَهُمْ فَلَمَّا - [٣٥٤] - جَاءَتِ يَكُونَ أَمْرًا مِنَ السَّمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ، فَأَمَّا سِحْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَنْ يَعْلِبَهُمْ فَلَمَّا - [٣٥٤] - جَاءَتِ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٣] قَالَ: ﴿نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٦] قَالَ: ﴿نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٦] قالَ: ﴿نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٦] قالَ: ﴿نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾

٥٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٨] يَقُولُ تَعَالَى وَرَعُولُ تَعَالَى وَأَنَّهُ لِلَّهِ رَسُولٌ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا وَكُرُهُ: فَظَهَرَ الْحَقُّ وَتَبَيَّنَ لِمَنْ شَهِدَهُ وَحَضَرَهُ فِي أَمْرِ مُوسَى، وَأَنَّهُ لِلَّهِ رَسُولٌ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٨] مِنْ إِفْكِ السِّحْرِ وَكَذِبِهِ وَمَحَايِلِهِ. وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٦٦-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا هِمَا فَمَا خُنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَالَ آلُ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى: يَا مُوسَى مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ عَلَامَةٍ وَدِلَالَةٍ لِلْعَراف: ١٣٢] يَقُولُ: لِتَسْحَرَنَا، يَقُولُ: لِتَلْفِتَنَا هِمَا خَنُ طَكَ عَمَّا خَنُ عَلَيْهِ مِنْ دِينِ فِرْعَوْنَ، ﴿ فَمَا خَنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٢] يَقُولُ: فَمَا خُنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٢] يَقُولُ: فَمَا خُنُ لَكَ بِمُعْمَدِقِينَ عَلَى مَعْنَى السِّحْرِ عِمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ. وَقَدْ دَلَلْنَا فِيمَا مَضَى عَلَى مَعْنَى السِّحْرِ عِمَا أَغْنَى عَنْ إِلَيْهِ. وَقَدْ دَلَلْنَا فِيمَا مَضَى عَلَى مَعْنَى السِّحْرِ عِمَا أَثْنَا فِيمَا مَنْ يَقُولُ فِي مَعْنَى: ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ [الأعراف: ١٣٢] مَا". (٣)

٦٧-"سِحْرٌ، أَسِحْرٌ هَذَا الحُقُّ الَّذِي تَرَوْنَهُ؟ فَيَكُونُ <mark>السِّحْرُ</mark> الْأَوَّلُ مَحْذُوفًا اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ قَوْلِ مُوسَى ﴿ السِّحْرُ هَذَا﴾ [يونس: ٧٧] عَلَى أَنَّهُ مُرَادٌ فِي الْكَلَامِ، كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

[البحر الطويل]

فَلَمَّا لَبِسْنَ اللَّيْلَ أَوْ حِينَ نَصَّبَتْ ... لَهُ مَنْ خَذَا آذَانِهَا وَهُوَ جَانِحُ

يُرِيدُ: «أَوْ حِينَ أَقْبَلَ» ، ثُمُّ حَذَفَ اكْتِفَاءَ بِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَكَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وَجُوهَكُمْ، فَتَرَكَ ذَلِكَ اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، فِي أَشْبَاهٍ لِمَا لِيَسُوءُوا وَجُوهَكُمْ، فَتَرَكَ ذَلِكَ اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، فِي أَشْبَاهٍ لِمَا ذَكَرْنَا كَثِيرَةٍ يُتْعِبُ إِحْصَاؤُهَا. وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴾ [يونس: ٧٧] يَقُولُ: وَلَا يَنْجَحُ السَّاحِرُونَ وَلَا يَبْقُونَ". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/٣٥٣

۳٦٠/۱۰ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

77-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا ٱلْقُوا قَالَ مُوسَى مَا حِثْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّهَ مَمُلُقُوهُ يُصِلِحُ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس: ٨١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ فَلَمَّا ٱلْقُوا ﴾ [الأعراف: ٣٠] مَا هُمْ مُلْقُوهُ ﴿ قَلَالَهُ وَالبَقِرة: ٣٠] هُمُ ﴿ مُوسَى مَا حِثْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ﴾ [يونس: ٨١] وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَةُ قُرَّاءِ الْجِجَازِ وَالْعِرَاقِ " ﴿ مَا حِثْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ﴾ [يونس: ٨١] " عَلَى وَجُهِ الْخَيَرِ مِنْ مُوسَى عَنِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ سَحَرَةُ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ سِحْرٌ كَأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ عَلَى تَأْوِيلِهِمْ، قَالَ مُوسَى: الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ أَيُّهَا السَّحَرَةُ هُوَ السِّحْرُ . وَقَرَأُ ذَلِكَ مُجَاهِدٌ وَبَعْضُ الْمَدَنِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ: (مَا جِئْتُمْ بِهِ آلسِّحْرُ) عَلَى وَجُهِ الاِسْتِفْهَامِ مِنْ مُوسَى إِلَى السَّحَرَةُ عَلَى وَجُهِ الْاسْتِفْهَامِ مِنْ مُوسَى إِلَى السَّحَرَةُ عَلَى وَجُهِ الْاسْتِفْهَامِ، لِأَنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ شَاكًا فِيمَا جَاءَوا بِهِ، أَسِحْرٌ هُوَ أَمْ غَيْرُهُ؟ وَأُولَى الْقِرَاءَتَيْنِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَهُ عَلَى وَجُهِ الْاسْتِفْهَامِ، لِأَنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ شَاكًا فِيمَا جَاءَتْ بِهِ السَّحْرَةُ أَنَّهُ سِحْرٌ لَا حَقِيقَةً لَكُنَ شَاكًا فِيمَا جَاءَوا بِهِ الْلسَّحَرَةُ عَنْهُ أَيْ هُو . ". (١)

٦٩ - "وَأُحْرَى أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَدْ كَانَ عَلَى عِلْمٍ مِنَ السَّحَرَةِ إِنَّمَا جَاءَ هِمْ فِرْعَوْنُ لِيُغَالِبُوهُ عَلَى مَا كَانَ جَاءَهُمْ بِهِ مِنَ الحُقِ الَّذِي كَانَ اللهُ آتَاهُ، فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ عَلَيْهِ أَكُمْ لَمْ يَكُونُوا يُصَدِّقُونَهُ فِي الْخَبْرِ عَمَّا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْبَاطِلِ، فَيَسْتَخِيرُهُمْ أَوْ يَسْتَجِيرُ اسْتِحْبَارُهُمْ عَنْهُ وَلَكِنَّهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَمَلْولِ مَا جَاءُوا بِهِ مِنْ ذَلِكَ بِالحُقِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنَ الْأُحْرَى. بِهِ مِنْ ذَلِكَ بِالحُقِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنَ الْأُحْرَى. فَإِنْ قَالُ قَالُونِ وَاللَّمْ فِي السِّحْرِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ كَلامَ الْعَرْبِ فِي نَظِيرِ هَذَا أَنْ يَقُولُوا مَا جَاءَيْ بِهِ عَمْرُو دِرْهُمْ، وَالَّذِي أَعْطَانِي أَحُوكَ دِينَارَ، وَلا يَكَادُونَ أَنْ يَقُولُوا اللّهِ مِنْ الْمُعْرَبِ فِي عَمْرُو الدِينَارُ ؟ قِيلَ لَهُ: بَلَى كَلامُ الْعَرَبِ إِدْحَالُ الْأَلْفِ وَاللّهِم فِي حَبَر الْقَرْفُوا الدِي أَعْلَى أَعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهِم فِي عَمْرُو الدِينَارُ ؟ قِيلَ لَهُ: بَلَى كَلامُ الْعَرَبِ إِدْحَالُ الْأَلْفِ وَاللّامِ فِي حَبَر اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَاللّهُمْ فِي الْمُعَامِلُ وَاللّهُ مُوسَى عَلَى اللهُ عَرْمُ الْعَرْبُ وَعَمْرُونِ عِنْدَ الْفَيْطِئِي عَيْدِ لَا تَذَيْتُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى مَعْهُودٍ وَلَا مَقْصُودٍ قَصَدَ شَيْعًا يَعْيَنِهِ مَعْرُوفٍ عِنْدَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى مِنْ الْمَالِقُ عَلَى اللّهُ عَلَى مَا جَاءُهُمْ بِهِ مُوسَى مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي جَعَلَمُ اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَنْ عَلَى عَلَى اللّهُ مُوسَى مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي جَعَمُ اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَنْ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلْيَامُ اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى الللللّهُ اللّهُ عَلَى عَلَيْ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى عَلَى الللللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى

٠٧- "حَدَّنَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " لَمَّا قَالَ لُوطٌ: ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنِ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠] بَسَطَ حِينَئِذٍ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَاحَيْهِ،

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{787/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 787/17

فَفَقاً أَعْيُنَهُمْ وَحَرَجُوا يَدُوسُ بَعْضُهُمْ فِي أَدْبَارِ بَعْضٍ عُمْيَانًا يَقُولُونَ: النَّجَاءَ النَّجَاءَ، فَإِنَّ فِي بَيْتِ لُوطٍ أَسْحَرَ قَوْمٍ فِي الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ [القمر: ٣٧] وَقَالُوا لِلُوطٍ: ﴿ إِنَّا رُسُلُ وَهُمْ فِي الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ [القمر: ٣٧] وَقَالُوا لِلُوطٍ: ﴿ إِنَّا لَهُ لِللَّهِ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا ﴾ [هود: ٨١] وَالنَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا ﴾ [هود: ٨١] وَالنَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمَرَاتِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا ﴾ [هود: ٨١] وَالنَّيْقِ مُنُونَ ﴾ [الحجر: ٣٥] فَأَخْرَجَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ لُوطٌ وَأَهْلُهُ وَاللَّهُ مُنْ إِلَّا بِالصَّبْحِ، أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ؟ فَلَمَّا أَنْ كَانَ السَّحَرَ حَرَجَ لُوطٌ وَأَهْلُهُ مَعْ اللَّهُ إِلَا اللَّهُ إِلَا بِالصَّبْحِ، أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ؟ فَلَمَّا أَنْ كَانَ السَّحَرَ حَرَجَ لُوطٌ وَأَهْلُهُ مَنْ اللَّهُ إِلَا اللَّهُ إِلَا اللَّهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ [القمر: ٣٤] "". (١)

٧١-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِسْحَاقَ يَذْكُرُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ: كَانَ عَمُّ لِي يَأْتِي الْمَسْجِدَ، فَسَمِعَ إِنْسَانًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ وَأَمَرْتَنِي يَذْكُرُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ: كَانَ عَمُّ لِي يَأْتِي الْمَسْجِدَ، فَسَمِعَ إِنْسَانًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ وَأَمَرْتَنِي فَأَعَنْ مُنْ عَلْمُ مِنْ مَسْعُودٍ، فَسَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ فَأَطَعْتُ، وَهَذَا سَحَرٌ، فَاغْفِرْ لِي قَالَ: فَاسْتَمَعَ الصَّوْتَ فَإِذَا هُوَ مِنْ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَسَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ، فَهَالَ: " إِنَّ يَعْقُوبَ أَخْرَ بَنِيهِ إِلَى السَّحَرِ بِقَوْلِهِ: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِي ﴾ [يوسف: ٩٨] "". (٢)

٧٢-"حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِي ﴾ [يوسف: ٩٨] قَالَ: ﴿أَخَّرَهُمْ إِلَى السَّحَرِ»". (٣)

٧٣-"قَالَ: ثنا أَبُو سُفْيَانَ الحِّمْيَرِيُّ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ السَّحْفِهُ إِلَى السَّحَرِ»". (٤)

٧٤-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِيّ﴾ [يوسف: ٩٨] قَالَ: «أَحَّرَ ذَلِكَ إِلَى لَيْلَةِ الجُمُعَةِ". (٥)

٧٥-"حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ عِكْرِمَةُ يَقُولُ: " الْعَضْهُ: السِّحْرُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، تَقُولُ لِلسَّاحِرَةِ: إِنَّا -[١٣٨]- الْعَاضِهَةُ "". (٦)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٢ه

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٤٧/١٣

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٤٧/١٣

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٤٨/١٣

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٧/١٤

٧٦- "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِي لَأَظُنُكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴾ [الإسراء: ١٠١] يَقُولُ: فَقَالَ لِمُوسَى فَرْعَوْنُ: إِنِي لَأَظُنُكَ يَا مُوسَى تَتَعَاطَى عِلْمَ السِّحْرِ، فَهَذِهِ الْعَجَائِبُ الَّتِي تَفْعَلُهَا مِنْ سِحْرِكَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِرْعَوْنُ: إِنِي لَأَظُنُكَ يَا مُوسَى سَاحِرًا، فَوُضِعَ مَفْعُولٌ مَوْضِعَ فَاعِلٍ، كَمَا قِيلَ: إِنَّكَ مَشْئُومٌ عَلَيْنَا وَمَيْمُونٌ، وَإِنَّا مُرادًا بِهِ إِنِي لَأَظُنُكَ يَا مُوسَى سَاحِرًا، فَوُضِعَ مَفْعُولٌ مَوْضِعَ فَاعِلٍ، كَمَا قِيلَ: إِنَّكَ مَشْئُومٌ عَلَيْنَا وَمَيْمُونٌ، وَإِنَّا مُرادًا بِهِ إِنِي لَأَظُنُكَ يَا مُوسَى سَاحِرًا، فَوْضِعَ مَفْعُولٌ مَوْضِعَ فَاعِلٍ، كَمَا قِيلَ: إِنَّكَ مَشْئُومٌ عَلَيْنَا وَمَيْمُونٌ، وَإِنَّا مُشْئُومٌ مَعْنَا وَمَيْمُونٌ، وَقَدْ تَأُوّلَ بَعْضُهُمْ حِجَابًا مَسْتُورًا، بِمَعْنَى: حِجَابًا سَاتِرًا، وَالْعَرَبُ قَدْ ثُخْرِجُ فَاعِلًا بِلَفْظِ مَفْعُولٍ كَثِيرًا". (١)

٧٧-"وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيَدُ سَاحِرٍ ﴾ [طه: ٦٩] اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ، فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمُدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ [طه: ٦٩] بِرَفْع كَيْدَ وَبِالْأَلِفِ فِي سَاحِرٍ بِمَعْنَى: إِنَّ الَّذِي صَنَعَهُ هَوُلَاءِ السَّحَرَةُ كَيْدُ مِنْ سَاحِرٍ. وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ: (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ) بِرَفْعِ الْكَيْدِ وَبَعْشُ الْكَيْدِ وَبَعْنَى إِنَّ الَّذِي صَنَعُوهُ كَيْدُ سِحْرٍ. وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَثَمُّمَا قِرَاءَتَانِ مَشْهُورَتَانِ مُتَقَارِبَتَا الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَيْدَ هُوَ الْمَكْرُ وَالْخِدْعَةُ، فَالسَّاحِرُ مَكْرُهُ وَخِدْعَتُهُ مِنْ سِحْرٍ يُسْحَرُ، وَمَكْرُ السِّحْرِ وَخِدْعَتُهُ إِلَى الْمَسْحُورِ، عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ، فَالسَّاحِرُ كَائِدٌ بِالسِّحْرٍ، وَالْمِسْحُورِ، عَلَى خِلَافِ مَا هُو بِهِ فِي حَقِيقَتِهِ، فَالسَّاحِرُ كَائِدٌ بِالسِّحْرِ، وَالْسِّحْرُ كَائِدٌ بِالتَّحْيِيلِ، فَإِلَى أَنْ الْكَيْدَ فَهُوا". (٢)

٧٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَلْقِي السَّحَرَةُ سُجَدًا قَالُوا آمَنًا بِرَبِ هَارُونَ وَمُوسَى قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلأَقَطِّعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَلأُصَلِبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلأَقَطِّعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَلاَصَلِبَتُكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ [طه: ٧١]-[١١٦]- وفي هذَا الْكَلامِ مَتْرُوكُ قَدِ اسْتُغْنِيَ بِدَلالَةِ مَا تُرِكَ عَلَيْهِ وَهُوَ: فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ، فَتَلَقَّفَتْ مَا صَنَعُوا ﴿ فَأَلْقِيَ السَّحَرَةُ اللّهُ اللّهُ مَنْ الْحِبْلِ وَلَتَعْلَمُنَ أَلُقَى مُوسَى عَصَاهُ، فَتَلَقَّفَتْ مَا فِي يَدِهِ خَوَّلَ ثُعْبَانًا، فَالْتَقَمَ كُلَّ مَا كَانَتِ السَّحَرَةُ أَلْقَتُهُ مِنَ الْحِبَالِ وَالْعِصَيّ ". (٣)

٧٩- "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَمَّنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ خُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا اجْتَمَعُوا وَأَلْقُوْا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السِّحْرِ حُيِّلَ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَثَمَّا تَسْعَى ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا اجْتَمَعُوا وَأَلْقَوْا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السِّحْرِ حُيِّلَ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَثَمَّا تَسْعَى ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لَا تَعْبَانُ مُبِينٌ، لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ﴿ [طه: ٦٨] فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِي تُعْبَانٌ مُبِينٌ، قَالَ: فَتَحَتْ فَمًا لَهَا مِثْلَ الدَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَتْ مِشْفَرَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَتِ الْآخَرَ، ثُمُّ اسْتَوْعَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَلْقَوْهُ مِنَ السِّحْرِ، ثُمُّ اسْتَوْعَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَلْقَوْهُ مِنَ السِّحْرِ، ثُمُّ جَاءَ إِلَيْهَا فَقَبَضَ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِي عَصًا، فَحَرَّ السَّحَرَةُ سُجَدًا ﴿ قَالُوا آمَنَا بِرَبِ هَارُونَ وَمُوسَى مِنْ السِّحْرِ ، ثُمُّ جَاءَ إِلَيْهَا فَقَبَضَ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِي عَصًا، فَحَرَّ السَّحَرَةُ سُجَدًا ﴿ وَقَالُوا آمَنَّا بِرَبِ هَارُونَ وَمُوسَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٦/١٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١١/١٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٢/١٦

قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرَكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ﴾ [طه: ٧٠] قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَطَعَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ مِنْ خِلَافٍ فِرْعَوْنُ ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّحْلِ ﴾ [طه: ٧١] قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَبَ فِي جُذُوعِ النَّحْلِ فِرْعَوْنُ ". (١)

٠٨- "وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ﴿ [طه: ٧١] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِلسَّحَرَةِ: أَصَدَّقْتُمْ وَأَقْرَرْتُمْ لِمُوسَى عِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُطْلِقَ ذَلِكَ لَكُمْ ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ ﴾ [طه: ٧١] يَقُولُ: إِنَّ مُوسَى لَعَظِيمُكُمْ ﴿ اللَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾ [طه: ٧١]". (٢)

١٨- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّبَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَثْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحِيَّةَ الدُّنْيَا إِنَّا آمَنًا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا حَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ حَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [طه: ٧٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَتِ السَّحْرَةُ لِفِرْعَوْنَ لَمَّا تَوَعَّدَهُمْ بِمَا تَوَعَّدَهُمْ بِهِ: ﴿لَنْ نُؤْثِرِكَ ﴾ [طه: ٧٧] فَنَتَّبِعَكَ وَنُكَذِب مِنْ أَجْلِكَ مُوسَى ﴿ وَالَّذِي مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيّنَاتِ ﴾ [طه: ٧٢] يَقُولُ: قَالُوا: لَنْ نُؤْثِرِكَ عَلَى الَّذِي جَاءَنَا مِنَ الْبَيّنَاتِ ﴾ [طه: ٢٧] عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيّنَاتِ ، وَعَلَى الَّذِي عَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] عَلَى حَقِيقَةٍ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مُوسَى ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] حَلَقَنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْنَا، فَالَّذِي مِنْ قَوْلُهُ: ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلَقْمَلُ عَلَى الْقُسْمِ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ: لَنْ نُؤْثِرَكُ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّيَاتِ وَاللَّذِي فَعْرَنَا ﴾ [طه: ٢٧] خَلْصُلُ إِنَا مَا بَدَا لَكَ ﴿ إِلَّا لَكُ هُولُكُ أَنْ وَلَالَانَا وَاللَّذِي الْمَالَانُ فَالْمَنَا مِنَ الْبَيْوَلِ عَلَى الْقُنْ مِنْ الْمُعْلَى الْقُرِي عَلَى الْمُعْمِى الْمُنْ مِنَا مَا بَدَا لَكَ ﴿ إِلَى الْمُؤْلِ أَنْ الْمُؤْمِلُ أَنْ اللَّذِي الْمُؤْمِلُ أَنْ اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَلِ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ الْوَلَالُ اللَّوْنَ الْمُؤْمِلُ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْهُ اللَّوْمُ الْمُؤْمُ أَلُولُ اللَّهُ اللَّهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٦/١٦

٨٣- "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا حَطَايَانَا﴾ [طه: ٧٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّا أَقْرَرْنَا بِتَوْحِيدِ رَبِّنَا، وَصَدَّقْنَا بِوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ. وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُوسَى حَقُّ ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا حَطَايَانَا﴾ [طه: ٧٣] يَقُولُ: لِيَعْفُو لَنَا عَنْ ذُنُوبَنَا فَيَسْتُرَهَا عَلَيْنَا. ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ﴾ [طه: ٧٣] يَقُولُ: لِيَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَتَعَلُّمَنَا مَا تَعَلَّمْنَاهُ مِنَ السِّحْرِ اللهِ وَذُكِرَ أَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ أَحَذَهُمْ بِتَعْلِيمِ السِّحْرِ". (١)

٨٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ [طه: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ [طه: ٧٣] قَالَ: غِلْمَانٌ دَفَعَهُمْ فِرْعَوْنُ إِلَى السَّحَرَة، تُعَلِّمُهُمُ السِّحْرَ بِالْفَرَمَا". (٢)

٥٨- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ [طه: ٧٣] قَالَ: أَمَرَهُمْ بِتَعَلُّم السِّحْرِ، قَالَ: تَرَكُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَأَمَرُوا قَوْمَهُمْ بِتَعْلِيمِ السِّحْرِ ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ [طه: ٧٣] قَالَ: أَمَرْتَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَهُ". (٣)

٨٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَاهِيَةً قُلُوجُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هل هذا إِلَّا بِشْرٌ مِثْلُكُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هل هذا إِلَّا بِشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣] عَافِلَةً، يَقُولُ: مَا -[٢٢٣] - يَسْتَمِعُ هَؤُلَاءِ الْقُومُ الَّذِينَ وَصَفَ صِفَتَهُمْ هَذَا الْقُرْآنُ إِلَّا وَهُمْ يَلْعَبُونَ ، غَافِلَةً عَنْهُ قُلُوجُمُمْ، لَا يَتَدَبَّرُونَ خُكْمَهُ ، وَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِيمَا أَوْدَعَهُ اللّهُ مِنَ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ:". (٤)

٧٧-"قَوْلُهُ: ﴿ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣] يَقُولُ: وَأَظْهَرُوا هَذَا - [٢٢٤] - الْقَوْلَ بَيْنَهُمْ، وَهِيَ النَّجْوَى الَّتِي أَسَرُّوهَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتَقْبَلُونَ السِّحْرَ وَتُصَدِّقُونَ بِهِ ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بَيْنَهُمْ، وَهِيَ النَّجْوَى الَّتِي أَسَرُّوهَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتَقْبَلُونَ السِّحْرَ وَتُصَدِّقُونَ بِهِ ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ سِحْرٌ؟ يَعْنُونَ بَذَلِكَ الْقُرْآنَ:". (٥)

٨٨-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنبياء: ٤] اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿قَالَ رَبِّي﴾ [الأنبياء: ٤] فَقَرَأُ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَعْضُ الْكُوفَةِ: ﴿قَالَ رَبِّي﴾ [الأنبياء: وَبَعْضُ الْكُوفَةِ: ﴿قَالَ رَبِّي﴾ [الأنبياء:

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٣/١٦

٤] عَلَى وَجْهِ الْحَبْرِ، وَكَأَنَّ الَّذِينَ قَرَءُوهُ عَلَى وَجْهِ الْأَمْرِ أَرَادُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلْقَائِلِينَ ﴿ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣] : رَبِّي يَعْلَمُ قَوْلَ كُلِّ قَائِلٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ السَّمِيعُ لِذَلِكَ كُلِّهِ ، وَلِمَا يَقُولُونَ مِنَ الْكَذِبِ، الْعَلِيمُ بِصِدْقِي ، وَحَقِيقَةِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، وَبَاطِلٌ مَا تَقُولُونَ وَغَيْرُ السَّمِيعُ لِذَلِكَ كُلِّهِ ، وَلِمَا يَقُولُونَ مِنَ الْكَذِبِ، الْعَلِيمُ بِصِدْقِي ، وَحَقِيقَةِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، وَبَاطِلٌ مَا تَقُولُونَ وَغَيْرُ السَّمِيعُ لِذَلِكَ كُلِّهِ ، وَلِمَا يَقُولُونَ مِنَ الْكَذِبِ، الْعَلِيمُ بِصِدْقِي ، وَحَقِيقَةِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، وَبَاطِلٌ مَا تَقُولُونَ وَغَيْرُ وَعَيْرُ وَنَا لَكُذِبِ، الْعَلِيمُ بِصِدْقِي ، وَحَقِيقَةِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، وَبَاطِلٌ مَا تَقُولُونَ وَغَيْرُ وَغَيْرُ وَكُلِكَ هُولُونَ وَغَيْرُ وَلَا لَكُهُ مَا اللَّهُولُ وَعَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ مِنَ اللَّهِ عَنْ جَوَابِ نَبِيِّهِ إِيَّاهُمْ، وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَهُمُ مَا قِرَاءَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فِي قَرَأَةِ الْأَمْصَارِ، قَدْ وَلَا بِكُلِ". (١)

٩ ٨- "كَمَا حَدَّنَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٣] قَالَ: " قَالَهُ أَهْلُ الْكُفْرِ لِنَبِيّهِمْ ، لِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، زَعَمُوا أَنَّهُ سَاحِرٌ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ سِحْرٌ، قَالُوا: أَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟ "". (٢)

٩٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِاللَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ يَقُولُ تِعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ يَتَّخِذُكَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلاءِ الْقَائِلُونَ لَكَ: هَلْ هَذَا إِلَّا بِشْرٌ مِثْلَكُمْ، أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ، إِذْ رَأَوْكَ هُزُوا وَيَقُولُونَ: هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آهِتَكُمْ ، كُفْرًا مِنْهُمْ بِاللّهِ، وَاجْتِرَاءً عَلَيْهِ. فَلَقدِ اسْتُهْزِئُونَ بِرُسُلٍ مِنْ رُسُلِنَا الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِكِ إِلَى أَثْمِهِمْ . يَقُولُ: فَوَجَبَ وَنَزَلَ بِاللّهِ، وَاجْتِرَاءً عَلَيْهِ. فَلَقدِ اسْتُهْزِئُونَ مِنْ أَبُهُمْ مِنْ أَبُهِمْ هُمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الشعراء: ٦] . يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: حَلَّ بِللّهِ يَسْتَهْزِئُونَ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ اللّذِي كَانَتْ رُسُلُهُمْ ثُخَوِفُهُمْ نُزُولَهُ بِهِمْ، ﴿ يَسْتَهْزِئُونَ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ اللّذِي كَانَتْ رُسُلُهُمْ ثُخَوِفُهُمْ نُزُولَهُ بِهِمْ، ﴿ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الشعراء: ٦] . يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، فَلَنْ يَعْدُو هَؤُلَاءِ اللّهُ مَنْ هَؤُلاءِ الْمُسْتَهْزِئُونَ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الْكَفَرَةِ أَنْ يَكُونُوا كَأَسْلَافِهِمْ مِنْ الْمُسْتَهْزِئُونَ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ اللّهِ وَسَحَطِهِ بِاسْتِهْزَائِهِمْ بِكَ نَظِيرُ الَّذِي نَزَلَ بَعِمْ". (٣)

٩١ - " حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَهِدَ قِتَالًا قَالَ: «رَبِّ احْكُمْ بِالْحُقِّ» وَاحْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ: وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَهِدَ قِتَالًا قَالَ: «رَبِّ احْكُمْ بِالْحُقِّ» وَاحْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمُصَارِ: وَقَالَ رَبِّ احْكُمْ الْاللهِ: أَلِفِ ﴿ احْكُمْ الْاللهِ: أَلِفِ ﴿ احْكُمْ اللهُ عَلَى وَجْهِ الْمُفْرِدِ، وَغَيْرَ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، فَإِنَّهُ مَنَ الرَّبِ، عَلَى وَجْهِ الْخَبِرِ بِأَنَّ اللهَ أَحْكُمُ بِالْحَقِّ مِنْ كُلِّ حَاكِمٍ، فَيُشْبِثُ اللّهَ أَحْكُمُ اللهُ أَحْكُمُ عَلَى وَجْهِ الْخَبِرِ بِأَنَّ اللهَ أَحْكُمُ بِالْقِقِ مِنْ كُلِّ حَاكِمٍ، فَيُشْبِثُ اللّهَ أَحْكُمُ اللهُ عَلَى وَبْهِ الْخَبِرِ بِأَنَّ اللهَ أَحْكُمُ بِالْحَقِ مِنْ كُلِّ حَاكِمٍ، فَيُشْبِثُ اللّهَ أَحْكُمُ » عَلَى وَجْهِ الْخَبِرِ بَأَنَّ اللهَ أَحْكُمُ بِالْحَقِ مِنْ كُلِ حَاكِمٍ، فَيُشْبِثُ اللّهَ أَحْكُمُ » ، عَلَى أَنَّهُ حَبَرٌ لِلرَّبِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَالصَّوابُ مِنَ الْيَاءَ فِي الرَّبِ، وَيَهْمِزُ الْأَلِفَ مِنْ «أَحْكُمُ» ، وَيَرْفَعُ «أَحْكُمُ» ، عَلَى أَنَّهُ حَبَرٌ لِلرَّبِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَالصَّوابُ مِن

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٤/١٦

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٧/١٦

الْقِرَاءَةِ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ: وَصُلُ الْبَاءِ مِنَ الرَّبِ وَكَسْرِهَا - [6 }] - بِ ﴿ ﴿ احْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤٩] ، وَتَرْكُ قَطْعِ الْأَمْصَارِ ، لِإجْمَاعِ الْحُجَّةِ مِنَ الْفُرَّاءِ عَلَيْهِ ، وَشُذُوذِ الْأَلْفِ مِنِ ﴿ ﴿ احْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤٩] ، عَلَى مَا عَلَيْهِ فُوّاءُ الْأَمْصَارِ ، لِإجْمَاعِ الْحُجَّةِ مِنَ الْفُرَّاءِ عَلَيْهِ ، وَشُذُوذِ الْمَصَاحِفِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُرَادَ لَكَ فِيهَا، مَعَ صِحَّةِ مَعْنَى الْقِرَاءَةَ الَّتِي ذُكِرَتْ عَنْهُ زِيَادَةُ حُرْفٍ عَلَى حَطِّ الْمَصَاحِفِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُرَادَ لَكَ فِيهَا، مَعَ صِحَّةِ مَعْنَى الْقِرَاءَةَ الَّتِي ذُكِرَتْ عَنْهُ زِيَادَةٍ وَقَالَهُ مَا مَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ ﴿ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِ ﴾ ﴿ وَالنَّنِياءَ: ١١٦] قُلْ: رَبِّ احْكُمْ بِحُكُمْ بِحُكُمْ بِحُكُمْ الْحَقِ الْحُكُمُ اللَّيْ وَلِكُمْ اللَّهُ مُلَا التَّأُولِي، فَلِذَلِكَ الْحَتَّىٰ الْمُعْنَى الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ الْعُقُولُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١١٦] يقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَقُلْ يَا مُحْمَدُ: وَرَبُّنَا الْرَحْمَلُ الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِ فَيْمَا مَنْ مِنْ عَنْدِ اللّهِ ﴿ وَمَلْعُ وَالْمُعْمُ اللّهِ عَلَيْهِ مُ اللّهِ اللّهِ هِمَا أَنْفُولُونَ ، وَتَصِفُونَ مِنْ قَوْلِكُمْ لِي فِيمَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ هِمَلُ هَذَا إِلّا الْمُعْمَدِ وَالْمُعْمُ اللّهُ مُنْ اللّهِ مَلْ عَلَى مَا تَصِفُونَ مِنْ قَوْلِكُمْ : ﴿ وَقَوْلِكُمْ : ﴿ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ عَنْدِ اللّهِ هِمَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللّهُ وَاللّهُ مُؤْلِكُمْ عَلَى مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بِيَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لَكُمْ عَلَى مَا تَصِفُونَ مِنْ ذَلِكَ . آخِرُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَنْفِيةِ لَكُمْ عَلَى مَا تَصِفُونَ مِنْ ذَلِكَ . آخِرُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الللللّهِ اللللللهِ الللللّهُ وَاللّهُ الللّهُ وَاللّهُ السَّلَامُ الللللهُ اللللّهُ وَاللّهُ اللللللهُ الللللهُ اللللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللللهُ الللّهُ الللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللّهُ وَاللّهُ الللللهُ الللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ الللهُ الللهُ

٩٢ - "مَا حَدَّتَنِي بِهِ عَلِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ فَأَنَّ ثُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٩] يَقُولُ: ﴿ ثُكَذِّبُونَ ﴾ وَقَدْ بَيَّنْتُ فِيمَا مَضَى السِّحْرِ: أَنَّهُ تَخْيِيلُ الشَّيْءِ إِلَى النَّاظِرِ أَنَّهُ عَنْيِلُ النَّاظِرِ أَنَّهُ عَنِيلُ الشَّيْءِ إِلَى النَّاظِرِ أَنَّهُ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ بِهِ مِنْ هَيْئَتِهِ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٩] إِنَّمَا مَعْنَاهُ: فَمِنْ أَيِّ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ بِهِ مِنْ هَيْئَتِهِ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩٨] إِنَّمَا مَعْنَاهُ: فَمِنْ أَيِ مَعْنَاهُ عَمْنَاهُ: فَمِنْ أَي وَسُولُنَا مُحْمَدُ وَهُمْ إِلَيْهِ رَسُولُنَا مُحَمَّدُ وَمُعْنَاهُ عَلَيْهِ وَسُولُنَا مُحْمَدُ مَنِ الْإِقْرَارِ بِالْحُقِّ اللَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُنَا مُحَمَّدُ وَمَنَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (٢)

97 - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَٱلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِي تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ. فَأُلْقِي السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ. قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ. رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَمُونَ ﴿ الشعراء: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ فَٱلْقَى مُوسَى عَصَاهُ ﴾ [الشعراء: ٤٥] عَلَّمَكُمُ السِّحْرَةُ حِبَالِهُمْ وَعِصِيَّهُمْ. ﴿ فَإِذَا هِي تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧] ، يَقُولُ: فَإِذَا عَصَاهُمُ وَصِيَّهُمْ. ﴿ فَإِذَا هِي تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧] ، يَقُولُ: فَإِذَا عَصَاهُمُوسَى تَرْدَرِدُ مَا يَأْتُونَ بِهِ مِنَ الْفِرْيَةِ وَالسِّحْرِ الَّذِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ، وَإِنَّا هُو تَخَايِيلُ وَخُدْعَةٌ. ﴿ فَأَلْقِي السَّحْرَةُ أَنَّ الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ مُوسَى حَقٌ لَا سِحْرٌ، وَأَنَّهُ مِمَّا لَا يَقْدِرُ سَاجِدِينَ ﴾ [الشعراء: ٤٦] يَقُولُ: فَلَمَّا تَبَيَّنَ السَّحَرَةُ أَنَّ الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ مُوسَى حَقٌ لَا سِحْرٌ، وَأَنَّهُ مِمَّا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُ اللَّهِ الَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ غَيْرِ أَصْلِ، حَرُّوا لِوْجُوهِهِمْ سُجَّدًا لِلَّهِ، مُذْعِنِينَ لَهُ بِالطَّاعَةِ، مُقِرِينَ عَلَيْهُ عَيْرُ اللَّهِ الَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ غَيْرٍ أَصْلٍ، حَرُّوا لِوْجُوهِهِمْ سُجَّدًا لِلَهِ، مُذْعِنِينَ لَهُ بِالطَّاعَةِ، مُقِرِينَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠١/١٧

لِمُوسَى بِالَّذِي أَتَاهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ". (١)

98- "﴿قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ﴿ [طه: ٧١] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: قَالَ فِرْعَوْنُ لِلَّذِينَ كَانُوا سَحَرَتَهُ فَآمَنُوا: آمَنتُمْ لِمُوسَى بِأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ حَقُّ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِهِ ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾ وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَكُمُوهُ، وَلِذَلِكَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [طه: ٧١]. يَقُولُ: إِنَّ مُوسَى لَرَئِيسَكُمْ فِي السِّحْرِ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَكُمُوهُ، وَلِذَلِكَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الشعراء: ٤٩] عِنْدَ عِقَابِي إِيَّاكُمْ وَبَالَ مَا فَعَلْتُمْ، وَحَطَأَ مَا صَنَعْتُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ". (٢)

٥٥ - "اللهِ أَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَهُ مِنَ السِّحْرِ بَاطِلٌ، قَائِلِينَ: ﴿آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢١] الَّذِي دَعَانَا مُوسَى إِلَى عِبَادَتِهِ دُونَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٢]". (٣)

٩٦- "كَمَا: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا﴾ [الشعراء: ٥١] قَالَ: السِّحْرُ وَالْكُفْرُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ "". (٤)

٩٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٣] قَالَ: مِنَ الْمَحْلُوقِينَ ". وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْمَعْوِفَةِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ إِنَّمَ أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٣] قَالَ: مِنَ الْمَحْلُوقِينَ ". وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْمَعْوِفَةِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ فِي مَعْنَى ذَلِكَ، فَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ أَكُلَ مِنْ إِنْسٍ أَوْ دَابَّةٍ فَهُوَ مُسَحَّرٌ، وَذَلِكَ بِكَلَامِ الْعَرْبِ فِي مَعْنَى ذَلِكَ، فَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ أَكُلَ مِنْ إِنْسٍ أَوْ دَابَّةٍ فَهُوَ مُسَحَّرٌ، وَذَلِكَ لِلْأَنْ لَهُ سَحْرًا يَقُوي مَا أَكُلَ فِيهِ، وَاسْتُشْهِدَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ لَبِيدٍ:

[البحر الطويل]

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنَا ... عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

وَقَالَ بَعْضُ خُويِّي الْكُوفِيِّينَ خُو هَذَا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ: انْتَفَحَ سَحْرُكَ: أَيْ أَنَّكُ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، فَتُسَحَّرُ بِهِ وَتُعَلَّلُ. وَقَالَ: مَعْنَى قَوْلِ لَبِيدٍ: مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ: مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ: مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُحُدُوعِ. وَالشَّرَابَ، فَتُسَحَّرُ بِهِ وَتُعَلَّلُ الْمُعَلَّلِ الْمَحْدُوعِ. قَالَ: وَيُرْوَى أَنَّ السِّحْرَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَالْحَدِيعَةِ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي: الْقَوْلُ الَّذِي ذَكُرْتُهُ عَنِ الْمَحْدُوعِ. الْمَوْلُ الَّذِي ذَكُرْتُهُ عَنِ الْمَحْدُوعِ الْمَالُونَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِثْلَنَا، وَلَسْتَ رَبًّا وَلَا". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹/۱۷ ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۱۷ه

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١٧٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٢٦/١٧

٩٨- "كَمَا: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ وَ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثَنَا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ: ثَنَا الْحُسَنُ قَالَ: ثَنَا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ [الأعراف: ١٣٤] «قَالَ لَئِنْ آمَنَّا لَيُكْشَفَنَ عَنَّا الْعَذَابُ» إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلُ: وَمَا وَجْهُ قولِمِمْ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ، وَكَيْفَ سَمَّوْهُ سَاحِرًا وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَدْعُو لَهُمْ رَبَّهُ لِيَكْشِفَ عَنْهُمُ الْعَذَاب؟ قِيلَ: إِنَّ السَّاحِرَ كَانَ عَنْدَهُمْ مَعْنَاهُ: الْعَالِمُ، وَلَمْ يَكُنِ السِّحْرُ عِنْدَهُمْ ذَمًّا، وَإِنَّكَ مِعَذَا الْاسْمِ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ كَانَ: يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ".

9 ٩ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ [يونس: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِذَا يُقْرَأُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ بِاللّهِ مِنْ قَوْمِكَ آيَاتِنَا، يَعْنِي حُجَجَنَا الَّتِي احْتَجَجْنَاهَا عَلَيْهِمْ، فِيمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ كِتَابِنَا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَنْ قَوْمِكَ آيَاتِنَا، يَعْنِي حُجَجَنَا الَّتِي احْتَجَجْنَاهَا عَلَيْهِمْ، فِيمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ كِتَابِنَا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ بَيِنَاتٍ ﴾ [البقرة: ٩٩] يَعْنِي وَاضِحَاتٍ نَيِّرَاتٍ ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ [الأحقاف: ٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ الَّذِينَ جَحَدُوا وَحْدَانِيَّةَ اللهِ، وَكَذَّبُوا رَسُولُهُ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ، فَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [النمل: ٣٦] يَعْنُونَ هَذَا الْقُرْآنَ خِدَاعٌ يَخْدَعُنَا، وَيَأْخُذُ بِقُلُوبِ مَنْ شَعِعَهُ فِعْلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُولُ: يَبِينُ لِمَنْ تَأَمَّلُهُ مِمَّنْ سَعِعَهُ أَنَّهُ سِحْرٌ مُبِينٌ". (٢)

٠٠٠- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحُسَنِ قَالَ: «نَشِطُوا فَمَدُّوا إِلَى السَّحَرِ»". (٣)

١٠١- "حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذاريات: ١٨] قَالَ: «هُمُ الْمُؤْمِنُونِ» قَالَ: «وَبَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقُوبَ -[٥١١] - حِينَ سَأَلُوهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَمُنَا أَنْ اسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ [يوسف: ٩٧] ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِيّ ﴾ سَأَلُوهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَمُنَا أَنْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّهُ أَخَرَ الِاسْتِغْفَارَ إِلَى السَّحَرِ " قَالَ: " وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ اللهَ الْعِلْمِ الْعِلْمِ: إِنَّهُ أَخْرَ الِاسْتِغْفَارَ إِلَى السَّحَرِ " قَالَ: " وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ السَّحَرُ " قَالَ: " وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ السَّعَمُ اللهُ اللهُ الْعِلْمِ الْعِلْمِ اللهُ الْعِلْمِ اللهُ الْعِلْمِ اللهُ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ اللهُ الْعِلْمِ الْعِلْمِ اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلْمِ اللهُ الْعِلْمِ الْعَلْمُ الْعِلْمِ الْعُلْمُ الْعِلْمِ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعِلْمِ الْعَلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعَلْمِ الْعَلْمُ الْعُلْمِ الْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعُلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الللْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعُلْمِ الْعُلْمِ الْعِلْمُ اللْعُلْمِ الْعُلْمِ اللْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللهِ الْعُلْمِ اللْعُلْمِ اللْعُلْمِ اللْعُلْمِ اللْعُلْمِ الْعُلْمُ الْ

١٠٢- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا ﴾ [القمر: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِنْ يَرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَامَةً تَدُلُّهُمْ عَلَى حِقِيقَةِ نُبُوَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدِلَالَةً تَدُلُّهُمْ عَلَى صِدْقِهِ فِيمَا جَاءَهُمْ بِهِ عَنْ رَبِّهِمْ، يُعْرِضُوا عَنْهَا،

^{7.9/7}، تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱۷/۲۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٥٠٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١ /٥١٠

فَيُولُّوا مُكَذَّبَيْنِ هِمَا مُنْكِرِينَ أَنْ يَكُونَ حَقَّا يَقِينًا، وَيَقُولُوا تَكْذِيبًا مِنْهُمْ هِمَا، وَإِنْكَارًا لَهَا أَنْ تَكُونَ حَقَّا: هَذَا سِحْرٌ سُخْرٌ سُحْرَنَا بِهِ مُحَمَّدٌ حِينَ حَيَّلَ إِلَيْنَا أَنَّا نَرَى الْقَمَرَ مُنْفَلِقًا بِاثْنَيْنِ بِسِحْرِه، وَهُوَ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ، يَعْنِي يَقُولُ: سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ دَاهِبٌ، مِنْ قَوْلِمِمْ: قَدْ مَرَّ هَذَا السِّحْرُ إِذَا ذَهَبَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

١٠٣- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ ﴾ [القمر: ٢] قَالَ: " إِذَا رَأَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ قَالُوا: إِنَّمَا هَذَا عَمَلُ السِّحْرِ، يُوشِكُ هَذَا مُسْتَمِرٌ ﴾ [القمر: ٢] قَالَ: " إِذَا رَأَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ قَالُوا: إِنَّمَا هَذَا عَمَلُ السِّحْرِ، يُوشِكُ هَذَا أَنْ يَسْتَمِرٌ وَيَذْهَبَ "". (٢)

١٠٤- "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ، قَالَ: ثني حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْب، قَالَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مَلِكٌ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَأَتَى السَّاحِرُ الْمَلِكَ، فَقَالَ: قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَدَنَا أَجَلِي، فَادْفَعْ لِي غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرُ؛ قَالَ: فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ السِّحْرُ، قَالَ: فَكَانَ الْغُلَامُ يَخْتَلِفُ إِلَى السَّاحِرِ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ رَاهِبٌ؛ قَالَ فَكَانَ الْغُلَامُ إِذَا مَرَّ بِالرَّاهِبِ قَعَدَ إِلَيْهِ، فَسَمِعَ مِنَ كَلَامِهِ، فَأُعْجِبَ بِكَلَامِهِ، فَكَانَ الْغُلَامُ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ وَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَعَدَ عِنْدَ الرَّاهِبِ يَسْمَعُ كَلَامَهُ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ضَرَبُوهُ وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكًا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِب، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قَالَ لَكَ - [٢٧٤] - السَّاحِرُ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْ حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا قَالَ أَهْلُكَ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْ حَبَسَنِي السَّاحِرُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّ فِي طَرِيقِ وَإِذَا دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي الطَّرِيقِ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ لَا تَدَعُهُمْ يَجُوزُونَ؛ فَقَالَ الْغُلَامُ: الْآنَ أَعْلَمُ أَمْرُ السَّاحِرِ أَرْضَى عِنْدَ اللَّهِ أَمْ أَمْرُ الرَّاهِبِ؟ قَالَ: فَأَحَذَ حَجَرًا، قَالَ: فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَإِنِي أَرْمِي بِحَجَرِي هَذَا فَيَقْتُلَهُ وَيَمُّرُ النَّاسُ. قَالَ: فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَجَازَ النَّاسُ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّاهِب؛ قَالَ: وَأَتَاهُ الْغُلَامُ فَقَالَ الرَّاهِبُ لِلْغُلَامِ: إِنَّكَ حَيْرٌ مِنِّي، وَإِنِ ابْتُلِيتُ فَلَا تَدُلَّنَّ عَلَيَّ؛ قَالَ: وَكَانَ الْغُلَامُ، يُبْرِئُ الْأَكْمَة وَالْأَبْرَصَ، وَسَائِرَ الْأَدْوَاءِ؛ وَكَانَ لِلْمَلِكِ جَلِيسٌ، قَالَ: فَعَمِيَ؛ قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يُبْرِئُ الْأَكْمَة وَالْأَبْرَصَ، وَسَائِرَ الْأَدْوَاءِ فَلَوْ أَتَيْتَهُ؟ قَالَ: فَاتَّخَذَ لَهُ هَدَايَا؛ قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا غُلَامُ إِنْ أَبْرَأْتَنِي فَهَذِهِ الْهَدَايَا كُلُّهَا لَكَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِطَبِيبِ يَشْفِيكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَشْفِي، فَإِذَا آمَنْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَكَ؛ قَالَ: فَآمَنَ الْأَعْمَى، فَدَعَا اللَّهُ فَشَفَاهُ، فَقَعَدَ الْأَعْمَى إِلَى الْمَلِكِ كَمَا كَانَ يَقْعُدُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَلَيْسَ كُنْتَ أَعْمَى؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: فَمَنْ شَفَاكَ؟ قَالَ: رَبِّي؛ قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ؛ قَالَ: فَأَحَذَهُ بِالْعَذَابِ فَقَالَ: لَتَدُلَّتُني عَلَى مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا، قَالَ: فَدَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَدَعَا الْغُلَامَ فَقَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، قَالَ: فَأَبَى الْغُلَامُ؛ قَالَ: فَأَحَذُهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱۲/۲۲

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٣/٢٢

بِالْعَذَابِ؛ قَالَ: فَدَلَّ عَلَى الرَّاهِب، فَأَحْذَ الرَّاهِب، فَقَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى؛ قَالَ: فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى هَامَتِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى بَلَغَ الْأَرْضَ، قَالَ: وَأَحَذَ الْأَعْمَى فَقَالَ: لَتَرْجِعَنَّ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ؛ قَالَ: فَأَبَى الْأَعْمَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى هَامَتِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّى بَلَغَ - [٢٧٥] - الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ: لَتَرْجِعَنَّ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكِ؛ قَالَ: فَأَبَى؛ قَالَ: فَقَالَ: فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ حَتَّى تَبْلُغُوا بِهِ ذِرْوَةَ الْجِبَل، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَدَهْدِهُوهُ، فَلَمَّا بَلَغُوا بِهِ ذِرْوَةَ الْجِبَل فَوَقَعُوا فَمَاتُوا كُلُّهُمْ. وَجَاءَ الْغُلَامُ يَتَلَمَّسُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: أَيْنَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ قَالَ: فَاذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَعَرَقُوهُ قَالَ: فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا تَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ قَالَ الْغُلَامُ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ. وَجَاءَ الْغُلَامُ يَتَلَمَّسُ حَتَّى دَحَلَ عَلَى الْمَلِكِ فَقَالَ الْمَلِكُ: أَيْنَ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَفَانِيهِمْ، قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ، قَالَ: مَا أَنْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَصْنَعَ مَا آمُرُكَ، قَالَ: فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ: اجْمَع النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اصْلُبْنِي، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتي فَارْمِني وَقُلْ: بِاسْم رَبِّ الْغُلَام، فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُني؛ قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ؛ قَالَ: وَصَلَبَهُ وَأَحَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ الْقَوْس، ثُمُّ رَمَى، فَقَالَ: بِاسْمِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِ الْغُلَامِ، فَوَضَعَ يَدَهُ هَكَذَا عَلَى صُدْغِهِ، وَمَاتَ الْغُلَامُ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: مَا صَنَعْتَ، الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَقَعَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَر بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَأُخِذَتْ، وَحَدَّ الْأُحْدُودَ وَضَرَّمَ فِيهِ النِّيرَانَ، وَأَحَذَهُمْ وَقَالَ: إِنْ رَجَعُوا وَإِلَّا فَٱلْقُوهُمْ فِي النَّارِ؛ قَالَ: فَكَانُوا يُلْقُونَهُمْ فِي النَّارِ؛ قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَيٌّ لَهَا، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَتْ تَقْتَحِمُ وَجَدَتْ حَرَّ النَّارِ، فَنَكَصَتْ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا صَبِيُّهَا يَا أُمَّاهُ، امْضِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ، فَاقْتَحَمَتْ فِي النَّارِ " -[٢٧٦]- وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الَّذِينَ أَحْرَقْتُهُمُ النَّارُ هُمُ الْكُفَّارُ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ". (١)

٠٠٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ [الفلق: ٤] قَالَ: «مَا خَالَطَ السِّحْرَ مِنَ الرُّقَى» ". (٢)

١٠٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: تَلَا قَتَادَةُ: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّقَاثَاتِ فِي النُّقَدِ﴾ [الفلق: ٤] قَالَ: ﴿إِيَّاكُمْ وَمَا حَالَطَ السِّحْرَ مِنْ هَذِهِ الرُّقَى»". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٣/٢٤

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

١٠٧- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ الْحُسَنُ يَقُولُ: " إِذَا جَازَ ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاتَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ [الفلق: ٤] قَالَ: إِيَّاكُمْ وَمَا خَالَطَ السَّحَرَ "". (١)

(1) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر